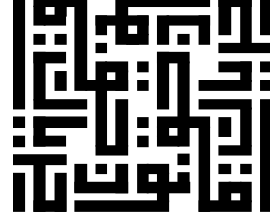


الهيئة الفلسطينية المستقلة  
لحقوق المواطن

The Palestinian Independent  
Commission for Citizens' Rights



## تقرير حول

الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان

الفلسطيني خلال عام 2006

وأثرها على أداء السلطة الوطنية

الفلسطينية

إعداد  
عائشة أحمد

سلسلة تقارير خاصة (50)

## ورقة الممولين

جميع الحقوق محفوظة للهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن. ولا تمناع الهيئة من اقتباس أي فقرات من هذا التقرير شرط الإشارة إلى المصدر.

رام الله - كانون الثاني 2007

### عناوين مكاتب الهيئة

<b>غزة</b> الرمال - مقابل المجلس التشريعي هاتف: 972 - 8 - 2836632 2824438 فاكس: 972 - 8 - 2845019	<b>رام الله</b> مقابل المجلس التشريعي، مقابل مركز التلاسيما هاتف: 972 - 2 - 2987536 - 2986958 2960241 فاكس: 972 - 2 - 2987211 ص.ب. 2264
<b>بيت لحم</b> شارع المهد - عمارة نزال ط 3 تلفاكس: 972-2-2750549	<b>نابلس</b> عمارة جاليريا سنتر ط5 تلفاكس: 972-9-2335668
<b>خانيونس</b> البلد - عمارة الفرا - ط2 972 - 8 - 2069188	<b>الخليل</b> رأس الجورة - عمارة حريزات - ط2 تلفاكس: 972-2-2295443

E – mail: [piccr@piccr.org](mailto:piccr@piccr.org)

[piccr-g@palnet.com](mailto:piccr-g@palnet.com)

Internet: <http://www.piccr.org>

## قائمة المحتويات

7	مقدمة عامة
	<b>الفصل الأول: الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة على ضوء القانون الدولي الإنساني</b>
13	أولاً: الوضع القانوني للأراضي الفلسطينية المحتلة
13	ثانياً: الوضع القانوني لقطاع غزة بعد الإخلاء الإسرائيلي
18	ثالثاً: وضع قطاع غزة بعد مضي عام على تنفيذ الإخلاء الإسرائيلي
22	
	<b>الفصل الثاني: أشكال الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق المواطنين الفلسطينيين ومدى مخالفتها لقواعد القانون الدولي الإنساني</b>
29	أولاً: انتهاك الحق في الحياة والأمن الشخصي
32	ثانياً: التوغلات الإسرائيلية داخل أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة
45	ثالثاً: فرض العقوبات الجماعية والاقتصاص من المدنيين
46	رابعاً: تشتيت شمل العائلات الفلسطينية
53	خامساً: مصادرة حق الإقامة في القدس واستمرار محاولات تهويدها
57	والتضييق على المواطنين
64	سادساً: تدهور الوضع الإنساني
68	سابعاً: تدمير البنية التحتية
70	ثامناً: الاستيطان ومصادرة الأراضي
74	تاسعاً: هدم المنازل والاعتداء على الممتلكات
	عاشراً: حجز الحريات والاعتقال التعسفي للمدنيين ووزراء ونواب السلطة الوطنية الفلسطينية
80	حادي عشر: الاعتداء على الصحفيين
89	ثاني عشر: الاعتداء على الطواقم الطبية وإعاقة أدائها لعملها
92	ثالث عشر: الاستمرار في بناء الجدار الفاصل
96	رابع عشر: عدم دفع المستحقات المالية للسلطة الوطنية الفلسطينية والتضييق على البنوك
99	

101	<b>الفصل الثالث: أثر الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني على أداء السلطة الوطنية الفلسطينية</b>
101	أولاً: المشهد السياسي على الساحة الفلسطينية بعد الانتخابات التشريعية
107	ثانياً: أثر الانتهاكات الإسرائيلية على أداء مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية وقطاعاتها الخدمائية الحيوية
134	ثالثاً: الالتزامات الدولية ودور مؤسسات الأمم المتحدة في مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية
143	<b>خاتمة عامة وتوصيات</b>
153	<b>الملاحق</b>

بلغ عدد الفلسطينيين الذين قتلوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام 2006 (660) شخصاً

## مقدمة عامة

شهد العام 2006 انتهاكات متواصلة لمبادئ القانون الدولي الإنساني، حيث اقترفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المزيد من الانتهاكات لحقوق الإنسان الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة. فبالإضافة إلى الاستخدام المفرط للقوة والقتل العمد، واصلت قوات الاحتلال سياسة الاغتيالات ضد الفلسطينيين، والقصف شبه اليومي للمنازل والسيارات المدنية في قطاع غزة. ولا تزال قوات الاحتلال الإسرائيلي بآلتها الحربية تواصل اقتراف المزيد من الانتهاكات اليومية رغم الانسحاب العسكري منه، إضافة إلى سيطرتها المباشرة وغير المباشرة على جميع المنافذ الحدودية البرية والجوية والبحرية للقطاع. حيث حرمت إسرائيل قطاع غزة بعد إخلائه من كافة المقومات التي تمنحه القدرة على الاستقلالية والنهوض، وحرمت السلطة الوطنية الفلسطينية من حق ممارسة صلاحياتها الكاملة على الشعب والأرض، والسكان من استئناف حياتهم الطبيعية، والتمتع بحقوقهم الأساسية. كما واصلت قوات الاحتلال أعمال التوغل في معظم مدن وبلدات الضفة الغربية، واقتحام المنازل واعتقال آلاف المواطنين الفلسطينيين، وشددت من إجراءات الحصار وعزل المدن والبلدات والقرى الفلسطينية عن بعضها البعض.

تم خلال العام 2006 إخضاع الشعب الفلسطيني إلى عقوبات اقتصادية لم يتم إخضاع شعب محتل من قبل لمثلها. وذلك في ظل استمرار إسرائيل في انتهاك قرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، كما جرى بتسارع متابعة بناء الجدار الفاصل الذي يفصل إسرائيل عن الضفة الغربية المحتلة، والذي يعمل على ضم مناطق كبيرة منها لإسرائيل، ويعمل على فصل أولئك الفلسطينيين الذين يعيشون بين الجدار والخط الأخضر عن أراضيهم الزراعية ومدارسهم وأماكن عملهم وخدماتهم الصحية والاجتماعية. يتسم الجدار بكل مزايا البناء الدائم مما يؤكد إصرار إسرائيل على الضم الفعلي لبعض المناطق وخلق حقائق جديدة على الأرض، ويعرف هذا النوع من الضم غير القانوني في

القانون الدولي وفي ميثاق الأمم المتحدة ومعاهدة جنيف الرابعة بشأن حماية السكان المدنيين في وقت الحرب للعام 1949 باسم قوة السلاح (conquest)، وذلك على الرغم من الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية في 2004/7/9، والتي أكدت على عدم شرعية الجدار ودعت لتفكيكه.

استمرت الاغلاقات المتكررة والحواجز العسكرية في إعاقة الحياة الفلسطينية على نطاق واسع، حيث ازدادت أعداد نقاط التفتيش بشكل قيد حركة البضائع والأفراد مما أدى إلى تفاقم أزمة البطالة والفقر والأزمة الصحية والتعليمية، إضافة إلى الاستمرار في إهانة وإذلال الشعب الفلسطيني. كما تزايدت خلال هذا العام أعداد الشهداء والجرحى، وتسببت أعمال الاغتيالات الإسرائيلية باستشهاد المستهدفين إضافة إلى أعداد من الأبرياء المتواجدين في وبالقرب من الأماكن المستهدفة. واستمرت إسرائيل في اعتقال آلاف الفلسطينيين في السجون ومراكز الاعتقال الإسرائيلية في ظل رفضها الإفراج عن السجناء، ومواصلة أعمال التعذيب والمعاملة المهينة وغير الإنسانية لهم. وواصلت إسرائيل تدمير الممتلكات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتأثرت غزة على نحو خاص بالأعمال العسكرية الإسرائيلية التي استهدفت الأفراد والمنازل والأراضي الزراعية. إضافة إلى استمرار إسرائيل في بناء المستوطنات المخالفة للقانون الدولي في الضفة الغربية، وعليه تبقى أعمال التوسع غير المشروعة من أهم السياسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ونتيجة لتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال العام 2006، لم تتمكن السلطة الوطنية الفلسطينية من القيام بالعمل على تحسين الظروف الاقتصادية في ظل الإجراءات الإسرائيلية، والتدمير المنهجي للمرافق الفلسطينية العامة. مما أثر سلباً على قدرة السلطة الوطنية الفلسطينية على رسم السياسات العامة وتطويرها، وعلى رسم الخطط المستقبلية والسياسات المطلوبة للدفع بعجلة التنمية إلى الأمام، وتحسين مستوى الخدمات الأساسية المقدمة للمواطنين، وعلى قدرتها على السيطرة على ظاهرة الفلتان الأمني التي تفشت نتيجة للسياسات التي انتهجتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 2000، باستهداف المؤسسات الأمنية وهدم مقارها، وأثرت



سلبا على أداء المؤسسة الأمنية الفلسطينية لاحقاً، وساهمت في تردي الوضع الأمني في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. لقد حد ذلك من قدرة السلطة الوطنية على استقطاب الاستثمارات المحلية والدولية التي تساهم في إحداث النمو الاقتصادي اللازم لرفع مستوى معيشة المواطن الفلسطيني، ومن قدرتها على تنفيذ خطط إنعاش للاقتصاد الفلسطيني ووقف حالة التدهور فيه.

من جانب آخر، أوقفت إسرائيل تحويل إيرادات الجمارك التي تحصلها نيابة عن الفلسطينيين إلى السلطة الوطنية الفلسطينية، وذلك إثر فوز حركة حماس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني وتشكيلها للحكومة الفلسطينية الجديدة. كما وأصبحت المساعدات الغربية للسلطة الفلسطينية مهددة وقامت الدول المانحة بوقف معظم المنح المقدمة لتمويل مشاريع حكومية، واستخدمت وسائل مؤقتة لتقديم المساعدات الدولية عن غير طريق الحكومة الفلسطينية. تم إخضاع السلطة الوطنية الفلسطينية والشعب الفلسطيني بشكل خاص إلى أشد أنواع العقوبات الدولية قسوة. وفي تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة جون دوغارد المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، والمقدم إلى مجلس حقوق الإنسان - الجمعية العامة للأمم المتحدة، ونشر بتاريخ 2006/9/5، ذكر بأن الدول الغربية رفضت فرض عقوبات اقتصادية على جنوب إفريقيا لإجبارها على التخلي عن سياسة الفصل العنصري تحت ذريعة أن من شأن فرض تلك العقوبات الإضرار بالمواطنين السود في جنوب إفريقيا، إلا أنه في الحالة الفلسطينية لم يتم إبداء مثل هذا التعاطف مع الشعب الفلسطيني وحقوقه الإنسانية، وتم تنفيذ المقاطعة الغربية للسلطة الوطنية مما أدى إلى خلق أزمة إنسانية خانقة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

أدى التصعيد الإسرائيلي ضد السلطة الوطنية الفلسطينية بتجميد أموال السلطة الفلسطينية المستحقة لديها من الضرائب، والحصار الشامل من قبلها لمنع وصول المساعدات الغربية لها، إلى إعاقة تحقيق التنمية الشاملة والتقليص من فرص السلطة الوطنية في محاربة الفقر والبطالة، كما أدت إلى إضعاف إمكانيات السلطة الفلسطينية في تسديد العجز في ميزانيتها وصرف رواتب موظفي القطاع الحكومي، والذي أدى إلى الإضراب العام الذي شل حياة

مؤسسات السلطة الفلسطينية الحيوية، وتسبب في خلق الأزمة الإنسانية الخانقة التي يعيشها المواطنون الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة. كما حدث من قدرة السلطة الفلسطينية على تقديم منظومة الخدمات الواجب تقديمها للمواطنين الفلسطينيين في أراضيها، ومنها الخدمات الصحية والتعليمية، وعلى القيام بالمهام المنوطة بها كان له انعكاسا حادا على حالة حقوق المواطن الفلسطيني، نظرا لعدم قدرته على التمتع بالخدمات التي يجب أن توفرها السلطة الفلسطينية لمواطنيها.

وواصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سياسة التدمير المنهجي لمؤسسات السلطة الفلسطينية بهدف تقويضها، وأدى اعتقال العديد من نواب المجلس التشريعي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى عرقلة عمل المجلس التشريعي الفلسطيني، كما وحدثت الحواجز الإسرائيلية، والاعلاقات المتكررة للطرق، وحصار المدن الفلسطينية، من قدرة لجانه على الاجتماع. وواجهت الوزارات الفلسطينية العديد من الصعوبات والعراقيل، اثر قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي باعتقال تسعة من وزراء الحكومة الفلسطينية، مما أعاق عمل الحكومة الفلسطينية الجديدة. كما أدى الحصار المالي المفروض على السلطة الفلسطينية إلى عرقلة تنفيذ المشاريع التنموية لغالبية الوزارات، إضافة إلى عرقلة ممارسات الاحتلال لعملية التنمية والتواصل ما بين مختلف الوزارات وما بين كل وزارة بذاتها ما بين مقريها في الضفة والقطاع، وعليه لم تتمكن الحكومة من ترجمة برنامجها الذي نالت ثقة المجلس التشريعي على أساسه إلى خطة واضحة، وتحقيق إنجازات ملموسة لتحقيق التغيير المطلوب.

انتهكت إسرائيل قواعد رئيسية من قواعد حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، ويستعرض التقرير بإيجاز ملخصا لأبرز الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق المواطن الفلسطيني على مدار عام 2006، ونماذجا توضح أشكالاً مختلفة من تلك الممارسات والانتهاكات. ورغم كون الهيئة غير مفوضة بمتابعة الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق المواطن الفلسطيني، إلا أنها تتناولها في هذا التقرير الخاص نظرا لتأثيرها على ممارسة المواطن لحقوقه الأساسية التي ضمنها الاتفاقيات والمواثيق الدولية بشكل مباشر. إضافة إلى تأثير وتبعات تلك

الانتهاكات على أداء وقدرة السلطة الوطنية الفلسطينية على القيام بالمهام والواجبات الموكلة إليها، وحماية حقوق المواطن الفلسطيني. كما ولا ندعي أن التقرير تناول الانتهاكات الإسرائيلية كاملة خلال عام 2006 وأثرها على أداء السلطة الوطنية الفلسطينية بصورة شاملة ومفصلة، إلا أننا رأينا التركيز على بعض الجوانب التي تمس مباشرة بحقوق المواطن الفلسطيني وقدرته على الاستمرار والعيش الكريم.

بلغ عدد الفلسطينيين الذين قتلوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام 2006 (660) شخصاً

## الفصل الأول

# الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة على ضوء القانون الدولي الإنساني

### أولاً: الوضع القانوني للأراضي الفلسطينية المحتلة

تنطبق أحكام القانون الدولي الإنساني، ممثلاً بأنظمة لاهاي للعام 1907 واتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية السكان المدنيين في وقت الحرب للعام 1949 على الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث تخضع الأراضي الفلسطينية المحتلة "قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس" لاحتلال عسكري متواصل من قبل إسرائيل منذ عام 1967. ويهدف القانون الدولي الإنساني بشكل عام، واتفاقية جنيف الرابعة بشكل خاص، إلى توفير الحماية لضحايا الحروب، وتحديدًا للسكان المدنيين في الأراضي المحتلة. فاتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 تؤكد على أن: "دولة الاحتلال ليست مطلقة اليدين في استخدام ما تشاء من القوة أو الإجراءات أو السياسات في إدارتها للأراضي المحتلة، ويجب عليها أن تراعي إلى أقصى حدّ حياة ومصالح السكان المدنيين وحماية ممتلكاتهم، وألا تغير من الوضع القانوني لتلك الأراضي".

دأبت الحكومة الإسرائيلية على الادعاء بأنّ أحكام القانون الدولي الإنساني، خاصةً اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949، لا تنطبق على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، بحجة أنّ أحكام الاتفاقية لا تتمتع بالسمو والأفضلية على القانون الإسرائيلي وتعليمات القيادة العسكرية<sup>1</sup>. إلا أن عدم الاعتراف

---

<sup>1</sup> حول الحجج الإسرائيلية للتهرب من تطبيق أحكام اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في زمن الحرب والردّ عليها، راجع: تقرير المنسق الخاص بوضع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، المقدم للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، والصادر بتاريخ 2001/10/4، على الموقع الإلكتروني: [www.reliefweb.int/w/rwb.nsf/unid](http://www.reliefweb.int/w/rwb.nsf/unid).

الإسرائيلي هذا لم يغير من حقيقة الانطباق القانوني لاتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 على الأراضي الفلسطينية المحتلة. وهو الأمر الذي أكدّه الإعلان الصادر عن مؤتمر الأطراف السامية المتعاقدة علي اتفاقية جنيف الرابعة، والذي عقد في جنيف بتاريخ 2001/12/5، وقد جاء فيه "... إن الدول المتعاقدة تعبر عن عميق قلقها من تدهور الوضع الإنساني للمدنيين، وخاصة الأطفال في الأراضي الفلسطينية المحتلة". كما ودعا الإعلان إلى "إيجاد مراقبين دوليين محايدين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، للتأكد من تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة".

حاولت إسرائيل الإفلات من طوق الاحتلال الحربي باختراع حجج وذرائع مختلفة أبرزها فراغ السيادة للفقهاء الإسرائيلي "يهودا بلوم" أو وصاية المحتل للفقهاء "ألن غارسون"، ولكنها فشلت في نفي ذلك، فيكفي أن يكون الاحتلال فعالاً ومؤثراً ويمارس سلطته بشكل واضح وبارز ليتم تطبيق قانون الاحتلال الحربي. إلا أن المعوقات تكمن وما زالت في عدم تفعيل آليات الأمم المتحدة الأخرى، وفي مقدمتها قيام مجلس الأمن الدولي بإرغام إسرائيل على الخضوع للقانون الدولي والشرعة الدولية لحقوق الإنسان<sup>2</sup>.

إن حالة الحرب أو الاحتلال لا يعفيان الدولة المحتلة من مسؤولياتها في احترام حقوق الإنسان في الأراضي التي تحتلها، خاصة إذا كانت الدولة المحتلة طرفاً تعاقدياً في اتفاقات حقوق الإنسان. وبما أن إسرائيل، الدولة المحتلة، هي طرف تعاقدي في العهدين الدوليين، الأول: الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للعام 1966، والثاني: الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للعام 1966، فهي بالضرورة ملزمة باحترام ما ورد فيهما. والعهدان المذكوران يؤكدان على ضرورة ضمان حق الشعوب في تقرير مصيرها والسيطرة علي مواردها، وحقوق الإنسان الأخرى، كالحق في الحياة، الحق في العمل، حرية السفر والتنقل، حق الإنسان في مستوى معيشي كافٍ له ولأسرته، الحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه، الحق في التعليم، حظر

<sup>2</sup> إبراهيم شعبان، ورقة عمل حول "المركز القانوني لمناطق الاستيطان المخلاة في الأراضي الفلسطينية"، منشورة ضمن تقرير أوراق قانونية "الانسحاب من قطاع غزة، مراجعة القوانين، والحريات الأكاديمية"، (رام الله: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2006).

إخضاع أحد للتعذيب أو للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة، وكافة الحقوق الواردة في الشريعة الدولية لحقوق الإنسان.

إن كون الأراضي الفلسطينية أراضٍ محتلة وإسرائيل دولة احتلال، فإن إسرائيل ملزمة باحترام وتطبيق القانون الدولي الإنساني لدى إدارتها للأراضي الفلسطينية المحتلة، نظراً لتأكيد هذا الموضوع في القرارات الصادرة عن مؤسسات الأمم المتحدة، منها: قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر بتاريخ 2001/12/20، والذي أدان الاحتلال الإسرائيلي، وأكد علي وجوب التزام إسرائيل كقوة محتلة باتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب للعام 1949، والبرتوكول الإضافي الأول الملحق بها للعام 1977. واعتبرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الانتهاكات التي ترتكبها إسرائيل في الأراضي المحتلة، من قبيل جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وطالبت بتشكيل قوات حماية دولية لمراقبة تطبيق اتفاقيات جنيف، وحماية المدنيين الفلسطينيين من الاحتلال العسكري الإسرائيلي<sup>3</sup>. كما تضمن قرار مجلس الأمن رقم 1544 الصادر بتاريخ 2004/5/19 ما تضمنته القرارات السابقة، والقاضية بضرورة حماية المدنيين وتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949. كما أكد قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي، الصادر في 2004/7/9 على انطباق أحكام اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 على الأراضي الفلسطينية المحتلة<sup>4</sup>.

جاء في المادة الثانية من اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 أنه: "علاوة على الأحكام التي تنفذ وقت السلم تطبق هذه الاتفاقية في جميع حالات إعلان الحرب أو في حالة أي اشتباك مسلح آخر، يمكن أن ينشأ بين طرفين أو أكثر من الأطراف الساميين المتعاقدين حتى إذا لم يكن أحد الأطراف قد اعترف بحالة قيام الحرب. تطبق هذه الاتفاقية في جميع حالات الاحتلال الجزئي أو الكلي لأراضي أحد الأطراف الساميين المتعاقدين حتى إذا كان هذا الاحتلال لا يواجه

<sup>3</sup> راجع "تقرير اللجنة الخاصة للتحقيق في الممارسات الإسرائيلية المؤثرة على حقوق الإنسان والشعب الفلسطيني"، الفقرات 10 و 96،

على الموقع الإلكتروني: [www.unhchr.ch](http://www.unhchr.ch)

<sup>4</sup> أنظر نص قرار محكمة العدل الدولية بشأن الجدار الفاصل على الصفحة الإلكترونية لمركز المعلومات الوطني الفلسطيني في السلطة الوطنية

الفلسطينية، <http://www.pnic.gov.ps/arabic/palestine/jdarazl/mahkama.html>

مقاومة مسلحة. وحتى إذا لم تكن إحدى الدول المشتبكة في القتال طرفاً متعاقداً بهذه الاتفاقية، فإن الدول المتعاقدة تبقى مع ذلك، ملتزمة بأحكامها في علاقاتها المتبادلة، وعليها فوق ذلك أن تلتزم بها، في علاقاتها مع الدولة المذكورة، إذا قبلت هذه الأخيرة أحكام الاتفاقية وطبقته.

وجاء البروتوكول الأول الإضافي لاتفاقيات جنيف الأربع المعقودة في 12 آب 1949 المتعلق بحماية ضحايا المنازعات الدولية المسلحة الموقع في عام 1977 ليزيد الأمر وضوحاً وتأكيداً من حيث انطباقه على الأراضي الفلسطينية المحتلة عندما نص في الفقرة الرابعة من المادة الأولى على أنه "تتضمن الأوضاع المشار إليها في الفقرة السابقة، المنازعات المسلحة التي تناضل بها الشعوب ضد التسلط الاستعماري والاحتلال الأجنبي وضد الأنظمة العنصرية وذلك في ممارستها لحق الشعوب في تقرير المصير كما كرسه ميثاق الأمم المتحدة والإعلان المتعلق بمبادئ القانون الدولي الخاصة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول طبقاً لميثاق الأمم المتحدة".

يجب أن يتم اعتبار اتفاقية جنيف الرابعة لحماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب للعام 1949 الإطار القانوني الأساسي لمعايير حقوق الإنسان والمعايير الإنسانية في الأراضي المحتلة. وتعمل المادة 27 من الاتفاقية كموجه لتوفير معايير حقوق الإنسان، فتنص على أن "للأشخاص المحميين في جميع الأحوال حق الاحترام لأشخاصهم وشرفهم وحقوقهم العائلية وعقائدهم الدينية وعاداتهم وتقاليدهم". كما تفصل الحقوق الأساسية على أساس الحالة الصحية والسن والجنس لضمان عدم تعرض الأشخاص المحميين إلى "أي تمييز ضار على أساس العنصر أو الدين أو الآراء السياسية".

تخضع كل من الضفة الغربية وقطاع غزة لاحتلال حربي إسرائيلي مما يوجب تطبيق قانون الاحتلال الحربي ممثلاً بأنظمة لاهاي للعام 1907، واتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب للعام 1949، والبروتوكول الإضافي الأول للعام 1977، والعرف القانوني الدولي وفقه القانون الدولي وقضاء المحاكم. ويؤيد ذلك النصوص القانونية سابقة الذكر، والقرارات الدولية



المتعاقبة من أجهزة دولية متعددة، وبخاصة مؤسسات الأمم المتحدة، والصليب الأحمر الدولي، والآراء الفقهية لكبار فقهاء القانون الدولي، والرأي الإفتائي لمحكمة العدل الدولية بشأن الجدار في العام 2004.

## ثانياً: الوضع القانوني لقطاع غزة بعد الإخلاء الإسرائيلي

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإخلاء مواقعها داخل قطاع غزة وكافة المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية فيها ابتداءً من تاريخ 2005/8/15 وحتى تاريخ 2005/9/12، وذلك بعد 38 عاماً من الحكم العسكري والسيطرة المطلقة على القطاع. وثارَت التساؤلات حول الوضع القانوني لقطاع غزة بعد إخلاء قوات الاحتلال الإسرائيلي لمواقعها.

طرح الإخلاء العديد من التساؤلات حول الوضع القانوني لقطاع غزة، وهل يعني الإخلاء نهاية الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة ومنطقة شمال الضفة الغربية فقط، أم أنه مجرد إعادة انتشار للقوات الإسرائيلية في المناطق المحتلة وبقاء الاحتلال الإسرائيلي فيها، حيث لم يشمل الحديث الضفة الغربية بأكملها، ولا القدس الشرقية، ولا أية أجزاء أخرى من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

سعت إسرائيل منذ الإعلان عن خطة إخلاء مستوطنات غزة وشمال الضفة الغربية، لترويجها سياسياً وإعلامياً بوصفها فك ارتباط أحادي الجانب ينهي الادعاء بأن قطاع غزة أرض محتلة. ويأتي ذلك في سياق زعم إسرائيل بأن طبيعة وجودها القانوني في القطاع والضفة الغربية ليس احتلالاً وإنما تواجداً إدارياً مشروعاً أملت الظروف والاعتبارات التي نشأت في الأراضي الفلسطينية في أعقاب حرب 1967، وذلك للتملص من أية استحقاقات لاحقة باعتبارها سلطة احتلال، وأن قطاع غزة هو جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، يمثل وحدة جغرافية واحدة مع الضفة الغربية.

إلا أن المزاعم الإسرائيلية تتناقض مع كل المواثيق والأعراف الدولية التي أكدت على أن قطاع غزة هو جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقد أقرت بذلك قرارات مجلس الأمن الدولي 242، 338، 1544، وقرار محكمة العدل الدولية الصادر في تموز 2004، حتى أن المحكمة العليا الإسرائيلية أقرت بأن

الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل بعد حرب عام 1967 هي أراضٍ محتلة حسب القانون الدولي.

وتتناقض الخطة من جهة أخرى مع ما أكد عليه اتفاق أوسلو عام 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، والذي جاء فيه "ومن المفهوم أن الترتيبات الانتقالية هي جزء لا يتجزأ من العملية السلمية الشاملة وأن المفاوضات حول الوضع النهائي ستؤدي إلى تطبيق قرار مجلس الأمن 242 و338"، وهذا يعني اتفاق الطرفين الموقعين بأن الأراضي الفلسطينية هي أراضٍ محتلة، ستبقى تحت الاحتلال الإسرائيلي إلى أن يتم التوصل لاتفاق سلام نهائي وتطبيقه بالكامل كما جاء في البند الرابع من الاتفاق الذي "يعتبر الطرفان الضفة الغربية وقطاع غزة وحدة جغرافية واحدة يجب المحافظة على وحدتها وسلامتها خلال الفترة الانتقالية". وجاءت كل من اتفاقية القاهرة عام 1994، واتفاقية واشنطن عام 1995، ومذكرة شرم الشيخ عام 1999، وأعدت التأكيد على الوحدة الجغرافية للأراضي الفلسطينية المحتلة.

لم يتغير وضع قطاع غزة كأرض محتلة بعد مرور أكثر من سنة على تطبيق إسرائيل لخطةها (فك الارتباط)، وما حدث على أرض الواقع ما هو إلا إعادة انتشار لقوات الاحتلال من موقع إلى موقع آخر<sup>5</sup>، ولا تزال إسرائيل قوة احتلال عليها التزامات ومسؤوليات قانونية وإنسانية كثيرة تجاه السكان المدنيين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها قطاع غزة، وذلك حسب أنظمة لاهاي للعام 1907، واتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب للعام 1949، والبروتوكول الأول للعام 1977، والعرف القانوني الدولي وفقه القانون الدولي<sup>6</sup>.

---

5 يقوم مفهوم إعادة الانتشار على أساس تراجع قوات السلطات المنتشرة عسكرياً وإدارياً من منطقة جغرافية ما إلى مناطق أخرى، وتسلم المسؤولية عن إدارة وأمن المنطقة الداخلي إلى سلطات أخرى، فيما تبقى المسؤولية عن أمن المنطقة بشكل عام لتلك السلطات التي أعادت انتشارها. أنظر تقرير "بعد مرور عام على الإخلاء الإسرائيلي لقطاع غزة- الآثار القانونية للإخلاء، إدارة الأراضي المحتلة، المناطق المهمشة"، (رام الله: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2006).

<sup>6</sup> إبراهيم شعبان، مرجع سابق.

لا يتم إنهاء الاحتلال بالإعلان عن عدم السيطرة الفعلية على الإقليم المحتل مع بقاء قدرة الاحتلال على فرض هذه السيطرة في أي وقت. وعليه، فالوضع في قطاع غزة يمكن أن يرقى لمستوى الانسحاب الإسرائيلي إذا تركت إسرائيل المنطقة الحدودية بين قطاع غزة ومصر، وإذا عزفت عن السيطرة على الغلاف الجوي الفلسطيني والمياه الإقليمية الفلسطينية، ومارس عليه الفلسطينيون سيادتهم، وإذا ما توقفت إسرائيل عن القيام بنشاطات أمنية في قطاع غزة. كما يجب أن يمارس الفلسطينيون سلطة تامة في المعبر الذي يربطهم مع مصر دونما رقابة من الجانب الإسرائيلي<sup>7</sup>.

لقد احتفظت إسرائيل لنفسها بصلاحيات أمنية واسعة بشكل يؤثر مباشرة على السكان المدنيين، وبشكل فرض كثيراً من التحديات على السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث استلزم إخلاء المستوطنات توفير آليات وأدوات حماية للأراضي والأماكن بشكل قانوني في المناطق المخلاة. وبقيت إسرائيل تتحكم بالمعابر التي تربط قطاع غزة بالضفة الغربية وبمصر بشكل حرم الجانب الفلسطيني من السيطرة الفعلية عليها، مما يعني بقاء القطاع محاصراً وبقاء المواطنين محدودي التنقل والحركة. ورغم أن إسرائيل ترى في إنهاء تواجد المستوطنات والجيش الإسرائيلي داخل القطاع مبرراً لإخلاء مسؤوليتها القانونية والإنسانية تجاه السكان المدنيين فيه، إلا أن هذه المزاعم تتعارض مع أحكام القانون الدولي بما فيه القانون الدولي الإنساني، ومع الالتزامات السياسية والقانونية لإسرائيل وفقاً لاتفاقيات أوسلو. فالمادة رقم (47) من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية السكان المدنيين وقت الحرب للعام 1949 تنص على أنه "لا يحرم الأشخاص المحميون الذين يوجدون في أي إقليم محتل بأي حال ولا بأية كيفية من الانتفاع بهذه الاتفاقية، سواء بسبب أي تغيير يطرأ نتيجة لاحتلال الأراضي من مؤسسات الإقليم المذكور أو حكومته، أو بسبب أي اتفاق يعقد بين سلطات الإقليم المحتل ودولة الاحتلال، أو كذلك بسبب قيام هذه الدولة بضم كل أو جزء من الأراضي المحتلة".

<sup>7</sup> إبراهيم شعبان، مرجع سابق.

إن بقاء السيطرة العسكرية والاقتصادية الإسرائيلية على الإقليم الجوي والبحري والبري لقطاع غزة، والسيطرة الجزئية أو الكاملة على المعابر الحدودية وفقاً لخطة الانسحاب<sup>8</sup>، واحتفاظ إسرائيل بحق إعادة احتلال قطاع غزة تحت ذرائع أمنية، وبقاء الاحتلال الإسرائيلي مصدراً للصلاحيات المدنية والأمنية الممنوحة للسلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة، وعدم سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية على الميناء البحري، والمطار، والمعابر بما يستتبع ذلك من سيطرة جمركية إسرائيلية، إضافة إلى عدم انطباق وصف الدولة التي تتحمل المسؤولية القانونية العامة في حالة زوال الاحتلال على السلطة الوطنية الفلسطينية، وعدم توفر حرية المرور للمواطنين الفلسطينيين القاطنين في قطاع غزة، يؤكد بقاء قطاع غزة تحت الاحتلال الإسرائيلي.

يضاف إلى ذلك أن عدم الإشارة إلى إلغاء الأوامر العسكرية الإسرائيلية، التي فرضت بها إسرائيل سلطتها وتدخلها بشؤون سكان قطاع غزة، واستمرار سريانها، يعني ممارسة إسرائيل قانوناً لمسؤوليات وصلاحيات فيه. كما أن التوغل الإسرائيلي في أجزاء من أراضي قطاع غزة كما حصل مؤخراً في بيت حانون في إطار العملية العسكرية الإسرائيلية المسماة بـ "أمدار الصيف" يؤكد وجود وبقاء الاحتلال الإسرائيلي فيه، وعليه لا يزال قطاع غزة يعد جزءاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، ولا تزال سلطات الاحتلال الإسرائيلي تتحمل المسؤولية القانونية عنه، وهي ملزمة بتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين وقت الحرب للعام 1949 في قطاع غزة، كما وأنها ملزمة بتأمين احتياجات المواطنين الفلسطينيين الأساسية والصحية والتعليمية والمعيشية.

<sup>8</sup> أنظر بنود خطة فك الارتباط على الموقع الإلكتروني:

<http://www.oppc.pna.net/mag/mag13-14/new17-13-14.htm>

### ثالثاً: وضع قطاع غزة بعد مضي عام على تنفيذ الإخلاء الإسرائيلي

رغم ادعاءات الجهات الرسمية الإسرائيلية بأن قطاع غزة لم يعد خاضعاً للسيطرة الإسرائيلية فإن جميع الوقائع على الأرض تؤكد بأن قطاع غزة ما يزال خاضعاً للاحتلال الإسرائيلي، وذلك استناداً إلى عدد من الحقائق والحجج وآراء كبار المختصين في القانون الدولي. كما تؤكد ذلك الاتفاقيات الدولية، حيث تنص المادة 42 من أنظمة لاهاي للعام 1907 أنه "يعتبر الإقليم محتلاً عندما يوضع بصفة فعلية تحت سيطرة جيش العدو. ولا يشمل الاحتلال إلا الأقاليم التي يكون للجيش فيها هذه السيطرة الفعلية والقدرة على مباشرتها"، وهو ما يتم فعلياً في قطاع غزة من خلال ما يعرف باسم "التحكم الفعال" الذي يتحقق بقدرة القوات المعادية على السيطرة الفعلية على أي جزء من الأرض المحتلة. تعد تلك الاتفاقية جزءاً من القانون الدولي العرفي وفقاً للمادة 38 من نظام محكمة العدل الدولية، وتسري على جميع الدول سواء تلك التي كانت موجودة وقت توقيعها أو التي وجدت بعد ذلك. وهي تسري على إسرائيل وقد اعترفت بذلك محكمة العدل العليا الإسرائيلية.

ومن المظاهر العملية لبقاء القطاع محتلاً تدخل إسرائيل في أمور مدنية وإدارية في قطاع غزة كتسجيل السكان في السجل المدني، حيث لا يمكن لأي فلسطيني الحصول على بطاقة هوية شخصية دون الحصول على موافقة إسرائيل على ذلك. كما أن دخول وخروج الأفراد من وإلى قطاع غزة عبر إسرائيل لا يتم إلا بتصريح خاص من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي. وهو ما يتحقق بفرض إسرائيل للحصار البري والبحري والجويّ على قطاع غزة والتضييق على سكانه، وقيامها بعشرات العمليات العسكرية ضد الأرض والسكان منذ تنفيذ خطة الانسحاب، والقصف المدفعي والجوي المستمر لمختلف مناطق القطاع. والتحكم بحركة المواطنين والبضائع، والإيعاز للمراقبين الأوروبيين بفتح أو إغلاق معبر رفح الحدودي. إضافة إلى إغلاق المعابر الدائم ومنها معبر كارني الذي أغلق عدة مرات ليصل عدد الأيام التي أغلق بها بشكل كلي أو جزئي إلى ما يقارب من عدد نصف أيام السنة إن لم تزد على ذلك قليلاً، بشكل أدت فيه الاغلاقات المستمرة للمعابر وتقييد دخول العاملين في مجال الإغاثة والقيود على

إدخال المعونات الإنسانية من دواء وغذاء إلى حدوث نقص خطير في المواد الغذائية، وأدى إلى خلق أزمة إنسانية حادة ووضع كارثي في القطاع.

أما فيما يتعلق بقضية الأسرى من قطاع غزة تنص المادة 118 من اتفاقية جنيف الثالثة الخاصة بأسرى الحرب على أنه "يفرج عن أسرى الحرب ويعادون إلى أوطانهم دون تأخير عند وقف الأعمال العدائية الفعلية. وفي حالة عدم وجود نصوص تقضي بما سبق في أي اتفاق مبرم بين أطراف النزاع بخصوص وقف الأعمال العدائية، أو إذا لم يكن هناك مثل هذا الاتفاق، يتعين على كل دولة من الدول الحاضرة أن تضع بنفسها وأن تنفذ دون تأخير، مشروع إعادة للوطن يتمشى مع المبدأ السابق". هذا فضلاً عن الالتزام القاضي بإعادة الجرحى والمرضى من أسرى الحرب وبخاصة الذين يعانون أمراضاً خطيرة أو خبيثة، أو اللذين لا يرجى شفاؤهم كما أوردته المواد 109 و110 من الاتفاقية. وعملياً، قررت إسرائيل إطلاق اسم إخلاء مستوطنات وليس انسحاباً على الإخلاء الإسرائيلي للقطاع حتى لا تتعرض لمسؤولية قانونية في مجال الأسرى، وتنفيذ ما ورد من أحكام بخصوص أسرى الحرب في الاتفاقية الثالثة المذكورة. كما أن إسرائيل رفضت إعطاء هذا الوصف للمقاتلين الفلسطينيين منذ بداية الاحتلال حتى لا تلتزم بالقانون الدولي الإنساني.<sup>9</sup>

ما زالت إسرائيل بعد تنفيذ خطة الانفصال أحادية الجانب تشرع باستمرار اعتقال مواطني قطاع غزة ومحاكمتهم أمام المحاكم المدنية الإسرائيلية في بئر السبع بعد حلها لمحكمة إيريض العسكرية. وفي محاولة منها للتحايل على القانون الدولي لتبرير استمرار قيامها باحتجاز معتقلين فلسطينيين من قطاع غزة، ابتدعت مفهوم "مقاتل غير شرعي" لوصف معتقلين هم من المدنيين الذين يتمتعون بالحماية القانونية التي توفرها اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949، وما زالت إسرائيل تبرر استمرار اعتقالهم وفقاً لقانون خاص صدر عام 2003 هو قانون "المقاتل غير الشرعي"<sup>10</sup>. يجيز هذا القانون لرئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي إصدار أمر بحبس أي شخص إن كان لديه أساساً للافتراض بأنه "مقاتل غير شرعي" حيث يبيح القانون إمكانية إصدار أمر يتم بمقتضاه مواصلة

<sup>9</sup> إبراهيم شعبان، مرجع سابق.

<sup>10</sup> تقرير "المخرومون من الحرية"، (غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2006).

احتجاز هؤلاء المعتقلين رغم عدم توفر أدلة لإدانتهم. إضافة إلى تنكر إسرائيل لحقوق المدنيين الفلسطينيين بشكل عام، ولحقوق المعتقلين في سجونها وانتهاكها.

### مظاهر استمرار الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة<sup>11</sup>

حرمت إسرائيل قطاع غزة بعد إخلائه من كافة المقومات التي تمنحه القدرة على الاستقلالية وحرية الحركة والانطلاق لإعادة تأهيل أوضاعه أو حتى إعمارها، أو التمتع بكافة المقومات التي تعطي السلطة الوطنية الفلسطينية حق ممارسة صلاحياتها الكاملة على الشعب والأرض، وتجعل سكانه يستأنفون حياتهم الطبيعية، وممارسة حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما قررتها الشرعة الدولية لحقوق الإنسان. فأصبح القطاع بمثابة سجن كبيراً، لا يخضع للاحتلال العسكري المباشر، ولكنه يخضع لحصار الاحتلال. وأبقت إسرائيل تحت سيطرتها الكثير من القضايا السيادية مثل المعابر، التي تعد السيادة عليها أحد الأركان الرئيسة في استقلال أي دولة أو كيان سياسي، بل معياراً من أهم المعايير التي تتحكم في نمو وتطور أي من بلدان العالم، حيث ما تزال إسرائيل تسيطر على المعابر البرية وخاصة المعبر الذي يربط قطاع غزة بأراضي الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس.

ومن ناحية أخرى، ترفض إسرائيل التخلي عن سيطرتها على الفضاء الجوي والساحل البحري، وتمنع إعادة فتح مطار رفح الدولي وإقامة ميناء غزة أو الإبحار خارج منطقة تمتد 8-10 كيلومترات من شاطئ غزة، بما يعزل القطاع عن العالم، ويقيد سكانه في ممارسة حريتهم في التنقل والسفر والتجارة من وإلى قطاع غزة. بل أكثر من ذلك، فقد أعلنت إسرائيل صراحة ما تدعي أنه حق لها بالدخول إلى القطاع متى اقتضت حاجاتها الأمنية ذلك، وهي مازالت تمارس الكثير من المخالفات للقانون الدولي الإنساني كقوة احتلال، ومنها: فرض العقاب الجماعي، جرائم الاغتيالات، والهجمات العشوائية على المدنيين الفلسطينيين، وأعمال واسعة من الهدم والتجريف للبنية التحتية والمباني الحكومية ومنازل

<sup>11</sup> أنظر تقرير "بعد مرور عام على الإخلاء الإسرائيلي لقطاع غزة- الآثار القانونية للإخلاء، إدارة الأراضي المخلاة، المناطق المهمشة"، (رام الله: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2006).



المواطنين، وإغلاق المعابر الحدودية، والحصار الاقتصادي الجائر الذي أدى إلى نقص في المواد الأساسية والوقود والأدوية والمواد التموينية. وأكبر دليل على ذلك العملية العسكرية التي قامت بها قوات الاحتلال في القطاع، والتي أسمتها بعملية "أمطار الصيف" في 28/6/2006، حيث تم تصعيد الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة خلال النصف الثاني من عام 2006، واستهدفت العملية العسكرية الإسرائيلية المدنيين الفلسطينيين، وبيوت المواطنين الفلسطينيين في القطاع والمؤسسات الخيرية، والوزارات الحكومية والبنية التحتية كالجسور والطرق والمحطة الرئيسية لتوليد الطاقة الكهربائية في القطاع، إضافة إلى المؤسسات التعليمية. وأدت العملية إلى استشهاد العشرات من الفلسطينيين غاليبتهم من المدنيين، وارتفع عدد الشهداء الذين سقطوا في القطاع منذ تنفيذ خطة فك الارتباط ليصل إلى 362 فلسطينياً.

ينتهي الاحتلال الإسرائيلي بممارسة السلطة الفلسطينية بوضوح صلاحيات كاملة وشاملة في قطاع غزة على المعابر والميناء والجو والبحر والمطار. أما عندما يكون قرار الإخلاء خالياً من أي مضمون عدا عن إخلاء المستوطنين والمستوطنات مع احتفاظ إسرائيل بالسيادة على المعابر والمطار والميناء والمياه الإقليمية، فإن الأمر لا يعدو أن يكون إعادة انتشار للقوات الإسرائيلية دون إنهاء للاحتلال الإسرائيلي في القطاع.

إن إصرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بداية الانسحاب على نقل معبر رفح على الحدود مع جمهورية مصر، والذي يعتبر المعبر الوحيد للانتقال إلى خارج القطاع أو الدخول إليه، إلى منطقة كرم أبو سالم (كيريم شالوم) على المثلث الحدودي لجمهورية مصر العربية وقطاع غزة وإسرائيل، لتتحكم بالكامل بحركة الدخول والخروج من وإلى القطاع، قوبل بالرفض الفلسطيني والاعتراض المصري، فأعلنت سلطات الاحتلال إغلاق المعبر يوم 8/9/2005 لأجل غير مسمى. ثم تم لاحقاً في 14 تشرين الثاني 2005، أي بعد حوالي شهرين من اكتمال إخلاء إسرائيلي للقطاع، توقيع الاتفاق حول المعابر بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بعد تدخل شخصي ومباشر من وزيرة الخارجية الأمريكية. ويعتبر اتفاق المعابر، الإطار الرسمي لتشغيل معابر قطاع غزة الذي

أمكن التوصل إليه لتمكين سكانه من ممارسة أنشطتهم في الحركة والتنقل والسفر والتجارة مع المحيط المحلي والإقليمي والدولي.

إلا أن معبر بيت حانون (إيريز) الذي يربط القطاع بإسرائيل والضفة الغربية المحتلة عبر الأراضي الإسرائيلية، قد أغلق تماماً معظم أيام العام 2006 أمام حركة وتنقل المواطنين والصادرات والواردات من وإلى قطاع غزة، وكانت إسرائيل تسمح بشكل متقطع في النصف الأول من العام بمرور عمال من غزة إلى إسرائيل، ولم يتجاوز عددهم في أحسن الأحوال 4000 عامل، وذلك تحت إجراءات قاسية ومهينة وحاطة بالكرامة، وتسمح بحركة خفيفة لتنقل المرضى وبعض الحالات الإنسانية، ومسؤولي السلطة الفلسطينية والأجانب، وذلك ضمن قيود مشددة على تنقلهم، إلا أن إسرائيل واصلت منع أعضاء المجلس التشريعي المنتخبين من التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، بما فيهم الوزراء المعينين في الحكومة الفلسطينية الجديدة.

بخصوص الممر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية، فقد تضمن الاتفاق بأن تسمح إسرائيل بمرور القوافل لتسهيل حركة البضائع والأشخاص بين القطاع والضفة الغربية، وبالتحديد بدء تسيير قوافل الباصات بتاريخ 15 كانون الأول 2005، وبدء تسيير قوافل الشاحنات بتاريخ 15 كانون الثاني 2006، إلا أنه لم يتم حتى الآن تنفيذ ما ورد في الاتفاق.

أما فيما يتعلق بالمعابر التجارية، فقد تضمن الاتفاق السماح للفلسطينيين بتصدير جميع منتجات القطاع الزراعية عبر معبر المنطار (كارني)، واستخدام معبر رفح لتصدير البضائع إلى جمهورية مصر، على أن يتم استخدام معبر "كرم أبو سالم" لمرور الممتلكات الخاصة ببعض الفلسطينيين، والسلع التجارية الواردة إلى قطاع غزة، تحت إشراف مشترك فلسطيني - إسرائيلي. إلا أن الإجراءات الإسرائيلية لم تتغير على المعابر التجارية بينها وبين القطاع بعد إخلائه وتوقيع اتفاق المعابر، وبقيت تخضع للسيطرة المطلقة لإسرائيل، بل وزادت في ممارسة سياستها المتشددة التي تعيق حرية الحركة والتجارة عبرها. هذا بالإضافة إلى حالات الإغلاق المتكررة تحت دواعي أمنية، مما أدى إلى تفاقم وتدهور الوضع

الاقتصادي للعديد من العائلات في القطاع والتي تشكل التجارة مصدر رزقها الوحيد. إذ أن معبر كارني (المنطار) يعتبر المنفذ التجاري الوحيد للقطاع على إسرائيل والضفة الغربية، ونظراً لأهمية هذا المعبر فإن إسرائيل عادة ما تستخدمه كوسيلة ضغط وعقاب جماعي ضد الفلسطينيين، ولم تلتزم بتنفيذ التزاماتها الواردة بشأنه في اتفاق المعابر سالف الذكر، ومازال العمل فيه يتم بشكل جزئي، ويتعرض بين فترة وأخرى لإغلاقات متقطعة، وصلت ما بين الفترة من 2005/11/1 وحتى نهاية تموز 2006 لنحو 65 يوماً بشكل متقطع و 102 يوم بشكل كلي، وذلك في محاولة للتضييق على الفلسطينيين الذين يعتمدون على هذا المعبر بشكل أساسي لدخول البضائع والسلع والمواد الأساسية وخرجها من قطاع غزة، ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى نقص في المواد الأساسية الاستهلاكية والأخرى الضرورية للقطاعات الاقتصادية المختلفة. كما تم إغلاقه في وجه البضائع الصادرة من القطاع، الأمر الذي كبد الفلسطينيين خسائر مالية فادحة.

من جهة أخرى، لم يؤدي تنفيذ الحكومة الإسرائيلية لخطة الانفصال أحادي الجانب في قطاع غزة إلى إلغاء اتفاق باريس الاقتصادي فيما يتعلق في قطاع غزة، واستمر كلا الطرفين في العمل وفقاً للترتيب الذي نص عليه في الاتفاق.

يؤكد كل ما يحدث في قطاع غزة حتى الآن على استمرار السيطرة الإسرائيلية على القطاع بشكل يؤكد تواجد إسرائيل كقوة احتلال حربي فيه.

بلغ عدد الفلسطينيين الذين قتلوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام 2006 (660) شخصاً

## الفصل الثاني

### أشكال الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق المواطنين الفلسطينيين ومدى مخالفتها لقواعد القانون الدولي الإنساني

تصاعدت انتهاكات حقوق الإنسان من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي مع اندلاع انتفاضة الأقصى في أيلول عام 2000. وشهدت الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال العام 2006 تصعيداً خطيراً في انتهاكات القانون الدولي الإنساني وانتهاكات حقوق الإنسان التي اقترفتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين الفلسطينيين، والتي شملت أعمال القتل والاعتقالات المنظمة، والقصف والاحتياحات للأراضي الفلسطينية، وفرض للحصار والإغلاق والعقاب الجماعي على المدنيين الفلسطينيين، وتدمير البنية التحتية، إضافة إلى العقوبات الاقتصادية. فهناك انتهاك منظم من قبل دولة الاحتلال الإسرائيلي لحقوق الفلسطينيين وحياتهم وممتلكاتهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة في قطاع غزة، وذلك نتيجة للتصعيد الإسرائيلي في أعقاب العملية العسكرية التي نفذها مقاومون فلسطينيون بتاريخ 25 حزيران 2006 في موقع عسكري إسرائيلي، في منطقة كرم أبو سالم جنوب شرق قطاع غزة، وتم فيها أسر جندي إسرائيلي.

تشن إسرائيل منذ ذلك الوقت حرباً معلنة ضد المدنيين المحميين بموجب القانون الدولي، وقد شملت هذه العملية العسكرية واسعة النطاق التي أطلقت عليها قوات الاحتلال اسماً ساخراً هو "أمطار الصيف"، عمليات الاجتياح والتوغلات العسكرية المدعومة بالدبابات والآليات المصفحة عمق الأراضي الفلسطينية في القطاع، لتشييع فيها الخراب والدمار. وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ حزيران 2006 وحتى نهاية عام 2006 بتوغلات عسكرية متتالية في قطاع غزة وقصفها بانتظام مما أدى إلى سقوط مئات الشهداء والجرحى، وتدمير

المنازل والممتلكات الخاصة والعامة والبنية التحتية وتدهور حالة حقوق الإنسان بوقوع انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، كنتيجة للاستخدام الإسرائيلي العشوائي للقوة العسكرية ضد المدنيين العزل رغم الحظر المفروض على ذلك. إضافة إلى فرض قوات الاحتلال لحصار خانق على قطاع غزة وإغلاق منافذه الرئيسية، كل ذلك دون مراعاة لكل القوانين والأعراف الدولية.

خلال الفترة من 2006/6/25 وحتى 2006/11/26 سقط في قطاع غزة فقط 467 شهيداً، منهم 96 طفلاً و 59 امرأة و 19 شهيداً نتيجة لعمليات الاغتيال، 3 من الشهداء سقطوا عند الحواجز العسكرية الإسرائيلية. كما أصيب ما يقارب من 1300 فلسطيني بجراح في القطاع<sup>12</sup>. إضافة إلى تدمير محطة توليد كهرباء غزة مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن أجزاء كبير من القطاع ولفترات طويلة. وتم تدمير مباني وزارات الداخلية والخارجية والاقتصاد الوطني ومبنى رئاسة مجلس الوزراء، إضافة إلى تدمير 6 جسور رئيسية تربط شمال القطاع بجنوبه، وتدمير مئات المنازل من بينها 73 منزلاً تم تدميرها بقصفها من قبل الطائرات الحربية الإسرائيلية بعد توجيه إنذارات المخابرات الإسرائيلية لأصحابها لإخلائها. كما وتم تدمير 200 منزلاً في بلدة بيت حانون أثناء اجتياحها وتجريف مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، من بينها 1000 دونم أثناء اجتياح بلدة بيت حانون الأخير.

وشهدت الضفة الغربية تصعيداً في الانتهاكات وجرائم الحرب التي تواصل قوات الاحتلال اقترافها بحق المدنيين الفلسطينيين. فإضافة إلى جرائم القتل والقيود المستمرة على حركة المدنيين، تواصل قوات الاحتلال أعمال الاستيطان وبناء الجدار الفاصل، الذي سيعمل على ضم ربع أراضي الضفة الغربية المحتلة إلى إسرائيل، وتحويل الباقي منها إلى كانتونات غير متصلة تهدف في

<sup>12</sup> تقرير حول "نتائج الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني في الفترة من 2006/6/25 وحتى 2006/11/26"،

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، على الصفحة الإلكترونية:

<http://www.pnic.gov.ps/arabic/quds/arabic/viol/26-11-2006.html>

النهاية إلى تفويض أية فرصة لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأصبح القتل وهدم البيوت وتشريد سكانها، والاعتقال ومصادرة الأراضي وتجريفها من الممارسات اليومية لقوات الاحتلال الإسرائيلي في ظل صمت دولي وتبرير أمريكي وإدانات خجولة من بعض الدول.

كما تدهور الوضع الإنساني في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل ملحوظ خلال عام 2006 نتيجة للأزمة المالية التي تعاني منها السلطة الوطنية الفلسطينية، وذلك إثر فوز حركة حماس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني الأخيرة والتي جرت بتاريخ 2006/1/25، وما ترتب عليها من احتجاز إسرائيل لأموال الجمارك المستحقة للسلطة الوطنية الفلسطينية لديها، مترافقا مع وقف المساعدات المالية الغربية للسلطة الوطنية الفلسطينية، مما ساهم في تدهور الأوضاع الاقتصادية للمواطنين بشكل كبير.

إن ممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي تنال من الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني، حيث تنتهك في مجملها حقوقهم المدنية والسياسية، إضافة إلى حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تم المساس بها نتيجة للانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة، والأزمة الاقتصادية والإنسانية الناجمة عن ذلك. ومن أبرز أشكال الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق المواطنين الفلسطينيين خلال عام 2006 والمخالفة لقواعد القانون الدولي الإنساني، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة برعاية السكان المدنيين وقت الحرب للعام 1949، والتي تعد في مجملها انتهاكا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، التالي:

## أولاً: انتهاك الحق في الحياة والأمن الشخصي

ارتفعت وتيرة القتل من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة وازدادت بشكل ملحوظ. واعتمد الجيش الإسرائيلي بصورة غير مألوفة القوة المفرطة وغير المتناسبة ضد المدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك الغارات الجوية المتكررة بالطائرات الحربية (إف 16) وطائرات الأباتشي، وعمليات القصف بمدافع الدبابات لمناطق سكنية فلسطينية مكتظة بالسكان، وعمليات تدمير واسعة النطاق لمنازل الفلسطينيين وممتلكاتهم، كما ومارست بشكل واسع سياسة الاغتيالات، وتكررت الهجمات ضد المدنيين مما يعني أن المزيد من المدنيين الفلسطينيين ستبقى حياتهم مهددة بشكل دائم نتيجة للممارسات الإسرائيلية.

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في استخدام القوة المفرطة في تعاملها مع المدنيين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة خاصة في قطاع غزة، وارتفع عدد القتلى الفلسطينيين المدنيين منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في 28 أيلول 2000، وحتى كانون الأول من عام 2006 ليصل إلى حوالي (4984) شخصاً<sup>13</sup>، بينهم (955) طفلاً و (300) امرأة. وبلغ عدد من أصيبوا بإعاقات دائمة أو شوهوا جراء الإصابات حوالي 3530 شخصاً. وبلغ عدد الشهداء ممن قتلوا على أيدي المستوطنين حوالي 72 شهيداً، أما عدد الشهداء من جراء القصف الإسرائيلي فبلغ 837 شهيداً، أما عدد الشهداء الذين قضوا على الحواجز نتيجة للحرمان الطبي فبلغ 117 شهيداً، إضافة إلى 31 شهيداً ممن ولدوا أمواتاً على الحواجز العسكرية الاسرائيلية<sup>14</sup>.

<sup>13</sup> تقرير "الأوضاع الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في نهاية العام 2006"، (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).

<sup>14</sup> "الانتفاضة الفلسطينية: أرقام وإحصاءات"، على الصفحة الالكترونية للمبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية-مفتاح،

<http://www.miftah.org/Arabic/Areport.cfm>



شهد عام 2006 ارتفاعاً في عدد الضحايا مقارنة بالعام 2005، فقد قتلت قوات الاحتلال والمستوطنون خلال الفترة التي يغطيها التقرير 660 مواطناً فلسطينياً، من بينهم (141) طفلاً، و (322) مدنياً لم يشكلوا تهديداً لحياة أي من الجنود أو المستوطنين الإسرائيليين. ومنذ بداية الحملة العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 405 من الفلسطينيين، من بينهم 88 طفلاً، وعلى الأقل 205 من الضحايا لم يشاركوا في القتال عند مقتلهم<sup>15</sup>.

وتعددت أشكال القتل التي مارستها قوات الاحتلال الإسرائيلي ما بين القنص، وإطلاق النار عن قرب وبدم بارد، وإعدام مواطنين مدنيين بعد الاعتقال، وقصف الأماكن السكنية في المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، والاجتياحات المتكررة للمدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، وإطلاق النار على المدنيين خلال المواجهات والمسيرات، وجرائم الاغتيالات. كما خلفت تلك الأعمال أعداداً كبيرة من الجرحى المدنيين من النساء والشيوخ والأطفال، فقد بلغ عدد الجرحى الفلسطينيين منذ بدء انتفاضة الأقصى في 28 أيلول عام 2000 وحتى نهاية تشرين ثاني 2006 حوالي 49377 جريحاً، منهم 3126 جريحاً أصيبوا خلال العام 2006، من ضمنهم 452 طفلاً<sup>16</sup>.

ومن الأمثلة على حوادث إطلاق النار بدم بارد ما حصل بتاريخ 2006/1/15 عندما قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق النار دون مبرر تجاه منزل في قرية روجيب، شرقي مدينة نابلس، مما أدى إلى مقتل مواطنة فلسطينية واحد أبنائها وإصابة خمسة آخرين من أفراد عائلتهم بجراح خطيرة. كما توفي المواطن ياسر أبو جراد، 29 عاماً من سكان بيت حانون في قطاع غزة وكان يقود سيارة أجرة، نتيجة لسقوط قذيفة إسرائيلية على موقع للأمن الوطني بتاريخ 9 نيسان 2006. وقامت قوات الاحتلال أيضاً فجر الأحد 2006/4/9 بإطلاق

<sup>15</sup> بيان صحفي حول معطيات عام 2006، بتسليم - مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، نشر على الصفحة

الإلكترونية بتاريخ 2006/12/28، [http://www.btselem.org/arabic/Press\\_Releases/20061228.asp](http://www.btselem.org/arabic/Press_Releases/20061228.asp)

<sup>16</sup> تقرير حول "الأوضاع الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في نهاية العام 2006"، (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).

عشرات القذائف المدفعية تجاه بلدة بيت لاهيا تساقطت قرب منزل المواطنين وإصابة العشرات بجراح متوسطة بشظايا القذائف وهم داخل المنزل.

وفي تصعيد من قبلها اقترفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء يوم 2006/5/14 عدة جرائم في بلدة قباطية ومدينة جنين، حيث توغلت تلك القوات معززة بحوالي 30 آلية عسكرية وجرافة وطائرتان مروحياتان في بلدة قباطية، وراح ضحية تلك العملية ستة مواطنين وأصيب ستة عشر مدنيا فلسطينيا بجراح من بينهم سبعة أطفال وصحفي. ففي بلدة قباطية قتل خمسة مواطنين من بينهم شقيقان قتل أحدهم أثناء تصديه لقوات الاحتلال وقتل الآخر عندما هرع لإخلائه. كما وقتل اثنان كانا المستهدفان في تلك العملية أثناء قصف المنزل الذي كانا يختبئان بداخله وهدمه بشكل جزئي على رأسيهما. وذكرت مصادر إسرائيلية أن وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس صادق على هذه العملية قبل أسبوع من القيام بها. كما وقتلت مجموعة من وحدات (المستعربين) في قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن علي جبارين في مدينة جنين بشكل متعمد أثناء قيامه بمهمة حراسة مقر جهاز المخابرات الفلسطينية في المدينة بتاريخ 5/14 حيث ترك ينزف لمدة تزيد عن نصف الساعة دون أن تسمح قوات الاحتلال لأحد بالاقتراب منه.

وفي صباح يوم 2006/5/21 قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقتل المواطنة عائشة أبو مسلم داخل منزلها في مخيم بلاطة بالضفة الغربية إثر توغل تلك القوات في المخيم. وكانت المواطنة قد أطلقت برأسها من نافذة منزلها عندما أطلق أحد جنود الاحتلال النار تجاهها برصاصة متفجرة أصابتها في مقدمة الرأس، وأسفرت عن قتلها على الفور.

يُعبّر قتل واستهداف المدنيين خلال عام 2006 عن فداحة جرائم الاحتلال وخروجها عن أيّ سياق قانوني أو منطقي<sup>17</sup>. ويشكل قتل المدنيين الفلسطينيين مخالفة صريحة لقواعد القانون الدولي الإنساني ومواثيق حقوق الإنسان. فقد نصّت المادة 3 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 على أنه: "لكلّ فرد الحقّ في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه". كما ويعد مخالفة صارخة لما جاء في اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب للعام 1949، وللمادة رقم (3) والخاصة بتحريم الاعتداء على الحياة والسلامة البدنية وبخاصة القتل بجميع أشكاله، والتشويه، والمعاملة القاسية والتعذيب. يعد الحقّ في الحياة حق مقدس وملزم لكل إنسان، ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً، وهذا ما عبرت عنه الفقرة الأولى من المادة السادسة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للعام 1966، والتي نصّت صراحة على أن: "الحقّ في الحياة حقّ ملازم لكل إنسان، وعلى القانون أن يحمي هذا الحق، ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً".

كما نصّت المادة 147 من اتفاقية جنيف الرابعة، على تحريم كافّة أشكال الاعتداء على حياة وأمن المدنيين المحميين، واعتبرت الاعتداء على الحقّ في الحياة من المخالفات الجسيمة. وتعتبر المخالفات الجسيمة من جرائم الحرب حسب المادة 5/85 من البرتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف الأربعة للعام 1977، والمتعلق بحماية ضحايا المنازعات المسلحة الدولية، وكذلك حسب المادة 8 من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية للعام 1998، والتي تقضي بأنّ "الغدر في قتل أو جرح الخصم يُشكل جريمة حرب".

تجدر الإشارة إلى أن الجيش الإسرائيلي توقف عن توزيع مذكرة على الجنود الذين يخدمون في المناطق الفلسطينية وتشتمل على تعليمات خاصة بإطلاق

<sup>17</sup> قدمت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن شهادتها حول الانتهاكات الإسرائيلية لحق الفلسطينيين في الحياة عن الفترة من 2006/4/1 - 2006/10/30 أمام لجنة الأمم الخاصة بالممارسات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة، وذلك في عمان بتاريخ 2006/11/17.

النار. وهناك نماذج كثيرة للتغييرات التي طرأت على التعليمات الخاصة بإطلاق النار، حيث اتسعت بصورة ملحوظة الحالات والظروف التي يسمح فيها لجنود الجيش الإسرائيلي بإطلاق النار فيها. ومنها على سبيل المثال: توسيع مصطلح "الخطر على الحياة" بحيث صار يشتمل على أوضاع لم يكن يشملها في السابق، مثل حالات إلقاء الحجارة وقذفها. إطلاق النار دونما تحذير (في مراحل ومناطق معينة) على كل فلسطيني يحمل السلاح. إطلاق النار بالذخيرة الحية من أجل فرض منع التجول. إطلاق النار من أسلحة أوتوماتيكية على الفلسطينيين الذين يمكنهم في المناطق المعروفة على أنها "مناطق خطرة" (خاصة حول الجدار المحيط بقطاع غزة). المبادرة إلى اغتيال الفلسطينيين المشتبه بمسؤوليتهم عن عمليات المقاومة تحت الاحتلال (عمليات التصفية الجسدية). كما وسُمح باستعمال ذخيرة ذات قابلية أكبر للقتل، مثل القنابل التي تزن مئات الكيلوغرامات والتي يتم إطلاقها من الجو ومقذوفات "فلاشت" التي يتم إطلاقها من الدبابات. أدت تلك التوسيعات الخاصة بتعليمات إطلاق النار إلى مصرع مئات الفلسطينيين الأبرياء والذين لم يشاركوا في أعمال القتال، مما يتنافى بشكل صارخ مع قواعد القانون الدولي الإنساني<sup>18</sup>.

وفقاً لمصادر إسرائيلية بلغ معدل ما أطلقته القوات الإسرائيلية من قذائف يومياً على مناطق شمال قطاع غزة ما يقارب 200 - 300 قذيفة، وكانت مناطق شمال قطاع غزة شهدت على فترات متقطعة عمليات قصف متواصلة من قبل الدبابات الإسرائيلية المتمركزة على الحدود الشرقية والشمالية للقطاع. وعدا عن سقوط الضحايا من المدنيين والرعب اليومي الذي عاشه سكان تلك المناطق، لحقت أضراراً بالغة بالمنشآت المدنية والبيوت السكنية وبدور العبادة.

## 1. قتل الأطفال

يتمتع الأطفال الفلسطينيون بموجب اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب للعام 1949 بالحماية كونهم جزء من السكان المدنيين في

<sup>18</sup> بتسيلم - مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، على الصفحة الالكترونية:

<http://www.btselem.org/Arabic/Firearms/Index.asp>

الأراضي المحتلة. كما ويعتبر قتل الأطفال من قبيل جرائم الحرب وفقاً للمادة (8) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

قامت قوات الاحتلال خلال عام 2006 بقتل ما يقارب من 660 فلسطينياً، وحسب المرصد الإنساني فإن 18% من الفلسطينيين الذين قتلوا خلال العام 2006 كانوا أطفالاً حيث بلغ عدد القتلى من الأطفال حوالي 141 طفلاً<sup>19</sup>. كما وجرحت مئات الأطفال الآخرين، وتم قتل معظم الأطفال أو جرحهم نتيجة لإطلاق النار عليهم بصورة عشوائية، أو خلال قصف الأحياء السكنية في المدن والقرى والمخيمات، أو خلال تنفيذ عمليات الاغتيال، أو خلال عمليات هدم المنازل، وإطلاق النار العمد عليهم في كثير من الأحيان دون أن يكونوا قد شكلوا تهديداً لحياة جنودهم، مما يعكس استهتار قوات الاحتلال الإسرائيلي بأرواح الفلسطينيين.

ومن الأمثلة على جرائم قتل الأطفال التي قامت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عام 2006، قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم الاثنين 2006/4/10 بقتل طفلة في الثامنة من عمرها وبإصابة ثمانية آخرين من أفراد عائلتها بجراح ومعظمهم من الأطفال، إثر تعرض منزل العائلة في بيت لاهيا في قطاع غزة لقصف إسرائيلي، حيث اخترقت قذيفة سطح المنزل وانفجرت بداخله مما أسفر عن إصابة الطفلة هديل محمد غبن بشظية قاتلة في الرأس، وأصيب ثمانية آخرين من إخوتها تتراوح أعمارهم بين 18 شهراً و 17 عاماً بجراح، كما أصيب في الحادث طفلان من سكان الحي ذاته بجروح مختلفة.

ومع استمرار الأعمال الحربية الإسرائيلية في قطاع غزة قتل يوم 2006/4/17 ممدوح عبيد 17 عاماً، وأصيب اثنان من رفاقه بجراح متوسطة أثناء تواجدهم في ملعب لكرة القدم في مدينة الشيخ زايد في بلدة بيت لاهيا في قطاع غزة. حيث أطلقت قوات الاحتلال عدد من القذائف المدفعية باتجاه مدينة الشيخ زايد

<sup>19</sup> أنظر تقرير "المرصد الإنساني، الأرض الفلسطينية المحتلة"، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، على الصفحة الإلكترونية: <http://www.ochaopt.org>

سقطت إحداها بالقرب من الملعب والمنازل السكنية حيث تواجد 20 طفلاً يلعبون كرة القدم. وكان ممدوح قد أصيب بشظايا في صدره وظهره وفارق الحياة في طريقه إلى المستشفى.

كما ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي مذبحة على شاطئ السودانى شمالي قطاع غزة مساء يوم 2006/6/9 راح ضحيتها سبعة شهداء من عائلة واحدة ونحو 36 جريحاً من الأطفال والنساء. والشهداء هم الأب عيسى غالية 49 عاماً، الأم رئيسة غالية 35 عاماً، عليّة غالية 17 عاماً، الهام غالية 15 عاماً، صابرين غالية أربعة أعوام، هنادي غالية عامان، هيثم عام واحد. وسادت حالة من الرعب والهلع والحزن المواطنين المتنزهين على الشاطئ، ومن بين الجرحى ثمانية أطفال<sup>20</sup>. وتعرض معظم الشهداء إلى شظايا القذائف والأعيرة النارية بصورة مباشرة ومقصودة مما أدى إلى استشهادهم على الفور. وهزت الطفلة هدى غالية 10 أعوام، الناجية الوحيدة من عائلة غالية ضمير ومشاعر العالم بصورها التي بثت عبر شاشات التلفزة العربية والعالمية وهي تستصرخ العالم وتنادي أباهما وعائلتها منتحبة بحرقه<sup>21</sup>.

وفي جريمة أخرى تعكس مدى الاستهتار الإسرائيلي بأرواح المدنيين الفلسطينيين، استشهد ثلاثة أطفال بينهم شقيقان وأصيب 15 آخرون بجراح غالبيتهم من الأطفال جراء غارة جوية إسرائيلية بإطلاق صاروخ على سيارة مدنية في منطقة جباليا شمال غزة يوم الثلاثاء 2006/6/20. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي تسعى لاقتراف جريمة اغتيال لمواطن فلسطيني شمالي قطاع غزة، وذلك في عملية كانت التاسعة من نوعها اقترفتها قوات الاحتلال خلال فترة أسبوعين متتاليين من شهر حزيران 2006.

<sup>20</sup> حريدة الأيام الصادرة بتاريخ 2006/6/10.

<sup>21</sup> وقالت سارة ليا ويتسن، المديرية التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة هيومن رايتس ووتش: "ثمة تخمينات كثيرة بشأن أسباب تلك الحادثة، لكن الأدلة التي جمعناها تشير بقوة إلى أن قصفاً مدفعياً إسرائيلياً هو ما قتل هؤلاء الناس. من المهم جداً أن يقوم فريق تحقيق مستقل بملك الخبرة اللازمة بدراسة الوقائع بطريقة شفافة"، تقرير لمنظمة هيومان رايتس ووتش بتاريخ 2006/6/13 على الصفحة الإلكترونية للمنظمة: <http://hrw.org/arabic/docs/2006/06/13/isrlpa13550.htm>

ومن أبشع عمليات القتل الجماعي وسقوط الضحايا والخسائر في صفوف المدنيين العزل وممتلكاتهم والتي ترقى فيها الجرائم الإسرائيلية إلى حدود الإبادة البشرية، العملية التي تمت صباح يوم 2006/11/8 في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، حيث قامت قوات الاحتلال بقصف حي سكني بشكل عشوائي أدى إلى مقتل 18 مدنياً فلسطينياً، 17 منهم هم من عائلة واحدة هي عائلة العثامنة، من بينهم ستة أطفال وسبع نساء، وأصيب 56 آخرين بجروح. حدثت تلك العملية البشعة بعد يوم واحد من إخلاء تلك القوات للبلدة التي تم اجتياحها لمدة سبعة أيام قامت خلالها قوات الاحتلال الإسرائيلي بعمليات قتل واعتقالات وتخريب وتدمير في البلدة. وبمقتل هؤلاء ارتفع عدد الضحايا في تلك البلدة خلال أسبوع واحد ليصل إلى 76 قتيلاً، يعد أكثر من نصفهم من المدنيين، بينهم 15 طفلاً، وعشر نساء، إضافة إلى إصابة أكثر من 250 آخرين بجراح مختلفة.

أكد الحادث على استهتار القوات الإسرائيلية بأرواح المدنيين الفلسطينيين، وقيام تلك القوات بأعمال انتقامية وعقاب جماعي خلافاً للمادة الثالثة والثلاثين من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب للعام 1949.

وتؤكد ممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي وجرائمهم بحق المدنيين الفلسطينيين على الاستخفاف بحياة المدنيين الفلسطينيين وأطفالهم الذين قد يتواجدون صدفة في أماكن تستهدفها تلك القوات، مما يعكس أيضاً استخفافاً بصحتهم النفسية. حيث يعاني مئات الأطفال الفلسطينيين خاصة في قطاع غزة من حالات الخوف والهلع والإحباط والاضطرابات النفسية الشديدة، نتيجة لعمليات القصف المدفعي واختراق جدار الصوت فوق غزة في غارات وهمية يشنها الطيران الحربي الإسرائيلي. كما وفي معظم حالات قتل الأطفال لم تفتح السلطات الإسرائيلية أي تحقيق جدي مع الجنود، ولم يتم محاكمة الجنود المتسببين بعمليات القتل، ولم تتخذ أية إجراءات عقابية عادلة بحق القتلة، مما يعني تشجيعاً رسمياً لهم على مواصلة أعمال العنف والقتل ضد الفلسطينيين.

## 2. جرائم الاغتيال

تعد عمليات الاغتيال للمواطنين الفلسطينيين عمليات قتل خارج إطار القضاء وانتهاكا للحق في الحياة. وتعد عمليات القتل خارج إطار القضاء انتهاكا صارخا لقواعد القانون الدولي الإنساني ومنه المادة 147 من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين وقت الحرب للعام 1949، والتي اعتبرت عمليات القتل العمد خارج القانون من المخالفات الجسيمة للاتفاقية إذا ما اقترفت ضد أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية.

وتنص المادة 147 من اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 على أن المخالفات الجسيمة التي تشير إليها المادة 146 هي التي "تتضمن أحد الأفعال التالية إذا اقترفت ضد أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية: القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التجارب الخاصة بعلم الحياة، وتعتمد إحداث آلام شديدة أو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو الصحة، والنفي أو النقل غير المشروع، والحجز غير المشروع، وإكراه الشخص المحمي على الخدمة في القوات المسلحة بالدولة المعادية، أو حرمانه من حقه في أن يحاكم بصورة قانونية وغير متحيزة وفقا للتعليمات الواردة في هذه الاتفاقية، وأخذ الرهائن، وتدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تبرره ضرورات حربية وعلي نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية".

وفي تطور ملحوظ قامت الحكومة الإسرائيلية بتشريع سياسة الاغتيالات واتخذت قرارات على أعلى المستويات السياسية والعسكرية فيها بهذا الشأن، كما أعلنت اعتماد الاغتيالات كسياسة ثابتة ضد النشطاء الفلسطينيين. وكان كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي، ورئيس هيئة الأركان قد صرحا بتاريخ 2005/11/8، بأن سياسة "القتل المستهدف"، وهو التعبير الذي تطلقه إسرائيل على جرائم القتل العمد خارج إطار القضاء، والتي تقترفها ضد الفلسطينيين، قد أثبتت تأثيرها في الحد من "النشاطات الإرهابية"، وأن القتل المستهدف والضغط العسكري على "المنظمات الإرهابية" سيستمران.

لقد استمر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلال الأشهر الستة الأخيرة من عام 2006، حيث تم اغتيال المزيد من الفلسطينيين في غزة. وتقوم قوات



الاحتلال الإسرائيلي بتنفيذ الاغتيالات دون الاكتراث بحياة غير المستهدفين من المدنيين وقت تنفيذ الجريمة. تمت الاغتيالات من خلال القصف باستخدام المروحيات الحربية، وإطلاق النار من قبل أفراد الوحدات الإسرائيلية الخاصة.

وارتفع عدد ضحايا جرائم القتل العمد خارج نطاق القانون بعد تشريع سياسة الاغتيالات منذ بدء انتفاضة الأقصى في أيلول 2000 وحتى نهاية عام 2006 إلى 609 فلسطينياً منهم 397 كانوا مستهدفين و 212 لم يكونوا مستهدفين<sup>22</sup>، ومن بينهم 22 فلسطينياً ممن استهدفوا خلال العام 2006.

فمثلاً، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 2006/1/2 باقتراف جريمة اغتيال لاثنتين من المواطنين الفلسطينيين في مخيم جباليا، حيث قامت طائرة حربية إسرائيلية بإطلاق صاروخ تجاه سيارة أجرة مدنية كان يقودها مدني فلسطيني، مما أدى إلى استشهاد السائق وأحد مرافقيه في السيارة فيما أصيب آخر بجراح خطيرة. وبتاريخ 2006/1/12 قامت قوات الاحتلال بتنفيذ جريمة اغتيال في مدينة جنين راح ضحيتها مواطن فلسطيني.

وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 2006/4/23 باغتيال مواطنين في مدينة بيت لحم، حيث تسللت مجموعة من وحدات المستعربين إلى المدينة، استخدم أفرادها سيارتين مدنيتين وفتحوا النار بكثافة تجاه سيارة مدنية فلسطينية كان يقلها كل من المواطن احمد مصلح، 28 عاما من مخيم الدهيشة، ودانيال أبو حمادة، 25 عاما من بيت لحم، ومحمود أبو شعيرة، 22 عاما من مخيم العزة، توفي احمد مصلح اثر ذلك على الفور، وأصيب أبو حمادة بجراح في فخذه إلا أن قوات الاحتلال أعدمته بإطلاق النار عليه اثر اعتقاله وتوفي على الفور، وتم اعتقال المواطن أبو شعيرة وكان مصابا في إحدى قدميه<sup>23</sup>.

<sup>22</sup> أنظر "إحصائيات انتفاضة الأقصى 2006/9/29-2006/12/13"، على الصفحة الالكترونية للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان:

[http://www.pchrgaza.ps/arabic/statists\\_intifada.htm](http://www.pchrgaza.ps/arabic/statists_intifada.htm)

<sup>23</sup> بيان صحفي للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في غزة صادر بتاريخ 2006/4/24.

واقترفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 2006/5/20 جريمة جديدة راح ضحيتها المواطن محمد شعبان الدحوح في قطاع غزة، أسفرت أيضاً عن قتل ثلاثة مدنيين آخرين وإصابة أربعة من المارة بجراح وجميعهم من عائلة واحدة. وكان الطيران الحربي الإسرائيلي قد أطلق صاروخاً تجاه سيارة المذكور وأصابها بشكل مباشر، وأصيبت سيارة ثانية تصادف مرورها بشكل معاكس للسيارة المستهدفة بالشظايا المتناثرة واستشهد من في داخلها، وهم امرأة وطفلها، وجدة الطفل.

وفي حادث أثار الكثير من الغضب والسخط، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي في ساعة متأخرة من يوم 2006/6/8 باغتيال جمال أبو سمهدانة وثلاثة من مرافقيه بقصف جوي بخمسة صواريخ في محافظة رفح.

وجراء قصف جوي إسرائيلي آخر في بلدة بيت لاهيا بتاريخ 2006/6/11 استشهد كل من سالم الرضيع 35 عاماً، ومحمد المصري 24 عاماً بعد تعرضهما لشظايا الصواريخ الإسرائيلية، وإصابتهما في جميع أنحاء جسميهما. كما أصيب ثلاثة مواطنين آخرين بجروح بالغة<sup>24</sup>.

تعتبر عمليات الاغتيال وهو ما يسمى في القانون الدولي "القتل العمد" جرائم حرب لا سيما أنها تتسبب في سقوط ضحايا مدنيين، في حين تبرر إسرائيل لنفسها ذلك بما تقول عنه "الأضرار الجانبية" لعمليات الاعتقال، وهو ما يخالف قواعد القانون الدولي الإنساني.

وأوضحت إحصائية صادرة عن مركز الميزان أن عدد من سقطوا من المستهدفين بجرائم الاغتيال في قطاع غزة بلغ 121 شهيداً مستهدفاً منذ اندلاع انتفاضة الأقصى حتى شهر كانون الأول، في حين سقط 153 مدنياً تواجدوا بموقع الاغتيال، وقتل 22 آخرين في ظروف غامضة يعتقد أنها جرائم اغتيال.

وتؤكد المؤشرات على عدم اكتراث قوات الاحتلال الإسرائيلي بحياة المدنيين

<sup>24</sup> حريضة الأيام الصادرة بتاريخ 2006/6/12.

خاصة الأطفال عند اقترافها جرائم الاغتيال رغبة في القتل انتقاماً، إذ اقترفت معظم جرائم الاغتيال خلال العام 2006 عن طريق القصف بالطائرات الحربية، دون اعتبار لوجود المستهدف في أماكن مدنية، مما أدى إلى وقوع عدد كبير من الضحايا في صفوف المدنيين. وأبرز مثال على الاستهتار بحياة المدنيين للوصول إلى المستهدف، ما وقع في 12 تموز 2006 في قطاع غزة باستهداف منزل د. نبيل أبو سلمية وقصفه وهدمه بالكامل على رؤوس أصحابه وهم نيام، مما أدى إلى مقتل رب العائلة وزوجته وأطفاله السبعة، وإصابة 34 من الجيران بجراح.<sup>25</sup>

ورفضت المحكمة العليا الإسرائيلية وهي أعلى هيئة قضائية في إسرائيل بتاريخ 2006/12/14 التماساً كانت قد قدمته اللجنة الإسرائيلية ضد التعذيب قبل أربع سنوات للاعتراض على عمليات الاغتيال التي ينفذها الجيش الإسرائيلي بحق المقاومين الفلسطينيين، والتي راح ضحيتها عدد كبير من المدنيين الأبرياء. وجاء في القرار الصادر عن المحكمة التي ترأسها 3 قضاة (أهارون باراك الرئيس السابق للمحكمة العليا، ودوريت بينش الرئيسة الحالية للمحكمة، والقاضي اليعازر ريفلين) "استحالة حظر أو السماح كلياً بانتهاج سياسة القتل المستهدف"، وأن كل ملف يجب النظر إليه على حدة.<sup>26</sup>

ويأتي التبرير القانوني الصادر عن المحكمة العليا الإسرائيلية لجرائم الاغتيال للمقاومين الفلسطينيين لأن إسرائيل كدولة احتلال وضعت نفسها فوق القانون الدولي، وأباححت لنفسها استخدام كافة وسائل القتل ضد المدنيين الفلسطينيين بما يخالف الاتفاقات التي وقعت عليها لاسيما اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949، واتفاقيات تجنب المدنيين آثار الحرب والصراعات. حاولت إسرائيل من خلال المحكمة إضفاء طابع من الشرعية على جرائم ترتكبها ضد الإنسانية، وعليه طبعت المحكمة العليا الإسرائيلية جرائم اغتالات الفلسطينيين بطابع "قانوني".

<sup>25</sup> تقرير "الاقتصاص من المدنيين"، (غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2006).

<sup>26</sup> الصفحة الإلكترونية لوكالة معا الإخبارية، <http://www.maannews.net> ، بتاريخ 2006/12/14.

يعود ارتفاع عدد القتلى والجرحى في صفوف المدنيين الفلسطينيين نتيجة للاستخدام المفرط للقوة وعدم احترام مبدأ التناسبية، حيث استخدمت قوات الاحتلال لدى استهداف من تصفهم "بالمطلوبين" الدبابات والصواريخ وكافة الأسلحة الحربية الموجهة والقذائف المسماوية، مما يعتبر تجاوزاً صارخاً للقواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني، والذي يقضي بعدم جواز استخدام أسلحة أو وسائل للقتال من شأنها أن تسبب خسائر لا مبرر لها، أو معاناة مفرطة. إنَّ حقَّ أطراف النزاع وأفراد قوّاتها المسلحة في استخدام القوة ووسائل القتال ليس حقاً مطلقاً، وإنما يجب التفريق، في جميع الأوقات، بين السكان المدنيين والمقاتلين، ويجب معاملة الأشخاص المدنيين والأشخاص العاجزين عن القتال بإنسانية، ودون أي تمييز.

وكان البروتوكولان الإضافيان لعام 1977، الملحقان باتفاقيات جنيف الأربعة قد أكدا على احترام مبدأ التناسب والتمييز (المادة 48 من البروتوكول الأول، والمادة 13 من البروتوكول الثاني)، حيث يهدف القانون الدولي الإنساني إلى إقامة توازن بين مصلحتين متعارضتين، تتمثل أولاهما فيما تمليه اعتبارات الضرورة العسكرية، وتتمثل الثانية فيما تملية مقتضيات الإنسانية. كما وتنصّ المادة الثانية من مدونة السلوك بشأن استخدام القوة والأسلحة النارية من جانب الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون، على أنه: "... في سياق قيامهم بواجبهم، يجب على الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون احترام وحماية كرامة الإنسان، والحفاظ على الحقوق الإنسانية لجميع الأشخاص، والدفاع عنها"<sup>27</sup>.

<sup>27</sup> مدونة لقواعد سلوك الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين، اعتمدت بقرار الجمعية العامة 169/34 المؤرخ في 17 كانون أول 1979.

## ثانياً: التوغلات الإسرائيلية داخل أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عام 2006 بمئات من عمليات التوغل العسكرية في كل من مدن وقرى وبلدات الأراضي الفلسطينية المحتلة. عاش سكان قطاع غزة في جو من العنف والخوف وعدم الأمان خلال العام 2006، خاصة في الفترة التي تلت عملية اختطاف الجندي الإسرائيلي وما تبعها من غارات جوية وقصف مدفعي وتوغل دامي في قطاع غزة، مع استمرار الجيش الإسرائيلي بإطلاق قذائف المدفعية على الحدود الشمالية والشرقية للقطاع<sup>28</sup>.

أدت تلك التوغلات الإسرائيلية المتتالية والتي استخدمت فيها الدبابات والجرافات إلى استشهاد عشرات وجرح المئات من المدنيين الفلسطينيين، وتدمير مئات المنازل وتحويل بعضها إلى ثكنات عسكرية، وقلع أشجار الزيتون والحمضيات وتخريب المزروعات خلال عمليات تجريف الأراضي، كما وتضررت عشرات المدارس من جراء القصف والتوغلات إضافة إلى الطرق والجسور وأعمدة الكهرباء والهاتف وأنابيب المياه.

صاحب عمليات التوغل العسكري عمليات قصف مكثف للمنازل واحتجاز المدنيين واستخدامهم كدروع بشرية خلال عمليات الاعتقال، حيث أدى كل ذلك إلى استشهاد عشرات المدنيين الأبرياء وتشتيت الأسر. كان من أبرز وأخطر التوغلات العسكرية تلك التي تعرضت لها بلدة بيت حانون بعنف أكثر من مرة، إضافة إلى بيت لاهيا والشجاعية ودير البلح ومخيم المغازي وخانيونس ورفع. كما تعرضت مدن الضفة الغربية ومنها نابلس وجنين وطولكرم ورام الله لعشرات التوغلات الإسرائيلية خلال العام 2006.

من الأمثلة على ذلك، اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة رام الله يوم الأربعاء بتاريخ 2006/5/24 بذريعة اعتقال نشطاء فلسطينيين، وقتلت في استخدام مفرط للقوة وباستهتار شديد بأرواح المدنيين الفلسطينيين خلال ساعتين

<sup>28</sup> أنظر تقرير حول الوضع في قطاع غزة حتى 12 تموز 2006، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، على الصفحة الإلكترونية: <http://www.ochaopt.org>

أربعة مواطنين، ثلاثة منهم من المدنيين، وأصابت خمسة وثلاثين آخرين بينهم ثمانية أطفال بجراح مختلفة. وكانت مجموعة من وحدات المستعربين التي يتشبه أفرادها بالمواطنين الفلسطينيين قد تسللت إلى وسط مدينة رام الله حوالي الساعة الثانية من بعد الظهر، واعتقلت المواطن محمد حامد الشوبكي، 32 عاماً من مدينة قلقيلية، وعندما تم اكتشاف أمر المجموعة حوصرت وتم رشقها بالحجارة.

وفي الفترة من 19-2006/7/21 تعرض مخيم المغازي لتوغل إسرائيلي راح ضحيته 19 فلسطينياً من بينهم أربعة أطفال وامرأة، وأصيب 125 من السكان المدنيين بجراح، كما تم تدمير أربعة منازل بشكل كامل في الوقت الذي تعرضت فيه منازل أخرى لتدمير جزئي. وفي عملية توغل في رفح في بداية آب 2006 استشهد 16 فلسطينياً من بينهم 4 أطفال، وأصيب 39 منهم بجراح نتيجة لإصابتهم بالشظايا، من بينهم 13 طفلاً. كما توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في الفترة من 26-28 تموز بقوات كبيرة في حي التفاح شرقي مدينة غزة، وقامت بتنفيذ جرائم قتل في صفوف المدنيين وتدمير وتخريب للممتلكات المدنية، وأسفرت العملية عن مقتل 20 فلسطينياً من ضمنهم طفلة في الثالثة من عمرها.

### ثالثاً: فرض العقوبات الجماعية والاقتصاص من المدنيين

اعتمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي سياسة الحصار والإغلاق لتصبح سياسة رسمية للحكومة الإسرائيلية. فقد شهد عام 2006 فترات إغلاق وحصار شملت كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث أنه وبعد الانسحاب الإسرائيلي أحادي الجانب من قطاع غزة أصبح إغلاق القطاع أكثر حدة ولفترات طويلة.

تعتبر سياسة الحصار شكلاً من أشكال العقوبات الجماعية التي يحظرها القانون الدولي الإنساني وفقاً للمادة 50 من أنظمة لاهاي الملحقه بمعاهدة لاهاي للعام 1907، وأحكام اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 بشأن حماية السكان المدنيين

وقت الحرب، والقانون الدولي لحقوق الإنسان. فالمادة 33 من اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 تنص على أنه: "لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن عقوبة لم يقتربها هو شخصياً... تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم". فهي تحظر على قوات الاحتلال الحربي القيام بمعاقبة الأشخاص المحميين على جرائم لم يرتكبونها، كما تحظر على تلك القوات اتخاذ تدابير اقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم. وتكرس السياسة الإسرائيلية استخدام هذه القوات لسياسة الإغلاق والحصار الشامل كإجراء من إجراءات الاقتصاص أو الثأر والمعاقبة للسكان المدنيين الفلسطينيين، وذلك عبر فرض سياسة العزل وإغلاق الطرق الرئيسية والفرعية، مما أدى إلى توقف حركة الأفراد والواردات والصادرات من البضائع، وشل حركة القوى البشرية الفلسطينية العاملة. إن هذا الإجراء الإسرائيلي يتنافى كلياً مع حظر وتحريم اتخاذ تدابير الاقتصاص والعقوبات الجماعية ضد سكان الإقليم المحتل وممتلكاتهم كما ورد في نص المادة 33 من اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949. وهو بذلك يقوض مفهوم الحظر الذي يتخذ صفة الإطلاق، ولا يمكن تبريره على أنه يحتوي بعض الضمانات الخاصة بمسألة الضرورة العسكرية.

وتؤكد المواثيق الدولية لحقوق الإنسان على حق كل شخص في التنقل والحركة، وتنص المادة الثانية عشرة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على حق كل شخص يوجد على نحو قانوني داخل إقليم دولة ما في حرية التنقل واختيار مكان إقامته، وحقه في حرية مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده. إن أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان ملزمة لدولة الاحتلال الحربي الإسرائيلي كونها طرفاً في معظم الاتفاقيات الدولية. كما تتناقض هذه الأعمال العدوانية غير المبررة مع العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للعام 1966، بموجب المادة (1)، حيث تنص على أنه: "لا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة". وبموجب المادة (5) من نفس العهد، والتي تنص على أن: "تحظر على أي دولة أو جماعة أو شخص مباشرة أي نشاط أو القيام بأي فعل يهدف إلى إهدار أي من الحقوق أو الحريات المعترف بها في هذا العهد".

قامت إسرائيل بانتهاك المادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تنص على حق كل شخص في مستوى معيشي كاف له ولأسرته. إضافة إلى انتهاك المادة رقم 54 من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف للعام 1977، والتي تحظر تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب. والمادة 33 من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب للعام 1949 التي تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم، التهديد، العقوبات الجماعية ومعاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصياً. والمادة 55 من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب للعام 1949، التي تؤكد على واجب دولة الاحتلال العمل بأقصى ما تسمح به وسائلها على تزويد السكان بالموءن الغذائية والإمدادات الطبية، ومن واجبها على الأخص أن تستورد ما يلزم من الأغذية والمهمات الطبية وغيرها إذا كانت موارد الأراضي المحتلة غير كافية. وان على الدولة الحامية أن تتحقق دون أي عائق في أي وقت من حالة إمدادات الأغذية والأدوية في الأراضي المحتلة إلا إذا فرضت قيود مؤقتة تستدعيها ضرورات حربية قهرية.

فقد قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي ابتداء من يوم السبت 2006/4/22 بتقييد حركة المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية، وذلك بتنفيذ خطة فصل محكم بين مناطق شمال ووسط وجنوب الضفة الغربية بشكل غير مسبوق منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في أيلول من العام 2000. حيث شرعت قوات الاحتلال في ساعات الصباح الأولى بتقييد حركة المواطنين المارين بحاجز زعترة جنوبي نابلس باتجاه الشمال والجنوب، ومنعهم من المرور عبر الحاجز إلى الجنوب إلى محافظتي رام الله وأريحا والمحافظات الجنوبية ومنه إلى المحافظات الشمالية. مما اضطر المواطنين للالتفاف على تلك الحواجز إلى قطع مسافات طويلة عبر الطرق الجبلية الوعرة مشياً على الإقدام، والانتقال في أكثر من وسيلة نقل للتمكن من بلوغ أماكن دراستهم أو عملهم. إلا أن قوات الاحتلال عملت على إعادة السيارات المدنية التي كانت تتجح في الالتفاف على الحواجز الفجائية على مفارق الطرق الرئيسية ومخارج الطرق الجبلية، أو اقتيادها وحجزها في المستوطنات ومعسكرات الجيش القريبة.



يعد حاجز زعترة حلقة الوصل ما بين شمالي وجنوبي الضفة الغربية، وبين شرقها وغربها، وعملت إسرائيل على تجهيزه ليكون معبراً ثابتاً على غرار معبر قلنديا الذي قامت بافتتاحه بتاريخ 2006/4/4 بشكل رسمي. ويأتي تجهيز حاجز زعترة في إطار الخطط الإسرائيلية الرامية إلى عزل الضفة الغربية من خلال ثلاث كانتونات معزولة عن بعضها البعض وتجزئة أراضيها.

كما قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 2006/6/21 بإغلاق معبر رفح الحدودي، والذي يعد الممر الوحيد لسكان قطاع غزة مع العالم الخارجي، نتيجة لتغيب المراقبين الأوروبيين العاملين في المعبر عن الحضور إثر إنذار إسرائيلي أمني حول إمكانية استهداف معبر كرم أبو سالم. وتم إغلاق المعبر بشكل تام يوم الأحد 2006/6/25 في أعقاب العملية العسكرية قرب معبر كرم أبو سالم. واحتجز في الجانب المصري من معبر رفح نتيجة لإغلاق المعبر لمدة ثلاثة أسابيع في تموز 2006 ما يزيد عن 3000 فلسطيني من المرضى من النساء والأطفال وكبار السن، والذين أنهوا زيارتهم العلاجية في المستشفيات المصرية والخارج، وذلك في ظل ظروف قاسية وغير إنسانية. كان من ضمن هؤلاء نحو 578 حالة اعتبرت من "الحالات الإنسانية الملحة". وتوفي ثمانية فلسطينيين أثناء وجودهم عند المعبر نظراً للظروف القاسية هناك ولحرمانهم من تلقي العلاج المناسب والمأوى والماء<sup>29</sup>. ومنذ تلك العملية وحتى نهاية العام 2006 أغلق معبر رفح لمدة 148 يوماً أي بنسبة 80% من الوقت، وفي الأيام التي كان يتم فتحه بها كان يعمل لساعات محدودة فقط<sup>30</sup>.

من جهة أخرى، قامت السفن الحربية الإسرائيلية بمنع صيادي القطاع من الصيد على امتداد ساحل القطاع، كما واستمرت سلطات الاحتلال الحربي الإسرائيلي في إغلاق كافة المعابر الحدودية الأخرى، ومنها معبر المنطار (كارني) التجاري، معبر بيت حانون (إيريز)، المخصص للعمال والحالات

<sup>29</sup> أنظر تقرير جون دوغارد، المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، مجلس حقوق

الإنسان، الجمعية العامة للأمم المتحدة، GA.06-13810, 5 September 2006

<sup>30</sup> David Sharrock, 'Israel's Invisible Hand' still controls Gaza, **Times** (UK), 15/1/2007.

الإنسانية والعاملين في المنظمات الدولية، ومعبر كرم أبو سالم الخاص بتوريد المساعدات الإنسانية الغذائية والطبية معبر صوفا. واستمر إغلاق معبر كارني التجاري لفترات طويلة ومتقطعة، كان يسمح بها باستيراد بعض المواد الغذائية والطبية إلا أنه قد تم وضع قيود مشددة على التصدير.

وكانت قد قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإغلاق معبر المنطار (كارني) في الشهور الثلاث الأولى من العام منذ تاريخ 2006/1/14، ووصلت أيام إغلاقه بشكل كامل 47 يوماً<sup>31</sup>. وخلال تلك الفترة من الإغلاق منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي التدفق الحر للمواد الغذائية والبضائع والأدوية ومواد البناء والمستلزمات الأخرى. كما وتوقفت حركة الصادرات الزراعية والصناعية من قطاع غزة بشكل كامل مما أدى إلى تكبد التجار الفلسطينيين لخسائر فادحة.

كما أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي معبر صوفا منذ تاريخ 2006/2/14 لعشرات الأيام مما أدى إلى توقف حوالي 40 شركة تعمل في مجال البناء والإنشاءات عن العمل في مجال البناء والإنشاءات إثر نفاذ مخزون القطاع من مواد البناء كالاسمنت والحديد. وأغلقت قوات الاحتلال معبر بيت حانون (ايريز) لفترات طويلة في وجه وصول عمال القطاع إلى أماكن عملهم داخل الخط الأخضر، كما وحرم مئات آلاف المواطنين من القطاع من حرية الحركة والتنقل من قطاع غزة إلى الضفة الغربية وبالعكس عبر معبر ايريز، ومنهم أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب خاصة نواب كتلة الإصلاح والتغيير الممثلين لحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

رصدت مجموعة الرقابة الفلسطينية التابعة لدائرة شؤون المفاوضات إغلاق المعابر الدولية 215 مرة خلال الربع الأول فقط من العام 2006، وفرض حظر

<sup>31</sup> بيان صحفي للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان صادر بتاريخ 2006/3/19.

التجول 39 مرة على تجمعات سكانية مختلفة، إضافة إلى آلاف الحواجز العسكرية المفاجئة التي انتشرت في الأراضي الفلسطينية.

كما وخلال العام 2006 استمر معبر رفح الحدودي بالعمل بشكل جزئي لا يتجاوز الثماني ساعات يومياً، وذلك بحجة عدم اكتمال الإجراءات الفنية بما يتعلق بالمراقبين الأوروبيين وفقاً للشروط الإسرائيلية. كما وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإغلاق حاجز إيريز على فترات في وجه العمال والتجار الفلسطينيين لعدة أسابيع، ومنعتهم من دخول إسرائيل، مما فاقم من معدلات البطالة والفقر في قطاع غزة. كما واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي تحكمها في الحركة التجارية على معبر كارني بشكل لا يسمح إلا بحركة محدودة لا تفي بحاجات السوق المحلي، كما واستمرت في فرض سيطرتها العسكرية على الفضاء الجوي والمياه الإقليمية إضافة للسيطرة البرية.

كذلك استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية بفرض القيود على حركة المواطنين الفلسطينيين والممارسات اللاإنسانية ضدهم وفرض العقوبات الجماعية. واستمرت في تشديد تلك الإجراءات في أعقاب العمليات العسكرية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي، وانتهاج سياسة نشر الحواجز على الطرق الرئيسية واحتجاز السيارات وإخضاع ركابها لأعمال التفتيش واعتقال العشرات بذريعة الاعتبارات الأمنية، إلا أنه يتبين أن الغرض الرئيسي للعديد من نقاط التفتيش هو إذلال الفلسطينيين وتذكيرهم الدائم بخضوعهم للسيطرة الإسرائيلية التامة.

ارتفعت عدد وسائل الإغلاق الإسرائيلية ونقاط التفتيش التي تقيد حرية تنقل الفلسطينيين في الضفة الغربية من 415 حاجز في أيلول إلى 534 حاجز في تشرين الأول 2006. وعليه خسرت المؤسسات الفلسطينية نتيجة للتأخير في الوصول أو منع الوصول مئات ساعات العمل.

رصد في مناطق الضفة الغربية ما يقارب من 54 حاجزاً ثابتاً ومعزراً بالجنود طيلة الوقت. وهناك 12 حاجزاً في مواقع مختلفة في الخليل. وطبقاً لمعطيات مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، تم رُصد حوالي 160 حاجزاً طياراً في الضفة الغربية خلال شهر كانون الأول 2006. بالإضافة إلى ذلك، تنتشر في أنحاء الضفة الغربية مئات العوائق الأخرى على شكل المكعبات الإسمنتية، والسواتر الترابية التي تحول دون الوصول إلى البلدات والقرى والمدن الفلسطينية أو الخروج منها. كما أن هناك 41 مقطعاً من الشوارع الرئيسية في الضفة الغربية التي يتم منع الفلسطينيين من السير فيها، في الوقت الذي يُسمح فيه للإسرائيليين بالتنقل عبرها بحرية<sup>32</sup>.

واستمر فرض القيود على حركة الرجال من الفئة العمرية 18-25 في مدينة نابلس واللذين يمرون عبر حواجز زعتر، حوارة، بيت إيبا، عورتا للتوجه إلى مناطق وسط وجنوب الضفة الغربية. واستمر عرقلة مرور المواطنين في منطقة وسط الضفة الغربية على حاجز عطارة العسكري الذي يعتبر منفذ الفلسطينيين من مناطق شمال الضفة الغربية إلى مدينة رام الله.

قسمت نقاط التفتيش الضفة الغربية إلى أربع مناطق متفرقة إضافة إلى جيوب إضافية: القدس الشرقية، منطقة الخليل في جنوب الضفة الغربية، منطقة رام الله وسط الضفة الغربية، ومنطقة شمال الضفة الغربية من طولكرم وجنين ونابلس التي تحاط بنقاط التفتيش بشكل كامل وخائق، حيث قامت بعزل المناطق المذكورة عن بعضها البعض وتطلب وجود تصاريح للتنقل من منطقة إلى أخرى. ويتطلب الحصول على التصاريح القيام بإجراءات بيروقراطية صعبة ومعقدة آخرها أن يقوم طالب التصريح بتقديم طلبه إلى الإدارة المدنية الإسرائيلية بشكل مباشر لوقف سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعاملها مع السلطة

<sup>32</sup> بيان صحفي حول معطيات عام 2006، نشر بتاريخ 2006/12/28 على الصفحة الإلكترونية لمركز بتسيلم - مركز المعلومات

الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة،

[http://www.btselem.org/arabic/Press\\_Releases/20061228.asp](http://www.btselem.org/arabic/Press_Releases/20061228.asp)

الوطنية الفلسطينية منذ تشكيل حركة حماس للحكومة الفلسطينية، كما يخضع ذلك لاعتبارات أعمار مقدمي الطلبات، وفي العادة ما يتم رفض معظم طلبات التصاريح المقدمة.

يعاني قطاع غزة من القيود التي تفرضها قوات الاحتلال الإسرائيلي على المعابر الحدودية مع قطاع غزة منذ إعادة انتشارها. التحكم في الحركة التجارية وممارسة سياسة التجويع للشعب الفلسطيني من خلال التحكم في عبور البضائع والمواد الغذائية. كما أن صمت المجتمع الدولي عن الجرائم الإسرائيلية يمكن إسرائيل من ارتكاب المزيد من الانتهاكات للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ويشجعها على التصرف كدولة فوق القانون.

#### رابعاً: تشتيت شمل العائلات الفلسطينية

تنتهك إسرائيل بشكل كبير ومن خلال العديد من الأساليب الحق في الحياة الأسرية للشعب الفلسطيني من خلال تشتيت شمل العائلات الفلسطينية، رغم ضمان كافة المواثيق الدولية واتفاقيات حقوق الإنسان لهذا الحق والاعتراف به.

شرعت إسرائيل منذ شهر نيسان 2006 بانتهاج سياسة جديدة ضد حملة جوازات السفر الأجنبية من الفلسطينيين والأجانب، تقوم تلك السياسة على حرمان أولئك الذين يحملون جوازات السفر الأجنبية من دخول الضفة الغربية نظراً للسيطرة الإسرائيلية التامة على كافة معابر الضفة الغربية، وقدر عدد الفلسطينيين والأجانب الذين لم يسمح لهم بالدخول إلى الضفة الغربية بعشرات الآلاف، وهو ما أدى إلى فصل هؤلاء الأفراد عن عائلاتهم وذويهم وأماكن عملهم ودراستهم بشكل قسري، وتسبب في معاناة إنسانية قاسية لهم ولعائلاتهم.

كان من المسموح للفلسطينيين الذين يحملون جوازات السفر الأجنبية قبل ذلك العيش في الضفة الغربية شريطة مغادرتهم مرة كل ثلاثة أشهر لتجديد تأشيرة الدخول السياحية، والتي تمنح عادة لمدة ثلاثة أشهر، إلا أن الإجراء الأخير قد

أجبر الباقين منهم في الضفة الغربية إلى تجاوز المدة القانونية المسموح لهم فيها بالبقاء في الضفة الغربية لتفادي المخاطرة، وتفادي حرمانهم من العودة والحصول على تأشيرات دخول إن هم غادروا، إضافة إلى ذلك فقد وضع هذا الإجراء قيوداً على تحركاتهم داخل الضفة الغربية ذاتها، حيث أنهم لا يستطيعون المرور عبر أي من الحواجز العسكرية الإسرائيلية المنتشرة في كافة أنحاء الضفة الغربية.

يؤثر القرار الإسرائيلي المذكور على 50 ألف فلسطيني على الأقل ممن يعيشون في الضفة الغربية وذلك حسب صحيفة هآرتس الإسرائيلية الصادرة بتاريخ 10 تموز 2006. علماً أن هناك مئات من الأشخاص منعوا من العودة فعلياً إلى الضفة الغربية بعد أن غادروا لتجديد تأشيراتهم. كما وتعاني آلاف الأسر الفلسطينية من مغادرة أحد الزوجين للخارج وعدم تمكنهم من الحصول على تصاريح زيارة للعودة إلى الضفة الغربية، بسبب امتناع سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن منح التصاريح منذ بداية انتفاضة الأقصى في العام 2000.

وتفوض إسرائيل الحق بالحياة الأسرية بالاستمرار في بناء الجدار الفاصل الذي تسبب في فصل مئات العائلات عن بعضها البعض، هذا إضافة إلى تدمير النسيج الاجتماعي ما بين سكان المدينة المقدسة وأولئك الذين يقطنون في الضواحي الواقعة خارج الجدار، فهو يفصل ما بين الفلسطينيين الذين يحملون بطاقات الهوية المقدسية عن حملة الهوية الفلسطينية من سكان الضفة الغربية، ففي الحالات التي يكون فيها لدى كل من الأبوين بطاقات هوية مختلفة يكون خيار التشتت أو الانفصال في كثير من الأحيان هو الخيار الأقرب، حيث يفضل حاملي الهوية المقدسية الاحتفاظ بالمزايا التي يمكنهم الحصول عليها.

وكنتيجة لبناء الجدار الفاصل وللإجراءات الإسرائيلية وما تسببت فيه من تشتيت للعائلات الفلسطينية، بلغت نسبة الأسر الفلسطينية المنفصلة عن الأب في القدس 18% في الوقت الذي بلغت فيه نسبة الأسر المنفصلة عن الأم 12%. كما أنه ونتيجة لذلك فإن 21% من الأسر الفلسطينية في محافظة القدس انفصلت عن

أقاربها (15.5% داخل الجدار و 32.6% خارج الجدار)، و 18% من الأسر الفلسطينية في محافظة القدس انفصل عنها الأب، و 12.7% من الأسر انفصلت عنها الأم<sup>33</sup>.

كما وأصدرت محكمة العدل العليا الإسرائيلية بتاريخ 14 أيار قراراً يؤيد قانوناً بشأن المواطنة يحرم العائلات من حقوقها على أساس الإثنية أو الأصل القومي بشكل يرسخ التمييز العنصري في القوانين الإسرائيلية. ويمنع "قانون الجنسية والدخول على إسرائيل" جمع شمل عائلات الإسرائيليين المتزوجين من فلسطينيي الأراضي الفلسطينية المحتلة والعيش في إسرائيل. ويستهدف هذا القانون مواطني إسرائيل الفلسطينيين، الذين يشكلون خمس سكان إسرائيل، والفلسطينيين من سكان القدس الذين يتزوجون من فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة. عللت المحكمة ذلك على أنه من حق دولة إسرائيل منع الفلسطينيين العيش مع أزواجهن من العرب الإسرائيليين، والفلسطينيين من العيش مع زوجاتهم من العرب الإسرائيليين في إسرائيل، لأن ذلك قد يمنح فرصة للعرب الذين يهددون أمن إسرائيل بالدخول إليها.

رأت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الأمريكية لحقوق الإنسان، بأن قرار المحكمة الإسرائيلية بتأييد قانون منع المواطنين الإسرائيليين وأزواجهم الفلسطينيين المقيمين في الأراضي الفلسطينية المحتلة من العيش سوياً في إسرائيل يعتبر غير مشروع لا يمكن تبريره بالمصالح الأمنية. واعتبرت المنظمة أن التشريع الإسرائيلي حول المواطنة والدخول إلى إسرائيل للعام 2003 يعتبر تمييزاً ضد المواطنين الفلسطينيين والمقيمين بشكل دائم في إسرائيل استناداً إلى أصولهم العرقية أو القومية. حيث يشكل المواطنون الفلسطينيون الأغلبية العظمى من الإسرائيليين المتزوجين من فلسطينيين مقيمين في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وإن قرار المحكمة العليا بتأييد هذا القانون يستهدف بشكل غير عادل المواطنين الإسرائيليين ذوي أصول فلسطينية. وأن هذا القرار يقوض حقوق آلاف الإسرائيليين من العيش سوياً مع أسرهم، وحقوق

<sup>33</sup> مسح حول "أثر جدار الضم والتوسع وتبعاته على الزوح القسري للفلسطينيين في القدس"، (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بالتعاون مع المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين/بديل، 2006).

بعض الأطفال الإسرائيليين من العيش مع آبائهم. وينكر القانون على الأزواج المقيمين في الأراضي الفلسطينية المحتلة المتزوجين من مواطنين إسرائيليين أو مقيمين بشكل دائم الحق في الحصول على المواطنة الإسرائيلية أو حق الإقامة بشكل طبيعي.

وقالت المنظمة إنه لا يمكن لإسرائيل الاستمرار في رغبتها المتمثلة في وجود غالبية من اليهود على حساب حقوق المساواة لمواطنيها من غير اليهود.<sup>34</sup>

من جهة أخرى، يشكل القانون انتهاكاً للنصوص الواردة في القانون الدولي لحقوق الإنسان بحظر التمييز، خاصة المعاهدات التي قامت إسرائيل بالتصديق عليها وعليها التقيد بها حيث تعد ملزمة لها، ومنها المواد 2 و 26 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 2 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة 1 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، المادة 2 من اتفاقية حقوق الطفل. وكان قد تم رفض آلاف الطلبات المقدمة من فلسطينيين الذين كانوا يسعون إلى جمع شمل عائلاتهم قبل إصدار هذا القانون لأسباب "أمنية" غير واضحة.

بررت السلطات الإسرائيلية هذا القانون بأسباب أمنية دون تقديم أية أدلة مقنعة لتأييد مزاعمها. رغم أنه لا يوجد هناك ما يبرر حرمان أي فلسطيني من جمع شمله بعائلته لما فيه من تمييز وتجسيد للعقاب الجماعي الذي يحظره القانون الدولي. وكانت التصريحات التي أدلى بها المسؤولون الإسرائيليون الذين يساندون القانون الجديد قد أشارت إلى أن القانون نابع أساساً من اعتبارات ديموغرافية (تخفيض نسبة العرب الإسرائيليين في إسرائيل) وليست من اعتبارات أمنية.<sup>35</sup>

<sup>34</sup> أنظر الصفحة الإلكترونية للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان:

<http://www.hrinfo.org/mena/hrw/2006/pr0519-2.shtml>

<sup>35</sup> بيان لمنظمة العفو الدولية "قرار المحكمة العليا يكرس التمييز العنصري في الأنظمة والأعراف"، نشر بتاريخ 2006/5/16 على

الصفحة الإلكترونية للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان: <http://www.hrinfo.org>



أشارت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى أن على الدول إضافة إلى التزامها بحماية الأسرة، فإن "الحق في تأسيس أسرة يتضمن إمكانية العيش مع وبشكل مماثل، تتضمن إمكانية العيش مع اعتماد تدابير ملائمة لضمان الوحدة أو توحيد الأسر، ولاسيما عندما يكون أفرادها منفصلين لأسباب سياسية أو اقتصادية أو ما شابه ذلك". كما رأت اللجنة أن السياسات التي تؤثر على الأسر يجب أن تكون متسقة مع أحكام العهدين ويتعين، بشكل خاص، أن لا تكون تمييزي<sup>36</sup>.

### خامساً: مصادرة حق الإقامة في القدس واستمرار محاولات تهويدها والتضييق على المواطنين

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب المزيد من الانتهاكات الخطيرة والجسيمة لحقوق الإنسان الفلسطيني، والتي تتنافى مع مبادئ القانون الدولي ومبادئ القانون الدولي الإنساني في القدس ومحيطها. وقد أشارت فتوى محكمة العدل الدولية الخاصة بالجدار الفاصل أن مدينة القدس تعد مدينة محتلة، وتخضع كباقي مدن الضفة الغربية وقطاع غزة لاتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية السكان المدنيين وقت الحرب للعام 1949.

فقد استمرت الحكومة الإسرائيلية في ممارسة مختلف أنواع التمييز العنصري تجاه المواطنين المقدسيين من خلال الانتهاكات اليومية لحقوق الإنسان الفلسطيني في القدس، وقد انتهجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي سياسة التهويد والحصار والفصل ضد مدينة القدس المحتلة وسكانها. واستمرت في إتباع إجراءات التهجير والطرد والتطهير العرقي ضد السكان المقدسيين.

<sup>36</sup> بيان منظمة هيومان رايتس ووتش "إسرائيل: يعتبر قرار توحيد الأسر تمييزياً"، نشر بتاريخ 2006/5/19 على الصفحة الإلكترونية

للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان: <http://www.hrinfo.org>

أعلن وزير الداخلية الإسرائيلي "روني بن أون" بتاريخ 2006/5/30 عن نيته في سحب بطاقات الهوية الشخصية المقدسية لأربعة أعضاء من المجلس التشريعي الفلسطيني. وهم كل من النائب خالد أبو عرفه وزير شؤون القدس والنائب محمد ابوطير والنائب محمد طوطح والنائب أحمد عطون، من مدينة القدس ومنعهم من حقوق المواطنة فيها، مما يعني حرمانهم من حقهم في السكن والإقامة فيها، وحرمانهم من حرية الحركة والتنقل داخل القدس، وبينها وبين باقي مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة. وتم إعطائهم مدة ثلاثين يوماً للاستقالة من الحكومة والمجلس التشريعي قبل تنفيذ القرار الصادر بحقهم. وعلل الوزير قراره بسبب عضوية النواب الأربعة الفعالة في كتلة حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني<sup>37</sup>. واستهدف الإجراء الإسرائيلي من جهة أخرى تفويض الحكومة الفلسطينية والمجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب ديمقراطياً.

يشكل هذا القرار تصعيداً يمس الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الأساسية للمقدسيين والتي كفلتها الشريعة الدولية لحقوق الإنسان وكافة المواثيق والاتفاقيات الدولية الأخرى ذات العلاقة. كما ويعد هذا القرار إجراء غير قانوني وغير شرعي ويتنافى مع مبادئ القانون الدولي الإنساني، حيث تعتبر القدس جزءاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، بالتالي تنطبق عليها اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 الخاصة بحماية السكان المدنيين وقت الحرب.

يتعارض هذا القرار مع الشريعة الدولية لحقوق الإنسان وينتهك حق سكان القدس في الإقامة والمواطنة والسكن في القدس، كما وينتهك حقهم في الحركة والتنقل داخل الأراضي الفلسطينية، كما أن هذا القرار يتناقض من جهة أخرى مع كل الاتفاقيات الفلسطينية-الإسرائيلية والتي تنص على حق الفلسطينيين المقدسيين في المشاركة في الانتخابات التشريعية ترشيحاً وانتخاباً، إضافة إلى حقهم في المشاركة في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية بما فيها الحكومة الفلسطينية. كما ويتنافى ذلك مع حقهم الشرعي في تمثيل مواطني مدينة القدس في المجلس التشريعي وفي الدفاع عن مصالح وحقوق منتخبهم.

<sup>37</sup> بيان لمركز القدس للديمقراطية وحقوق الإنسان صادر بتاريخ 2006/5/31، نشر على الصفحة الإلكترونية لموقع الشبكة العربية

لمعلومات حقوق الإنسان: <http://www.hrinfo.net/palestine/jcdhr/2006/pr0531.shtml>

كما واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي انتهاج سياسة حصار وإغلاق المدينة المحتلة ومنع المواطنين الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة من دخولها وتقييد حركة المواطنين، وملاحقتهم الدائمة ومنعهم من الوصول للمدينة بإقامة حواجز التفتيش المتحركة (الطيارية)، وفي إطار سياسة الإغلاق والحصار بلغ عدد الأيام التي تم فيها إغلاق مداخل المدينة المقدسة وإعاقة حركة المواطنين بمعدل ثلاثون يوماً خلال ستة أشهر، حيث بلغ عدد المرات التي لم يتمكن المصلين من الوصول فيها إلى أماكن العبادة أحد عشر مرة خلال الربع الأول فقط من العام، كما تم رصد عشرات الحالات التي تمت فيها إعاقة حركة المواطنين من وإلى مدينة القدس سواء بواسطة الحواجز "الطيارية" أو إغلاق مداخل المدينة.

هذا إضافة إلى استكمال انتهاج سياسة التطهير العرقي ضد السكان المقدسين في المدينة، وفي إطار ذلك قامت السلطات الإسرائيلية بمصادرة عشرات بطاقات الهوية المقدسية لمواطنين مقدسين بحجة إقامتهم في الضفة الغربية. وكان من أخطر الانتهاكات خلال النصف الأول من العام التهديد بإلغاء حق الإقامة لأربعة مواطنين مقدسين ينتمون لحركة "حماس"، وهو أحد الإجراءات الإسرائيلية ضد التمثيل السياسي الفلسطيني في القدس منذ التحضير للانتخابات التشريعية الفلسطينية، ويندرج هذا في إطار سياسة رسمية إسرائيلية هدفها تهويد مدينة القدس من خلال إرهاب المواطنين ومنعهم من المشاركة في الحياة السياسية الفلسطينية، حيث عملت إسرائيل على إعاقة العملية الانتخابية في حدود مدينة القدس المضمومة قسراً، وفي تعطيل عمل النواب المنتخبين من قبل السكان المقدسين<sup>38</sup>.

<sup>38</sup> تقرير ائتلاف المؤسسات الأهلية للدفاع عن حقوق المقدسين حول الانتهاكات الإسرائيلية داخل مدينة القدس منذ بداية كانون ثاني من العام 2006 - حزيران 2006، نشر على الصفحة الالكترونية للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان:

<http://www.hrinfo.org>

وتميزت بداية العام 2006 بتسارع وتيرة أعمال البناء في الجدار الفاصل في محيط محافظة القدس، وتحويل حاجز قلنديا العسكري لمعبر شبه دولي. كما وعانى مواطنو القدس من الاغلاقات المتكررة التي رافقت بناء الجدار في كل من منطقة ضاحية البريد والرام شمال المدينة ومنطقة العيزرية وأبوديس، وتم عزل مخيم شغاف وحي راس خميس نتيجة لأمر رئيس الحكومة الإسرائيلية أيهود اولمرت بسد كل الثغرات في الجدار الفاصل في منطقة القدس بواسطة سياج مؤقت حتى الانتهاء من بناء الجدار الدائم.

ويعد الجدار الفاصل حول المدينة والذي يبلغ طوله حوالي 75 كيلومترا احد الأدوات التي يجري استخدامها لإحداث تغييرات رئيسية في المدينة لضمان تهويدها. وفي التقرير الذي قدمه المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 السيد جون دوغارد، والذي أحاله الأمين العام للأمم المتحدة إلى مجلس حقوق الإنسان ووزع بتاريخ 2006/9/5، أشار إلى أن بناء الجدار سيقوض المطالبات الفلسطينية بالقدس كعاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة، حيث يمتد الجدار ليشمل الأحياء الفلسطينية للقدس الشرقية.

ينتهك إقامة الجدار في القدس حقوق ما يقارب من 230000 فلسطيني يعيشون فيها<sup>39</sup>. وبين مسح حول آثار الإجراءات الإسرائيلية على المجتمع الفلسطيني بما فيه محافظة القدس، أن نسبة الأفراد من محافظة القدس الذين غيروا مكان إقامتهم السابقة قد بلغت 32.9%، حيث أن 53.9% من الأفراد الذين غيروا مكان إقامتهم السابقة كان لأول مرة بعد بناء الجدار (54.9% داخل الجدار و 51.7% خارج الجدار). كما بين أن نسبة الأفراد الذين فكروا سابقا في تغيير مكان إقامتهم الحالي بسبب الجدار وتبعاته قد بلغت 52.2% (51.4% داخل الجدار و 52.8% خارج الجدار). وبلغت نسبة الأفراد الذين يفكرون حاليا في تغيير مكان إقامتهم الحالي بسبب الجدار وتبعاته 63.8% (نسبة 78.9% داخل الجدار و 58% منهم خارج الجدار). كما وأشار المسح إلى أن نسبة الأسر التي

<sup>39</sup> أنظر تقرير جون دوغارد، المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، مجلس حقوق

الإنسان، الجمعية العامة للأمم المتحدة، GA.06-13810, 5 September 2006

تم مصادرة أراضيها أو جزءاً منها في محافظة القدس قد بلغت 19.2% (5.3% داخل الجدار و 31.4% خارج الجدار)<sup>40</sup>.

وواصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي اتخاذ الإجراءات والتدابير غير القانونية بحق العائلات الفلسطينية في القدس، والتي أدت إلى فصل العائلات وتشجيت شمل أفرادها، سواء نتيجة لبناء الجدار الفاصل أو سياسة سحب الهويات والتدابير غير القانونية وتقييد حرية الحركة والتنقل والإقامة. وحول أثر الجدار على العلاقات الاجتماعية والأسرية في منطقة القدس، تبين أن 84.6% من الأسر الفلسطينية قد تأثرت قدرتها على زيارة الأهل والأقارب، وأن 56.3% من الأسر قد تأثرت قدرتها على ممارسة النشاطات الثقافية والترفيهية والاجتماعية. كما تأثرت قدرة الأسر على زيارة الأماكن المقدسة بنسبة 40%، وبينت النتائج أن نسبة الأسر التي أصبح لديها مانع من زواج احد الأفراد من شريك يقيم في الجهة الأخرى من الجدار قد ارتفعت من 31.6% قبل بناء الجدار لتصل إلى 69.4% بعد بناء الجدار<sup>41</sup>.

كما بينت النتائج أن 34.5% من الأسر الفلسطينية في محافظة القدس قد شكل لها الانفصال عن الخدمات الطبية في مراكز المدن عائقاً أمام الحصول على الخدمات الصحية (5.8% داخل الجدار و 88.3% خارج الجدار)، كما شكل عدم قدرة الكادر الطبي من الوصول إلى التجمع الطبي عائقاً لـ 31.3% من الأسر. أما العوائق أمام حركة التنقل لأفراد الأسر المقيمون داخل الجدار، فإن 94.7% من الأسر قد شكل الوقت اللازم للتنقل وعبور الحواجز عائقاً لحركة أفرادها (94.5% داخل الجدار و 95% خارج الجدار)، كما وشكلت مواعيد التنقل عائقاً لـ 92.7% من الأسر<sup>42</sup>.

<sup>40</sup> مسح حول "أثر جدار الضم والتوسع وتبعاته على الزوح القسري للفلسطينيين في القدس"، (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بالتعاون مع المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين/بديل، 2006).

<sup>41</sup> مسح "أثر جدار الضم والتوسع وتبعاته على الزوح القسري للفلسطينيين في القدس"، مرجع سابق.

<sup>42</sup> مسح "أثر جدار الضم والتوسع وتبعاته على الزوح القسري للفلسطينيين في القدس"، مرجع سابق.

واستمرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في انتهاك الحرية الدينية، من خلال الاعتداء على المقدسات الدينية وانتهاك الحق في العبادة وممارسة الشعائر الدينية، حيث استمرت في خنق المدينة ومنع وصول المصلين إليها على مدار السنة، وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق أعيرة الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاه مجموعات المصلين القادمين من مختلف مناطق الضفة الغربية لأداء صلاة الجمعة في القدس، خاصة خلال شهر رمضان المبارك. حيث عرقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مرور المصلين المتوجهين إلى مدينة القدس خلال شهر رمضان المبارك بفرض القيود الصارمة على تنقلاتهم، وقامت بمنع الرجال دون سن 45 والنساء تحت سن 40 من دخول القدس حتى أولئك من حملة التصاريح.

كذلك تم فتح نفق جديد قرب حائط البراق بشكل يشكل خطراً حقيقياً على أساسات وجدران المسجد الأقصى المبارك، وفي النفق تم فتح معرض للآثار تحت الأرض من الجهة الغربية للمسجد الأقصى<sup>43</sup>.

تشكل الانتهاكات الإسرائيلية في القدس مسا بحرية العبادة والحق في ممارسة الشعائر الدينية التي كفلتها جميع الشرائع والمواثيق الدولية ومنها الشريعة الدولية لحقوق الإنسان. كما تتناقض مع المادة 53 من البروتوكول الأول الإضافي الملحق باتفاقية جنيف الرابعة والخاص بحماية ضحايا المنازعات الدولية المسلحة والتي تنص على حماية الأعيان الثقافية وأماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب "وتحظر الأعمال التالية، وذلك دون الإخلال بأحكام اتفاقية لاهاي المتعلقة بحماية الأعيان الثقافية في حالة النزاع المسلح المعقودة بتاريخ 14 أيار 1954 وأحكام المواثيق الدولية الأخرى الخاصة بالموضوع:

(أ) ارتكاب أي من الأعمال العدائية الموجهة ضد الآثار التاريخية أو الأعمال الفنية أو أماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي أو الروحي للشعوب، (ب)

<sup>43</sup> أنظر تقرير حول الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة خلال شهر أيلول 2006، صادر عن ائتلاف المؤسسات الأهلية للدفاع عن حقوق المقدسين بالتعاون مع مركز القدس للديمقراطية وحقوق الإنسان، نشر على الصفحة الالكترونية للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، <http://www.hrinfo.net/palestine/jcdhr/>

استخدام مثل هذه الأعيان في دعم المجهود الحربي، ج) اتخاذ مثل هذه الأعيان محلاً لهجمات الردع".

استمرت السلطات الإسرائيلية في انتهاك الحق في السكن بممارسة سياسة هدم المنازل والاستيلاء عليها ورفض منح تراخيص البناء. وقد قامت الجرافات الإسرائيلية بهدم بعض وأجزاء من منازل عدد من المقدسيين بحجة عدم الترخيص. وتم بين الحين والآخر إعاقة حركة المواطنين من خلال نصب حواجز الضريبة والتأمين الوطني. كما تم اقتحام بعض المطابع ومصادرة محتوياتها. وتم التوغل في البلدات والأحياء المقدسية ومداومة المنازل وشن الحملات الاعتقالية على المواطنين، في الوقت الذي استمرت فيه بمنع بعض المقدسيين من زيارة أبنائهم المعتقلين. كما وقامت تلك القوات بالاعتداء على حق الحياة والسلامة البدنية للمواطنين المقدسيين والتنكيل بهم، حيث اعتدى أفراد من قوات الشرطة الإسرائيلية أكثر من مرة على العمال العاملين في أعمال الترميم في المسجد الأقصى المبارك.

وفي إطار سياسة التطهير العرقي تم هدم عشرات المنازل بشكل كلي وجزئي، وتم فرض غرامات مالية باهظة على عشرات المواطنين بحجة البناء غير المرخص. كما تم الاستيلاء على منازل سكنية في أحياء سلوان والطور بمدينة القدس من قبل جماعات استيطانية. وتم مصادرة عشرات الدونمات من أراضي حي راس خميس.

واستمرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في إغلاق مؤسسات فلسطينية عاملة في المدينة ومداومة واقتحام المرافق المدنية فيها، وتقييد التحاق المعلمين والطلبة بمدارسهم وانتهاج سياسة تمييز عنصري ضد المسيرة التعليمية فيها، فتسارعت وتيرة التمييز العنصري من خلال انتهاك الحق بالتعليم لطلبة القدس بسبب عدم توفر الغرف الدراسية الكافية في مدارس البلدية لاستيعاب الطلبة، وممارسة سياسة التمييز العنصري ضد مدارسهم وعدم تلبية الاحتياجات الضرورية لها. ومن جهة أخرى، تم نقل 300 مقدسي من المرضى النفسيين إلى "كرفان" داخل

مستشفى إسرائيلي، بحجة عدم وجود غرف كافية تستوعب هؤلاء الفلسطينيين في المستشفى ذاته.

## سادساً: تدهور الوضع الإنساني

تدهور الوضع الإنساني في الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل سريع خلال العام 2006، وذلك نتيجة للتصعيد الإسرائيلي والقيود المفروضة على تنقل الفلسطينيين، وحالة الإغلاق والحصار المحكم لكل من قطاع غزة والضفة الغربية، إضافة إلى الأزمة المالية التي تعيشها السلطة الوطنية الفلسطينية إثر فوز حركة حماس في انتخابات المجلس التشريعي الأخيرة، واحتجاز الأموال والعوائد للسلطة الفلسطينية من قبل حكومة الاحتلال الإسرائيلي، وتوقف المعونات الغربية للسلطة الفلسطينية، وعموماً بسبب الحصار الشامل المفروض على الشعب الفلسطيني.

تعتبر الحالة الإنسانية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة متأزمة، حيث يعيش أربعة من بين كل عشرة فلسطينيين تحت خط الفقر الذي يقل عن 2,10 دولار يومياً، في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة البطالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى 24.2% في الربع الثالث من عام 2006، حيث بلغت في الضفة الغربية حوالي 19.1% وفي قطاع غزة حوالي 36.3%، وبلغ عدد العاطلين عن العمل حوالي 212400 عاطل<sup>44</sup>.

<sup>44</sup> بيان صحفي للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني حول "نتائج مسح القوى العاملة خلال دورة الربع الثالث من عام 2006 (تموز- أيلول 2006)"، 2006/11/7، على الصفحة الإلكترونية:

[http://www.pcbs.gov.ps/Portals/\\_pcbs/PressRelease/lpr7112006.pdf](http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_pcbs/PressRelease/lpr7112006.pdf)



وقد وصل عدد الفقراء في الأراضي الفلسطينية مع نهاية النصف الثاني من عام 2006 إلى ما يقارب 2.1 مليون شخص مقارنة بـ 1,3 مليون شخص مع نهاية عام 2005<sup>45</sup>، وعليه يعيش أكثر من ثلثي الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة في الفقر. ويزداد عدد الذين لا يستطيعون تغطية احتياجاتهم الغذائية اليومية في ظل الحصار القائم والأزمة المالية التي تعيشها السلطة الفلسطينية وعدم تمكنها من دفع كامل رواتب موظفيها البالغ عددهم 160 ألف موظف، والذين يعيلون مليون فلسطيني من أبناء عائلاتهم.

وقد أشار تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، أن ما يقارب من مليون شخص من مجموع سكان الأراضي الفلسطينية المحتلة، البالغ عددهم 3,95 مليون نسمة وفقاً لتقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني مع نهاية عام 2006<sup>46</sup>، أدى وقف المساعدات المالية عن السلطة الفلسطينية منذ فوز حركة حماس في انتخابات المجلس التشريعي وتشكيلها للحكومة الفلسطينية الجديدة، إلى خلق أزمة إنسانية كبيرة لهم في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ففي مجال العمل، يعمل 23% من مجموع العمالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة في القطاع العام في وزارات ومؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، ويتعرض الشعب الفلسطيني لعقوبات اقتصادية وذلك منذ فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية بتاريخ 2006/1/25 وتشكيلها للحكومة الفلسطينية، إذ تحتجز حكومة إسرائيل إثر ذلك أموال الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية لديها والتي تقارب 700 مليون دولار، مما أدى إلى تدهور وضعهم الإنساني<sup>47</sup>.

<sup>45</sup> "الأوضاع الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في نهاية العام 2006"، (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).

<sup>46</sup> "الأوضاع الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في نهاية العام 2006"، (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).

<sup>47</sup> كما وتوقف كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية عن تقديم المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية التي تسيطر حركة حماس على الحكومة فيها بذريعة أن تلك الحركة مدرجة في بلادها وموجب قوانينها على قائمة المنظمات الإرهابية.

أدى انخفاض فرص العمل ومستوى الدخل إلى معاناة أعداد متزايدة من الأسر الفلسطينية من انعدام الأمن الغذائي، كما وارتفعت أسعار المواد المستوردة في الأسواق بسبب عدم توفرها. كما أن اعتماد اقتصاد قطاع غزة على عوامل خارجية اضعف من قدرته على التعامل مع إغلاق سوق العمل الإسرائيلي أمام عمال قطاع غزة، وإغلاق المعابر المستمر، إضافة إلى توقف الدول المانحة عن تقديم المساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية وما تبعه من تأثير على القطاع العام وانقطاع رواتب موظفي مؤسسات السلطة الفلسطينية. وخلال الشهور من حزيران إلى تشرين الأول 2006 استلمت 9000 عائلة من موظفي السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية مساعدات غذائية طارئة من الأنروا.

وفي المجال الصحي أعلن مسؤولون في مستشفيات غير حكومية أن 50% من النساء اللواتي قُدمن للولادة في تلك المستشفيات لم يتم محاسبتهن على عملية الولادة. وبين شهري حزيران وتشرين الأول 2006 كان هناك ارتفاعاً بنسبة 61% من المرضى غير اللاجئين الذين تسلموا خدمات صحية طبية من المراكز الصحية التابعة للأنروا، حيث ارتفع مثلاً العدد الإجمالي للحالات التي تم استقبالها في مستشفى قلقيلية التابع للأنروا بنسبة 80% بين شهري كانون الثاني وأيلول نتيجة لاستيعاب المرضى غير اللاجئين. وارتفع عدد النساء غير اللاجئات اللواتي وضعن أطفالهن في مستشفى الأنروا في قلقيلية بنسبة 135% مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، كما وقامت الأنروا بتغطية جزء من الاحتياجات التي لم يتم تلبيتها من قبل وزارة الصحة الفلسطينية من خلال القيام بتوفير خدمات الرعاية الصحية للنساء الفلسطينيات والمتزوجات من رجال غير لاجئين<sup>48</sup>.

<sup>48</sup> تقرير "المركز الإنساني، الأرض الفلسطينية المحتلة"، العدد السادس، صادر في تشرين أول 2006 عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

التابع للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، على الصفحة الإلكترونية: <http://www.ochaopt.org>

قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في شهر آذار 2006 بفرض سياسة تجويع جماعية على المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة مما اندر بوقوع كارثة إنسانية في قطاع غزة وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وذلك إثر قيامها بإغلاق المعابر ومنع تدفق المواد الغذائية والأدوية إلى سكان القطاع، وذلك في إطار ممارستها لسياسة العقوبات الجماعية ضد السكان المدنيين في قطاع غزة والضفة الغربية. قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمنع دخول القمح والدقيق والمواد الغذائية الأخرى إلى أسواق قطاع غزة اثر إغلاقها لمعبر المنطار (كارني) لعشرات الأيام مما اندر بوقوع كارثة إنسانية غذائية وصحية وبيئية لما يقارب مليون ونصف المليون فلسطيني من سكان القطاع. حيث تفاقم أزمة الخبز والدقيق وأغلقت معظم المخازن لعدم توفر الدقيق وتوقف الجزء الآخر بشكل جزئي عن العمل، مما أدى إلى معاناة سكان القطاع واصطفاف مئات المواطنين للانتظار أمام المخازن للحصول على رغيف الخبز.

يعد ذلك انتهاكا واضحا للمادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وللمادة 55 من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب لعام 1949 والتي تنص على انه "من واجب دولة الاحتلال أن تعمل، بأقصى ما تسمح به وسائلها، على تزويد السكان بالمؤن الغذائية والإمدادات الطبية، ومن واجبها على الأخص أن تستورد ما يلزم من الأغذية والمهمات الطبية وغيرها إذا كانت موارد الأراضي المحتلة غير كافية".

نتيجة للقيود التي تفرضها قوات الاحتلال الإسرائيلي على استيراد وتصدير السلع في قطاع غزة، أصبح سعر السلع الغذائية في القطاع أعلى نسبيا عنه في الضفة الغربية في شهر تشرين أول. ولا تزال القيود مفروضة على صيد الأسماك في معظم مناطق قطاع غزة<sup>49</sup>، وتعد نسبة صيد الأسماك في شهر تشرين أول 2006 أقل بنسبة 24% مما كانت عليه في تشرين أول 2005 مما يعكس القيود المستمرة على صيد الأسماك<sup>50</sup>.

<sup>49</sup> يحق لصيادي قطاع غزة بناء على اتفاقيات اوسلو الصيد على مسافة 20 ميل بحري من الساحل الفلسطيني.

<sup>50</sup> تقرير المرصد الإنساني، مرجع سابق.

وكان البنك الدولي قد توقع في أواسط العام 2006، انه إن استمر الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة على حاله حتى نهاية العام، بأن تصل نسبة الفقر فيها إلى 62% مقابل 44% في نهاية عام 2005<sup>51</sup>.

### سابعاً: تدمير البنية التحتية

إثر العملية العسكرية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية ضد موقع عسكري إسرائيلي بالقرب من معبر كرم أبو سالم يوم الأحد 2006/6/25، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي في انتهاك مبادئ القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان في إطار الأعمال الانتقامية، وإجراءات العقاب الجماعي للسكان المدنيين والتي شلت حياة المدنيين في قطاع غزة، وذلك باستهداف الممتلكات العامة الحيوية غير الحربية التابعة للسلطات العامة، واستهداف البنية التحتية في القطاع. فقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بغارات جوية ليلة الثلاثاء 2006/6/27 على العديد من الممتلكات العامة والمدنية وقامت بتدمير جسري وادي غزة اللذان يربطان شمال قطاع غزة مع وسطه وجنوبه، مما أدى إلى قطع طرق المواصلات الرئيسية بشكل أعاق تحرك السكان ووصولهم إلى أماكن عملهم، وحصولهم على الخدمات التعليمية والصحية، وهدد أمن السكان المدنيين. كما وتم تدمير خط مياه الشرب المغذي لكل من مخيمي النصيرات والبريج، وتم ترويع السكان المدنيين خاصة المرضى والأطفال اثر إطلاق قنابل الصوت واختراق الطائرات الحربية لجدار الصوت في أجواء القطاع<sup>52</sup>.

كما قام الطيران الحربي الإسرائيلي بقصف محطة توليد الطاقة الكهربائية الوحيدة في قطاع غزة وتدمير كامل لأجزاء أساسية لـ 6 محولات قدرة واشتعال النيران فيها، وهي التي توفر 45% من الطاقة الكهربائية في القطاع، مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي لعدة أيام عن أكثر من نصف سكان القطاع

<sup>51</sup> موقف منظمة بتسيلم من عدم تحويل أموال الضرائب إلى السلطة الفلسطينية، نشر بتاريخ 2006/6/11 على الصفحة الإلكترونية

للمركز: <http://www.btselem.org>

<sup>52</sup> بيان صحفي للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان نشر بتاريخ 2006/6/28.

البالغ عددهم 1.5 مليون نسمة دون كهرباء، إلى أن تم تأمين إمدادات كهرباء متقطعة لاحقاً. كما وقام الطيران الحربي الإسرائيلي بتاريخ 2006/7/19 بقصف محولات الكهرباء في هجوم قام بشنه على مخيم المغازي.

إن استهداف القصف الإسرائيلي لمحطة كهرباء غزة حرم أكثر من 750 ألف مواطن من الاستفادة من خدمات الكهرباء التي تقدمها الشركة حاملة الامتياز التابعة للقطاع الخاص، وقدرت الخسائر التي تعرضت لها الشركة بأكثر من 15 مليون دولار أميركي، عدا عن الخسائر اليومية المقدرة بأكثر من 100 ألف دولار نتيجة تعطل الخدمات التي كانت تقدمها الشركة، حيث ستحتاج الشركة وقتاً يتراوح بين 8 أشهر إلى سنة من أجل شراء وتركيب ما تم تدميره في القصف، عدا عن الإجراءات التي يجب الاتفاق عليها مع الطرف الإسرائيلي لإتمام عملية توريد ما تم تدميره<sup>53</sup>.

دمر القصف بالكامل محولات خاصة برفع الجهد والمملوكة بالكامل من قبل شركة الكهرباء الفلسطينية، إضافة إلى محطة التحويل الغربية، التي تغذي المواطنين بالكهرباء، الأمر الذي أدى إلى إيقاف جميع التوربينات في المحطة. هذا إلى جانب فقدان الخدمات الأساسية للمواطنين من مياه ومرافق حيوية، وقطع الكهرباء عن المستشفيات والمدارس والجامعات والمؤسسات المحلية.

وقد تعطل توزيع المياه وشبكات الصرف الصحي لعشرات الأيام اثر قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي لمحطة توليد كهرباء غزة، وواجهت مصلحة مياه الساحل الفلسطينية مخاوف تعلقت بزيادة احتمالية فيضان مياه الصرف الصحي نتيجة لعدم انتظام تزويد الطاقة الكهربائية اللازمة لمضخات صرف مياه المجاري من أحواض الصرف الصحي، إذ يصل منسوب هذه المياه إلى مستوى خطير مما يهدد بفيضان إن تم قصف المناطق القريبة منه، بشكل سيؤثر على آلاف المواطنين وتلويث الشاطئ على امتداد الساحل، إضافة إلى تلويث الحوض المائي الذي يعتمد عليه مواطنو القطاع والذي يقع تحت سطح رملي ضحل.

<sup>53</sup>تصريحات وليد سلمان، المدير العام لشركة كهرباء غزة، نشرت في جريدة الأيام بتاريخ 2006/7/3.

## ثامناً: الاستيطان ومصادرة الأراضي

استمرت إسرائيل خلال عام 2006 في توسعها الاستيطاني ومصادرة مئات الدونمات من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، وذلك من أجل إقامة مواقع استيطانية جديدة وتوسيع القائم منها. فقد سلبت مئات آلاف الدونمات من أراضي الفلسطينيين لإقامة عشرات المستوطنات وتوطينها بمئات آلاف المواطنين الإسرائيليين. وتمنع إسرائيل كافة الفلسطينيين من الدخول لهذه الأراضي واستعمالها بشكل يمس بحقوق الفلسطينيين الأساسية، بما فيها الحق في السكن، والحق في كسب لقمة العيش، والحق في حرية الحركة والتنقل. إن خلق وقائع جديدة على الأرض والتغيير في خارطة الضفة الغربية يمنع إمكانية إقامة دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للوجود في إطار الحق في تقرير المصير.

أدى ما يعرف بفك الارتباط من قبل الاحتلال الإسرائيلي عن قطاع غزة إلى تكثيف الاستيطان في الضفة الغربية. ففي الفترة التي استغرقها تنفيذ خطة فك الارتباط زاد عدد المستوطنين في الضفة الغربية عن عدد من تم إخراجهم من مستوطنات قطاع غزة بحسب الخطة، والذين بلغ عددهم حوالي 8500 مستوطن شكلوا ما نسبته 2.5% من مجموع المستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة<sup>54</sup>. مما أكد ما تم الحديث عنه فلسطينياً سابقاً، على أن من أهداف الخطة تعزيز الاستيطان في الضفة الغربية، ودحض الموقف الذي يعتبر القطاع أرضاً محتلة، وبالتالي التملص من المسؤوليات الملقاة على إسرائيل كقوة احتلال تجاه القطاع وسكانه من الفلسطينيين.

تنتهك المستوطنات الإسرائيلية أحكام الفقرة 6 من المادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949، والتي تشير إلى أنه لا يجوز لدولة الاحتلال أن ترحل أو تنقل جزءاً من سكانها المدنيين إلى الأراضي التي تحتلها. كما وأكدت محكمة العدل الدولية في فتواها الصادرة بحق الجدار عدم شرعية المستوطنات

<sup>54</sup> تقرير "عام على "فك الارتباط": قطاع غزة محتل ومحاصر"، (رام الله: مؤسسة الحق، 2006).

الإسرائيلية. كما ورفضت المحكمة العليا الإسرائيلية إصدار أحكام بشأن شرعية المستوطنات.

يعيش 200 ألف من مستوطني الضفة الغربية في القدس الشرقية، ويبنى الجدار الفاصل بشكل يضمن إدخال معظم المستوطنات ضمنه، كما وستقسم الكتل الاستيطانية الثلاث الكبرى في الضفة الغربية، والتي تصرح الحكومة الإسرائيلية بأنها ستبقى جزءاً من إسرائيل، وهي غوش عتسيون ومعالیه ادوميم وارئيل الأرض الفلسطينية بشكل سيقوض من وحدة الأرض وتواصلها الجغرافي<sup>55</sup>.

إضافة إلى مخالفة وجود المستوطنات للقانون الدولي، فإن وجودها يمس بشكل كبير بحقوق المواطنين الفلسطينيين والاعتداء على ممتلكاتهم وعقاراتهم الخاصة، حيث لأجل إقامة مستوطنات جديدة أو لتوسيع مستوطنات قائمة يتم شق شوارع التفاقية جديدة، ويؤدي تخطيط مثل هذه الشوارع إلى مصادرة آلاف الدونمات من أراضي المواطنين الفلسطينيين والاستيلاء عليها دون وجه حق.

لا تزال الحكومة الإسرائيلية تعمل على بناء مستوطنات جديدة وتوسيع مستوطنات قائمة، فقد وافقت الحكومة خلال عام 2006 على توسيع كل من مستوطنات جفعات زئيف، ومسكيوت وبيتار اليت، وبلغ نمو حجم المستوطنات 5.5% مقابل معدل نمو المدن الإسرائيلية والذي يصل إلى 1.7%.

من الأمثلة على الانتهاكات الإسرائيلية لصالح التوسع الاستيطاني قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 2006/1/3 بتجريف منزل في بيت حنينا شمالي مدينة القدس، وفي أكبر خطة من نوعها لعام 2006 وفي هجمة استيطانية جديدة للحكومة الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية المحتلة، قامت بأكبر استدراج عروض بناء منذ تولي حكومة رئيس الوزراء أيهود أولمرت للسلطة، حيث طلبت عروضاً لبناء نحو 700 وحدة سكنية جديدة في مستوطنتين قرب القدس المحتلة. ونشرت وزارة الإسكان الإسرائيلية في الصحف الإسرائيلية طلبات

<sup>55</sup> تقرير دوغارد، مرجع سابق.

عروض لبناء (348 وحدة سكنية) في مستوطنة معاليه ادوميم شرقي القدس، و(342 وحدة) أخرى في مستوطنة (بيتار عليت) جنوب شرقي القدس<sup>56</sup>.

كما تم الإعلان عن ضم محيط "قبة راحيل" شمالي بيت لحم والتي تشكل ما نسبته 14% من أراضي المدينة إلى إسرائيل، وذلك بعد استكمال الجدار الفاصل حول المكان على طول كيلومتر واحد بداية من المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم والمؤدي إلى القدس المحتلة وحتى دوار القبة، ويقع ضمنها محال تجارية ومؤسسات ثقافية ودينية ومنازل حيث تم ضم بعضها بفعل الجدار إلى القدس، وتم إغلاق البعض الآخر في محيط قبة راحيل الذي تم العمل على تهويله وتحويله لتكون عسكرية إسرائيلية وعزل المناطق الشمالية عن محيطها وضمها إلى إسرائيل.

وأعلن ناطق رسمي إسرائيلي أن المسؤولية عن هذه المنطقة قد أحييت إلى قوات حرس الحدود والشرطة، باعتبارها منطقة إسرائيلية تابعة لبلدية القدس، إضافة إلى عدم حاجة الإسرائيليين للحصول على تصاريح كما كان بالسابق للوصول إلى منطقة قبة راحيل، على اعتبار أنها ستعد مثل المناطق الإسرائيلية الأخرى التي يصلها كافة الإسرائيليين. وبهذا الانتهاك تكون إسرائيل قد هودت ما نسبته 14% من أراضي مدينة بيت لحم<sup>57</sup>.

وبحسب أرقام نشرتها وزارة الداخلية الإسرائيلية في نهاية شهر آب 2006 زاد عدد المستوطنين اليهود الذين يعيشون في الضفة الغربية المحتلة، خلافاً للقانون الدولي الإنساني (باستثناء القدس الشرقية التي يعيش فيها مئتي ألف إسرائيلي)،

<sup>56</sup> تقرير حول الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة خلال شهر أيلول 2006، صادر عن ائتلاف المؤسسات الأهلية للدفاع عن حقوق المقدسيين بالتعاون مع مركز القدس للديمقراطية وحقوق الإنسان، نشر على الصفحة الإلكترونية للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان: <http://www.hrinfo.net/palestine/jcdhr/>

<sup>57</sup> تقرير حول الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة خلال شهر أيلول 2006، صادر عن ائتلاف المؤسسات الأهلية للدفاع عن حقوق المقدسيين بالتعاون مع مركز القدس للديمقراطية وحقوق الإنسان، نشر على الصفحة الإلكترونية للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان: <http://www.hrinfo.net/palestine/jcdhr/>



بنسبة وصلت إلى 2.7% في النصف الأول من عام 2006. وأشارت إلى أن عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية يصل إلى 260042، بزيادة تصل إلى سبعة آلاف مستوطن خلال النصف الأول من العام. وحتى نهاية عام 2006 كانت الزيادة في نسبة عدد المستوطنين في مستوطنات الضفة الغربية قد بلغت 5.8% بحسب أرقام نشرتها وزارة الداخلية الإسرائيلية، حيث ارتفع عدد المستوطنين في الضفة الغربية ليصل إلى 268163 مستوطن مقابل 253371 في كانون الثاني 2006<sup>58</sup>.

ما زال المستوطنون الإسرائيليون يواصلون ممارسة اعتداءاتهم المنظمة ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم والتي تتم على مرأى من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وأحياناً بمشاركتهم أيضاً. أما اعتداءات المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم فقد تمثلت في اختطاف ودهس الأطفال، والاعتداء على المواطنين بالضرب المبرح، وطرد المزارعين والرعاة من أراضيهم وتهديدهم بالقتل، وإغلاق الطرق، ورشق سيارات المواطنين الفلسطينيين بالحجارة، وإحراق سيارات الفلسطينيين، وتجريف الأراضي وتخریب الممتلكات، وإضرار النار في محاصيل كالقمح والزيتون، وضرب الفلسطينيين وقذف الحجارة على منازل المدنيين كما يحصل في تل الرميذة في منطقة الخليل.

ووضح تقرير إسرائيلي أعدته جمعية "يوجد قضاء" العاملة في مجال حقوق الإنسان وتعمل على فحص مدى تطبيق القانون على المستوطنين، أن 90% من شكاوى الفلسطينيين في الضفة الغربية، والتي قدمت للشرطة الإسرائيلية في السنوات الأخيرة بشأن عنف المستوطنين تجاههم، قد تم إغلاقها بدون تقديم لائحة اتهام ضد المستوطنين. وإن معالجة الشرطة للشكاوى تتسم بعدم الاكتراث والتقاعد والاستخفاف. كما وبين التقرير أن غالبية الجنود الإسرائيليين المنتشرين في الضفة الغربية لم يتلقوا تعليمات بخصوص حماية الفلسطينيين من عنف المستوطنين، ولا يعرفون صلاحياتهم. كما ويتراوح رد فعل الجنود على اعتداءات المستوطنين بين اللامبالاة ومحاولة الفصل بين الطرفين دون اعتقال المعتدين<sup>59</sup>.

<sup>58</sup> حريذة الأيام، 2007/1/10.

<sup>59</sup> نشر على الموقع الإلكتروني لـ عرب 48 بتاريخ 2007/1/10،

شملت النشاطات الاستيطانية خلال عام 2006 مصادرة وتجريف مئات الدونمات من الأراضي لصالح بناء الجدار الفاصل، وتوسيع وشق طرق جديدة لصالح المستوطنات، وبناء بؤر استيطانية جديدة، والإعلان عن عطاءات لبناء وحدات سكنية في مستوطنات الضفة الغربية، ومصادرة الأراضي لاستخدامات عسكرية. وبلغت مساحة الأراضي المصادرة منذ بداية انتفاضة الأقصى وحتى نهاية عام 2006 ما يزيد عن 252264 دونم<sup>60</sup>.

### تاسعا: هدم المنازل والاعتداء على الممتلكات

يحظر على سلطات الاحتلال تدمير منازل الأشخاص الذين يتمتعون بحماية القانون الدولي الإنساني، حيث تنتهك إسرائيل المادة 53 من اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 والتي تنص على أنه "يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات، أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتماً هذا التدمير".

وتنتهج إسرائيل سياسة هدم بيوت الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة كوسيلة لفرض العقاب على السكان الفلسطينيين، والهدف المُعلن من هدم البيوت هو إلحاق الضرر بأقارب الفلسطينيين الذين نفذوا أو المتهمين بالضلوع في تنفيذ العمليات ضد إسرائيل، من أجل ردع الفلسطينيين. وعملها فإن المتضررين الأساسيين من هدم البيوت هم أفراد الأسرة، ومن بينهم النساء والأطفال وكبار السن، ممن لا يتحملون المسؤولية عن أية أعمال لم يقوموا بها.

<http://www.arabs48.com/display.x?cid=11&sid=112&id=39515>

<sup>60</sup> "الانتفاضة الفلسطينية: أرقام وإحصاءات"، على الصفحة الالكترونية للمبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية-مفتاح،

<http://www.miftah.org/Arabic/Areport.cfm>

خلال عام 2006 هدمت عشرات المنازل تمهيدا لبناء الجدار الفاصل ولتنفيذ عمليات اعتقال لمطلوبين فلسطينيين، وما يحصل مؤخرا انه من الممكن أن يتم هدم المنزل بالجرافات إن اشتبه أن مطلوبا بداخله ورفض الاستسلام وتسليم نفسه. وفي إحصائية تقريبية يزيد عدد المنازل المهدمة منذ اندلاع انتفاضة الأقصى عن 7808 منزلا<sup>61</sup>، وهناك 72437 منزلا في الأراضي الفلسطينية المحتلة قد تضررت بشكل كلي وجزئي منذ بداية انتفاضة الأقصى وحتى أواخر شهر تشرين ثاني 2006، منها 30871 منزلا في قطاع غزة<sup>62</sup>.

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي في إطار العمليات العسكرية خلال عام 2006 بهدم 292 بيتا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، منها 279 في قطاع غزة، كان يسكن فيها ما يقارب من 1769 مواطنا. وتم هدم حوالي 80 بيتا منها بعد إخطار أصحاب البيوت بالهدم. كما قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بهدم حوالي 42 منزلا في الضفة الغربية (بما في ذلك شرقي القدس) بحجة عدم الترخيص، كان يسكن فيها حوالي 80 مواطنا<sup>63</sup>.

وقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي باحتلال 170 منزلا لفترات مختلفة وذلك من اجل استخدامها لغايات عسكرية. كما ورصدت جهات حقوقية 170 حالة اعتداء على ممتلكات فلسطينية، منها على سبيل المثال: تدمير منشآت فلسطينية أمنية، وتدمير طرق وتخریب تمديدات المياه وشبكات الكهرباء، واستهداف مباني وزارات فلسطينية في القطاع، واستهداف المنشآت الحرفية والمحال التجارية، وتجريف الأراضي الزراعية، واستهداف منازل المواطنين وإتلاف محتوياتها.

<sup>61</sup> "الانتفاضة الفلسطينية: أرقام وإحصاءات"، على الصفحة الالكترونية للمبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية-مفتاح،

<http://www.miftah.org/Arabic/Areport.cfm>

<sup>62</sup> إحصائية حول "عدد الانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني خلال الفترة من 2000/9/28 حتى 2006/11/30"، الهيئة

العامة للاستعلامات في المركز الوطني الفلسطيني، على الصفحة الالكترونية:

[http://www.pnic.gov.ps/arabic/quds/arabic/viol/quds\\_viol\\_11-2006.html](http://www.pnic.gov.ps/arabic/quds/arabic/viol/quds_viol_11-2006.html)

<sup>63</sup> بيان صحفي حول معطيات عام 2006، بتسليم- مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، نشر على الصفحة

الالكترونية بتاريخ 2006/12/28، [http://www.btselem.org/arabic/Press\\_Releases/20061228.asp](http://www.btselem.org/arabic/Press_Releases/20061228.asp)

وبلغ إجمالي مساحة الأراضي التي قامت قوات الاحتلال بتجريفها منذ بداية انتفاضة الأقصى وحتى نهاية عام 2006 حوالي 80712 دونماً، كما بلغ العدد المقدر للأشجار المقتلعة حوالي 1357296 شجرة، وتم هدم 784 مخزناً زراعياً، و 788 حظيرة ومزرعة دواجن، و 425 بئراً للمياه، كما وتم تجريف ما يقارب من 33792 دونماً من شبكات الري. أما عدد المباني العامة والمنشآت الأمنية التي تم استهدافها فقد بلغ حوالي 645 مقراً عاماً ومنشأة أمنية<sup>64</sup>.

وواصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سياسة التدمير المنهجي لمؤسسات السلطة الفلسطينية بهدف تقويضها. فقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باستهداف المباني العامة التابعة لمؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية في مدينة غزة، حيث تدمرت الطائرات الحربية الإسرائيلية قصفها وتدميرها، حيث تم استهداف وتدمير مقار كل من وزارة الداخلية، وزارة الخارجية، وزارة الاقتصاد الوطني، ومكتب رئيس الوزراء الفلسطيني. وبتاريخ 2006/7/5 أطلقت طائرة حربية إسرائيلية صاروخاً باتجاه المقر الرئيسي لوزارة الداخلية والأمن الوطني مما أدى إلى اندلاع حريق هائل في كافة الطوابق، وإلى إلحاق أضرار جسيمة في المنازل المجاورة للمبنى. وبتاريخ 2006/7/15 قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية مكتب نواب المجلس التشريعي عن دائرة شمال غزة، وأدى القصف في جميع الحالات إلى تدمير مكاتب الوزارات وإلحاق أضرار مادية جسيمة في المباني المستهدفة والمباني المجاورة لها<sup>65</sup>. وجاء هذا الفعل كمحاولة لتقويض الحكومة الفلسطينية وجهودها للقيام بالمهام الملقة على عاتقها.

وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 28 حزيران بالسيطرة على مطار غزة الدولي وتدمير أجزاء كبيرة منه. كما قامت بقصف مؤسسات تعليمية ومدارس

<sup>64</sup> إحصائية حول "عدد الانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني خلال الفترة من 2000/9/28 حتى 2006/11/30"، الهيئة

العامة للاستعلامات في المركز الوطني الفلسطيني، على الصفحة الإلكترونية:

[http://www.pnrc.gov.ps/arabic/quds/arabic/viol/quds\\_viol\\_11-2006.html](http://www.pnrc.gov.ps/arabic/quds/arabic/viol/quds_viol_11-2006.html)

<sup>65</sup> تقرير "الاقتصاص من المدنيين"، (غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2006).

فلسطينية في القطاع، إضافة إلى تدمير محطة كهرباء غزة واستهداف العديد من الطرق والجسور التي تربط مدينة غزة بالمناطق الوسطى في القطاع.

وطالت أعمال العقاب الجماعي والهدم المؤسسات التعليمية الفلسطينية، فقد قامت طائرة حربية إسرائيلية بتاريخ 2006/7/4 بإطلاق صاروخ على مبنى الجامعة الإسلامية الرئيسي في مدينة غزة. وبتاريخ 7/5 أطلقت طائرة حربية إسرائيلية صاروخا باتجاه مدرسة دار الأرقم شمال شرق مدينة غزة، مما أدى إلى تدمير الغرف الدراسية داخل المدرسة. وخلال اجتياح مدينة بيت حانون في الفترة ما بين 15-2006/7/18، دمرت جرافات الاحتلال أسوار 4 مدارس تابعة لوكالة الغوث الدولية وألحقت أضرارا كبيرة بكل من مدرسة الزراعة الثانوية ومدرسة بنات بيت حانون الثانوية.

وبتاريخ 2006/7/27 قصفت طائرات الاحتلال كلية الزراعة التابعة لجامعة الأزهر. هذا عدا عن اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع التعليم عشرات المرات في الضفة والقطاع خلال العام 2006، وذلك من خلال مدهامة المدارس أو التمرکز في محيطها، وعرقلة مرور الطلاب والمعلمين على الحواجز العسكرية ومنعهم من الوصول إلى المدارس.

#### **إخلاء المنازل قسرا**

يشكل هدم البيوت وتدمير الممتلكات ومصادرة الأراضي الفلسطينية انتهاكا للقانون الدولي الإنساني خاصة اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب للعام 1949، والتي ينبغي على إسرائيل باعتبارها قوة احتلال حربي احترام الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية بشأن حماية المدنيين الواقعين تحت الاحتلال.

إن تدمير الممتلكات الفلسطينية يشكل خرقا للمادة (53) من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب للعام 1949 والتي تنص على أنه: "يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة

تتعلق بأفراد أو جماعات، أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتماً هذا التدمير".

إن إسرائيل كونها قد وقعت وصادقت على العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية للعام 1966 ملزمة بتطبيق نصوصه في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية. وتتص المادة 2 الفقرة 1 من العهد الدولي أنه: "تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيها، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في إقليمها والداخلين في ولايتها، دون أي تمييز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسياً أو غير سياسياً، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب".

انتهجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أسلوباً تعسفياً جديداً في هدم المنازل، حيث شرعت سلطات الاحتلال العسكرية الإسرائيلية منذ نهاية شهر تموز 2006 في إخطار المواطنين الفلسطينيين بإخلاء منازلهم بسبب عزم قواتها على قصفه. وحتى تاريخ 9 آب فقط ورد ما لا يقل عن 40 حالة من الإخطارات التي وجهتها قوات الاحتلال للمواطنين لإخلاء منازلهم تمهيداً لقصفها. ولجأت قوات الاحتلال إلى عدة وسائل للإخطار، منها الاتصال الهاتفي المباشر أو من خلال مكتب التنسيق اللوائي، أو بإلقاء الطائرات الحربية الإسرائيلية للمنشورات على التجمعات السكانية لإصدارهم بقصف منازلهم بذريعة احتوائها على مخازن للأسلحة، أو بحجة قيام مسلحين بإطلاق القذائف باتجاه الخط الأخضر بالقرب منها. إن الأوامر العسكرية بإخلاء منازل المواطنين يعد غير قانوني؛ وبالنظر إلى طبيعة العمليات العسكرية الإسرائيلية العشوائية ضد السكان المدنيين، لا يضمن إخلاء المنازل القسري تدابيراً وقائية كافية تحول دون إصابة المدنيين الفلسطينيين جراء القصف<sup>66</sup>.

<sup>66</sup> يخالف ذلك المادة 57 (2) من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف المعقودة في 12 آب/أغسطس عام 1949، حول التدابير الوقائية التي يتوجب على سلطات الاحتلال اتخاذها في عملياتها العسكرية لتفادي السكان المدنيين والأشخاص والأعيان.

تشكل سياسة هدم المنازل التي تنتهجها قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاً لثلاثة مبادئ رئيسية في القانون الدولي الإنساني، وهي: مبدأ وجوب معاملة الشخص المحمي بإنسانية في كل الأوقات، ومبدأ وجوب التمييز بين المدنيين والأهداف العسكرية تحت جميع الظروف، ومبدأ التناسبية.

كما أن المادة (8) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية لعام 1998 اعتبرت أن "جرائم الحرب" تعني الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف المؤرخة 12 آب/أغسطس 1949، والانتهاكات الخطيرة الأخرى للقوانين والأعراف السارية على المنازعات الدولية المسلحة في النطاق الثابت للقانون الدولي، ومنها:

- تعتمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين بصفاتهم هذه أو ضد أفراد مدنيين لا يشاركون مباشرة في الأعمال الحربية.
- تعتمد توجيه هجمات ضد مواقع مدنية، أي المواقع التي لا تشكل أهدافاً عسكرية.
- تعتمد توجيه هجمات ضد المباني المخصصة للأغراض الدينية أو التعليمية أو الفنية أو العلمية أو الخيرية، والآثار التاريخية، والمستشفيات وأماكن تجمع المرضى والجرحى شريطة ألا تكون أهدافاً عسكرية.

**عاشرا: حجز الحريات والاعتقال التعسفي للمدنيين ووزراء ونواب السلطة الوطنية الفلسطينية**

#### **1. اقتحام سجن أريحا**

في انتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني وحقوق المدنيين الفلسطينيين قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم الثلاثاء بتاريخ 2006/3/14 باقتحام سجن أريحا المركزي، وذلك في عملية عسكرية لها هدفت إلى اختطاف الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد سعدات ورفاقه المتهمين بالمسؤولية عن اغتيال وزير السياحة الإسرائيلي السابق رجب عام زئيفي، إضافة إلى العميد فؤاد الشوبكي المتهم بتهريب سفينة الأسلحة كارين إيه، وذلك بعد أن قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بهدم سجن أريحا المركزي بالجرافات العسكرية الإسرائيلية. أسفرت العملية العسكرية عن استشهاد اثنين من المواطنين الفلسطينيين وعشرات الجرحى خلال عملية الاقتحام، واختطاف أحمد سعدات ورفاقه إضافة إلى اعتقال عشرات المعتقلين السياسيين والجنائيين وأفراد من قوات الأمن الوطني الفلسطيني. وقامت قوات الاحتلال باستخدام الآليات العسكرية في قصف السجن ومقر المقاطعة قبل البدء في تجريف مبانيتها<sup>67</sup>.

وأثارت عملية الاقتحام الشكوك حول النوايا والسلوك الإسرائيلي مستقبلاً فيما يتعلق باتفاقيات أخرى مبرمة فعلاً بين الطرفين أو فيما يتعلق باتفاقيات أخرى ستبرم مستقبلاً، إضافة إلى إثارة التساؤل عن دور المجتمع الدولي في حماية أية اتفاقيات تكون إسرائيل طرفاً فيها، وذلك بعد انسحاب أفراد المراقبة والحراسة البريطانية-الأمريكية التي تولت حراسة سعدات ورفاقه اثر اتفاق إسرائيلي مع السلطة الفلسطينية كان قد أبرم في حزيران 2002 وكان للإدارة الأمريكية دوراً بارزاً في صياغته، وذلك دون إبلاغ الطرف الفلسطيني بنية الانسحاب في ذلك اليوم. ويشكل ذلك انتهاكاً صارخاً لاتفاقية أريحا الموقعة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي عام 2002، حيث التزم بها الطرف الفلسطيني، إلا أن الطرف الإسرائيلي لم يبد ذات القدر من الالتزام. ومن جهة أخرى يعد اختطاف أحمد سعدات عملاً مخالفاً للقانون حيث تم التحفظ عليه في سجن أريحا بناء على الاتفاق السالف الذكر. كما وتمت منذ العام 2002 تبرئته من التهم المنسوبة إليه

<sup>67</sup> أصدرت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن بيانا بتاريخ 2006/5/15 أدانت فيه بشدة العملية العسكرية التي قامت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي باقتحام سجن أريحا المركزي واعتبرت ذلك خرقاً معلناً للقانون الدولي الإنساني وجميع المواثيق الدولية ذات الصلة بمعاملة السجناء والموقوفين في أماكن الاحتجاز.



من قبل محكمة العدل العليا الفلسطينية. وكان بتاريخ 2006/3/8 قد تم توجيه رسالة من القنصل الأمريكي والبريطاني إلى محمود عباس، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، تفيد بأن المراقبين سينسحبون من سجن أريحا بسبب فشل السلطة الفلسطينية في تطبيق مبادئ الاتفاق الذي تم بخصوص الزائرين، والفشل في توفير شروط الحماية والأمن للمراقبين الأمريكيين والبريطانيين<sup>68</sup>.

كما خرقت إسرائيل نصوص مواد اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب للعام 1949، حيث يحرم نص المادة 147 من الاتفاقية تدمير الممتلكات على نحو لا تبرره ضرورات حربية، وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية. ويحرم نص المادة التعذيب وهو ما قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بممارسته على مدار 9 ساعات متتالية، وذلك بممارسة تعذيب نفسي للمحاصرين قبل اعتقالهم من خلال القصف العشوائي وبالهدم من غرفة إلى أخرى، والتهديد بالقتل إن لم يقوموا بتسليم أنفسهم، في ظل استمرار إطلاق القذائف واستخدام الرشاشات الثقيلة. إضافة إلى معاملة المعتقلين معاملة لا إنسانية ومهينة بشكل شكل خرقاً للاتفاقية ذاتها والتي تنص على ضرورة احترام أسرى الحرب ومعاملتهم معاملة تصون كرامتهم<sup>69</sup>.

## 2. اعتقالات الوزراء والنواب ورؤساء البلديات

في إطار الأعمال الانتقامية والعقاب الجماعي للسكان المدنيين، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح يوم الخميس 2006/6/29 حملة اعتقالات طالت عشرة وزراء فلسطينيين وعشرين عضواً من أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني في معظم محافظات الضفة الغربية بعد اقتحامها من قبل قوات جيش الاحتلال. إضافة إلى عدد كبير من قيادات حماس التي استهدفتها إسرائيل في الضفة الغربية. وبلغ إجمالي عدد الوزراء والنواب المعتقلين 32 وزيراً ونائباً، وينتمي هؤلاء لقائمة التغيير والإصلاح المحسوبة على حركة المقاومة الإسلامية

<sup>68</sup> أنظر نص الرسالة الموجهة من القنصلين البريطاني والأمريكي إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتاريخ 2006/3/8.

<sup>69</sup> لمزيد من التفاصيل راجع التقرير الخاص بـ "المسؤولية القانونية عن اقتحام سلطات الاحتلال الإسرائيلي لسجن أريحا المركزي واختطاف المعتقلين السياسيين بتاريخ 2006/3/14"، (رام الله: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2006).

(حماس)، وذلك أيضاً اثر عملية معبر كرم أبو سالم كشكل من أشكال الاقتصاص من السكان المدنيين وإجراءات العقاب الجماعي المحظورة وفق المادة (33) من اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب.

ومن الوزراء الذين تم اعتقالهم: د. ناصر الدين الشاعر نائب رئيس الوزراء، د. عمر عبد الرازق وزير المالية، د. سمير أبو عيشه وزير التخطيط، خالد أبو عرفه وزير شؤون القدس، وصفي كبها وزير شؤون الأسرى والمحررين، عيسى الجعبري وزير الحكم المحلي، فخري تركمان وزير الشؤون الاجتماعية، محمد البرغوثي وزير العمل، والشيخ نايف الرجوب وزير الأوقاف. أما أعضاء المجلس التشريعي فهم: باسم زعارير، خليل ربيعي، سمير القاضي، محمد الطل، محمد أبو جحيشه، ومحمد بدر، احمد الزبون، محمود الخطيب، وائل الحسيني، محمد أبو طير، احمد عطون، حسني بوريني، رياض عملي، ياسر منصور، إبراهيم دحبور، خالد أبو حسن، خالد يحيى، رياض رداد، فتحي قرعاوي، عماد نوفل، وناصر عبد الجواد.

وتواصلت عمليات اعتقال الوزراء والنواب ورؤساء البلديات من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي لتشمل في خطوة لاحقة الدكتور عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، والدكتور محمود الرمحي أمين سر المجلس التشريعي الفلسطيني، ونائبي رئيس الوزراء، ومدراء وموظفون عموميون يعملون في وزارات السلطة الفلسطينية المختلفة، بشكل عكس استخفافا بكل القيم والأعراف الدولية. ولا يزال رهن الاعتقال حتى الآن 4 وزراء في الحكومة الفلسطينية من أصل 10 وزراء تم اعتقالهم. كما لا يزال 32 نائبا في المجلس التشريعي الفلسطيني رهن الاعتقال وعلى رأسهم الدكتور عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي، وهناك 8 نواب معتقلين ممن خاضوا الانتخابات من خلف القضبان، منهم الشيخ حسن يوسف، مروان البرغوثي، واحمد سعدات الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

جاء هذا كجزء من مخطط استهدف تقويض الحكومة والمجلس التشريعي

الفلسطيني وتقويض التجربة الديمقراطية الفلسطينية. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد أطلقت تهديداتها باعتقال أو اغتيال القادة السياسيين لحركة حماس في أعقاب عملية كرم أبو سالم يوم الأحد 2006/6/25. ويعتبر استمرار حجز الوزراء والنواب عدواناً على المؤسسات الفلسطينية الشرعية وحقوق الإنسان، وحصانة الوزراء والنواب، يهدف إلى تقويض السلطة الفلسطينية وإضعاف الحكومة.

### 3. الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي ممارسة سياسة الاعتقال التعسفي والعشوائي لآلاف الفلسطينيين، وإخضاعهم للتعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية والحاطة بالكرامة، وذلك خلافاً لأحكام المواد "83-96" من اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949. والمادة (9) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والتي تؤكد على الحق في عدم التعرض للاعتقال والاحتجاز التعسفيين. وكذلك اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة لعام 1984.

يقبع ما يقارب من 11000 فلسطيني من بينهم نساء وأطفال في السجون الإسرائيلية. وتعد سياسة الاعتقال من أبرز السياسات التي تنتهجها إسرائيل بتقييد حرية آلاف المدنيين الفلسطينيين الذين تشتبه بضلوعهم بتنفيذ أو التخطيط لتنفيذ أعمال تسميها غير شرعية. وطالت حملات الاعتقال العشوائي آلاف الفلسطينيين رجالاً ونساءً وأطفالاً، ويواجه المعتقلون ظروفًا معيشية قاسية في ظل الإجراءات الإسرائيلية اللاإنسانية بحقهم. وتواصل إسرائيل التكرار لحقوق المعتقلين وابطسها الحق في لقاء محاميهم، أو في زيارات ذويهم، والحق في التمتع بمعاملة إنسانية.

يعاني المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال من سياسة التعذيب، حيث تعد إسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي جعلت من التعذيب-المحظور والمحرم دولياً بكل أشكاله الجسدية والنفسية- قانوناً، حيث تشرع سلطات الاحتلال

التعذيب في مؤسساتها الأمنية والقضائية وتمارسه بشكل رسمي ويحظى بدعم سياسي وتغطية قانونية.

وازدادت بشكل ملحوظ خلال العام 2006 حملات اعتقال المواطنين الفلسطينيين من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وذلك في سياق التصعيد الإسرائيلي في مواجهة الناشطين الفلسطينيين، حيث اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عام 2006 ما يقارب من 5671 فلسطينياً مقارنة بـ 3495 خلال عام 2005، منهم 5425 من الضفة الغربية والقدس و 246 من قطاع غزة، اعتقلوا من خلال المعابر أو من خلال الاجتياحات لمناطق قطاع غزة، وما زال 2500 منهم رهن الاعتقال في حين أطلق سراح الباقي. وقد بلغ عدد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية حتى نهاية عام 2006 ما يقارب من 10945 أسيراً، وذلك بنسبة زيادة تبلغ 62.2% عن عددهم أواخر العام 2005، رغم أن عدد الأسرى الإجمالي بلغ في كانون الثاني 2006 حوالي 9200 أسيراً، مما يعكس حجم الاعتقالات في صفوف الفلسطينيين<sup>70</sup>.

لم تقتصر الاعتقالات على شريحة محددة بل طالت الأطفال والشبان والشيوخ والنساء، كما طالت عائلات بأكملها، واستخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي كافة أساليب وأشكال الاعتقال، بما فيها اجتياح المدن والقرى والمخيمات، وتفتيش المنازل وإتلاف محتوياتها. كما استخدمت قوات الاحتلال سياسة اختطاف المواطنين على أيدي قوات خاصة، إضافة إلى تحويل المعابر والحوافز العسكرية إلى كمائن لاعتقال المواطنين. كما دأبت قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى استخدام المواطنين العزل كدروع بشرية أثناء عمليات الاعتقال.

ويتوزع الأسرى الفلسطينيون على 24 مركز اعتقال و 4 مراكز تحقيق تتبع لمصلحة السجون الإسرائيلية، إضافة إلى مركزين آخرين تابعين للجيش الإسرائيلي. اعتقل معظم الأسرى (94%) خلال انتفاضة الأقصى، من بينهم 348 طفلاً و 120 امرأة، وقضى 7 من الأسرى أكثر من 25 عاماً في

<sup>70</sup> مسودة التقرير السنوي "الأسرى الفلسطينيون في سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي"، (رام الله: وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2006).

المعتقلات الإسرائيلية، في حين قضى 38 آخرين ما بين 20-25 عاماً فيها، كما قضى 124 أسيراً مدة 15-19 عاماً، و 552 قضوا ما بين 10-14 عاماً. وبلغ عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967 وحتى نهاية تشرين أول 2006 حوالي 186 شهيداً، حيث استشهد 69 منهم أثناء التعذيب، و 42 نتيجة للإهمال الطبي، وتم تشخيص 75 حالة استشهاده للأسرى كقتل عمد لهم أثناء الاعتقال<sup>71</sup>.

أما إجمالي شهداء الحركة الأسيرة منذ بداية انتفاضة الأقصى 2000/9/28 وحتى نهاية عام 2006 فبلغ 63 شهيداً، حيث استشهد اثنان منهم نتيجة للتعذيب، و 11 نتيجة للإهمال الطبي، وتم تشخيص 50 حالة استشهاده للأسرى كقتل عمد لهم أثناء الاعتقال. أما شهداء العام 2006 من الأسرى فهم أربعة شهداء، وهم الأسير سليمان محمود درايجه (23 عاماً) الذي استشهد بتاريخ 2006/4/26 في سجن هشارون نتيجة للإهمال الطبي من قبل إدارة السجن، وكان محكوماً بالسجن لمدة 7 سنوات<sup>72</sup>. ومازن شبّات من بيت حانون واستشهد بتاريخ 2006/11/5 حيث اعتقل في معبر إيرز، وبعد إطلاق سراحه تم إطلاق الرصاص عليه من الخلف وإعدامه عمداً. وكل من سليم أبو الهيجا 29 عاماً، ومحمود أبو الحسن 28 عاماً من بلدة اليامون واستشهدا بتاريخ 2006/11/9 حينما رفضت قوات الاحتلال السماح لسيارة الإسعاف بالوصول إليهما وتم إعدامهما عمداً بإطلاق النار عليهما كل منهما جريح اعزل لم يشكلا خطراً عليهما وكان بالإمكان اعتقالهما.

إن الأوضاع الصحية للمعتقلين سيئة للغاية، إذ تنتهج إدارة السجون المماثلة والتسويق في علاج المعتقلين المرضى، إضافة إلى الإهمال الطبي المتعمد أحياناً، وتفتقر عيادات السجون إلى الأطباء المختصين والأدوية اللازمة للعلاج، كما ويمارس الأطباء أحياناً كثيرة تعذيب الأسرى بهدف إيلاهم وإهمالهم كذلك، مما يتناقض مع المادة 91 من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب لعام 1949 التي تنص على أنه "توفر في كل معتقل عيادة

<sup>71</sup> تقرير "الخرومون من الحرية"، (غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2006).

<sup>72</sup> "تقرير إحصائي حول الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية"، (رام الله: وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2006).

مناسبة، يشرف عليها طبيب مؤهل ويحصل فيها المعتقلون على ما يحتاجونه من رعاية طبية وكذلك على نظام غذائي مناسب".

واعتقلت قوات الاحتلال خلال عام 2006 عشرات المواطنين في ظروف قاسية دون توفير حقوقهن الأساسية، بالإضافة إلى المعاملة الاستفزازية من قبل السجانات وتوجيه الشتائم لهن والاعتداء عليهن بالضرب. وفي ظروف لا إنسانية وضعت الأسيرة سمر صبيح مولودها تحت حراسة عسكرية مشددة في مستشفى مثير في كفار سابا وهي مكبلة الأيدي بالسلاسل الحديدية. وكانت الأسيرة سمر قد اعتقلت من منزلها بتاريخ 2005/9/29 وهي حامل في شهرها الثالث. وبلغ عدد المعتقلات الفلسطينيات في السجون الإسرائيلية حتى نهاية عام 2006 ما يقارب من 120 معتقلة.

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي في إطار سياسة العقاب الجماعي المحرمة في القانون الدولي الإنساني وفي إطار سياسة الاحتلال في الضغط على المطلوبين باعتقال أمهات وزوجات المطلوبين للضغط عليهم لإجبارهم على تسليم أنفسهم، إضافة إلى اعتقال الأقارب والأصدقاء للعرض ذاته أو لإجبار المعتقلين على الإدلاء باعتراف، كما تم هدم بيوت عائلات المعتقلين والمطلوبين كعقاب جماعي لعائلاتهم. من الأمثلة على ذلك تعرض المواطنة راقية لبادة، 45 عاماً من مدينة نابلس، وهي والددة المواطن المطلوب أمين لبادة، للاعتقال أربع مرات في الفترة ما بين 2006/4/28-19، وتعرضها للمعاملة اللاإنسانية أثناء التحقيق معها في فترة اعتقالها حول مكان وجود ابنها المطلوب. كما وتعرضت كل من المواطنة انتصار قنديل وهي والددة المواطن سفيان قنديل، وسامية قفيشة وهي زوجة فادي قفيشة وأخريات للاعتقال والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية لنفس الأغراض<sup>73</sup>.

#### 4. الأسرى الأطفال في السجون الإسرائيلية

<sup>73</sup> أنظر البيان الصحفي للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في غزة حول الموضوع والصادر بتاريخ 2 أيار 2006.

ارتفع عدد الأطفال الذين اعتقلتهم السلطات الإسرائيلية بنسبة 16% مقارنةً بالعام 2005 حيث بلغ عدد الأسرى من الأطفال خلال هذا العام 348 طفلاً<sup>74</sup>. فقد اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عام 2006 قرابة 300 طفلاً بقي منهم 140 طفلاً من مجموع إجمالي الأسرى الأطفال في السجون الإسرائيلية وقدر عددهم بـ 348 طفلاً. ويحتجز الأطفال في ظروف سيئة تتنافى مع الموائيق والأعراف الدولية الخاصة بالأطفال.

تعتبر إسرائيل الطفل الإسرائيلي كل شخص لم يتجاوز سن 18 عاماً، في الوقت الذي تعتبر فيه الطفل الفلسطيني كل شخص لم يتجاوز سن 16 عاماً. وخلافاً للتراماتها بموجب اتفاقية حقوق الطفل والقانون الدولي الإنساني بتوفير ضمانات قضائية مناسبة لاعتقال ومحاكمة الأطفال، فإن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعاملت معهم من خلال محاكم عسكرية تفتقر لمعايير المحاكمات العادلة، وبأوامر عسكرية عنصرية، ومنها الأمر العسكري رقم 132 الذي يسمح لسلطات الاحتلال اعتقال أطفال في سن 12 عاماً.

اعتقل منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 أكثر من 5220 طفلاً فلسطينياً بواسطة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، وتترك عمليات الاعتقال آثاراً نفسية قاسية وسلبية جداً على الأطفال، مما يؤثر على مستقبلهم العلمي وقدرتهم على العودة إلى صفوف الدراسة. فمن ضمن إجمالي عدد الأسرى الأطفال البالغ 348 نجد أن من بينهم 5 أسيرات قاصرات، و 8 منهم محكومون بالاعتقال الإداري، 219 من الأطفال الأسرى موقوفون، 115 منهم محكومون، 61.4% منهم محتجزون في سجون داخل إسرائيل، و 20.6% من الأطفال الأسرى يعانون أمراضاً مختلفة<sup>75</sup>. وتقوم إسرائيل بمنع أهالي الأطفال من زيارة أبنائهم بحجة المنع الأمني أو عدم حيازتهم للتصاريح اللازمة لدخولهم لإسرائيل، مما ينتهك حق الأطفال في عدم عزلهم عن أهلهم والاتصال الدائم بهم.

<sup>74</sup> تقرير "المركز الإنساني، الأرض الفلسطينية المحتلة"، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة،

على الصفحة الإلكترونية: <http://www.ochaopt.org>

<sup>75</sup> مسودة التقرير السنوي "الأسرى الفلسطينيون في سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي"، (رام الله: وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2006).

وتنتهك إسرائيل اتفاقية حقوق الطفل والتي قامت إسرائيل بالتوقيع عليها، حيث ينص البند 37 الفقرة (ب) على أن "على جميع الدول الموقعة أن تضمن أن لا يحرم الطفل من حريته/حريتها بشكل غير قانوني أو بشكل استبدادي، وأن اعتقال أو احتجاز أو حبس الطفل يجب أن يتوافق مع القانون وأن يستعمل كإجراء أخير ولأقل فترة زمنية ممكنة"، حيث تقوم إسرائيل باعتقال الأطفال كملأذ أول. كما تنتهك البند الخاص بـ "المصلحة الفضلى للطفل" حيث يجب أن تكون من الأمور الرئيسية التي يجب أخذها بعين الاعتبار في حال اعتقال الأطفال، إضافة إلى حق الطفل في الرعاية الصحية وفي الحصول على محام.

تمنع قوات الاحتلال الآلاف من ذوي الأسرى من زيارة أبنائهم في المعتقلات الإسرائيلية بذريعة المنع الأمني، وقامت باستخدام العنف والغاز المسيل للدموع ضد المعتقلين لأبسط الأسباب وأثناء نقلهم إلى المحاكم أو لسجون أخرى أو للمستشفيات من أجل العلاج. كما صعدت من سياسة العزل الانفرادي وسياسة التنقلات وفرض الغرامات المالية، إضافة للظروف القاسية والمعاملة المهينة واللاإنسانية، والأوضاع غير الصحية والرطوبة والمماطلة في العلاج.

من جانب آخر، ما زالت إسرائيل مستمرة في احتجاز المعتقلين الفلسطينيين في سجون خارج الأراضي المحتلة، وخاضعة للسيادة الإسرائيلية، الأمر الذي يعتبر انتهاكا واضحا لما تنص عليه اتفاقية جنيف الثالثة بشأن معاملة أسرى الحرب، المؤرخة في 12 آب/أغسطس 1949. كما ما زالت إسرائيل تشرع استمرار اعتقال مواطني قطاع غزة بعد تنفيذ خطة الانفصال أحادية الجانب عن قطاع غزة، ومحاكمة معتقلي قطاع غزة أمام المحاكم المدنية الإسرائيلية في بئر السبع بعد حلها لمحكمة إيريز العسكرية.

## الحادي عشر: الاعتداء على الصحفيين

يتمتع الصحفيون بالحماية وفقاً للمادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان للعام 1948، والمادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية



للعام 1966، بالإضافة إلى المادة 79 من البروتوكول الأول الإضافي لاتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب للعام 1949. إلا أن الصحفيين العاملين في الأراضي الفلسطينية المحتلة لا زالوا يتعرضون لاعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي. حيث تنتهك القوات الإسرائيلية بشكل صارخ وعلمي القانون الدولي، الذي أعطى الحق لكل شخص في حرية الرأي والتعبير واعتناق الآراء دون مضايقة والتماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها للآخرين بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود.

حسب المركز الصحفي الدولي في الهيئة العامة للاستعلامات في السلطة الوطنية الفلسطينية، بلغ عدد المصابين من الصحفيين خلال العام السادس من الانتفاضة في قطاع غزة والضفة الغربية جراء إطلاق النار عليهم والاعتداء بالضرب المبرح بالإضافة إلى اعتداءات أخرى، 36 مصاباً، ليصل عدد المصابين من الصحفيين خلال سنوات الانتفاضة إلى 456 مصاباً. كما بلغ عدد حالات الاعتقال والاحتجاز وسحب البطاقات وإطلاق النار التي لم ينتج عنها إصابات وإغلاق الأراضي الفلسطينية خلال العام 2006 بلغ 31 حالة، ليصل عدد الحالات منذ بدء الانتفاضة إلى 485 حالة، في حين بلغت حالات الاعتداءات على المؤسسات والمعدات الصحفية خلال انتفاضة الأقصى 220 حالة بينها 12 حالة خلال العام السادس<sup>76</sup>.

استشهد من الصحفيين خلال العام السادس من الانتفاضة الصحفي زكريا احمد احمد (45 عاماً)، عندما استهدفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ على الأقل منزلاً آمناً شمال مدينة خانيونس، وارتفع بذلك عدد الشهداء من الصحفيين منذ بدء الانتفاضة في 2000/9/28 وحتى تاريخ 2006/8/5 إلى عشرة شهداء.

ورغم مطالبة عدة مؤسسات إعلامية وحقوقية إسرائيل وقف انتهاكاتها للحريات الإعلامية والالتزام بالمواثيق الدولية التي تكفل حرية الرأي والتعبير و الحماية

<sup>76</sup> تقرير للمركز الصحفي الدولي بتاريخ 2006/8/5 على الصفحة الإلكترونية:

[http://www.ipc.gov.ps/ipc\\_new/arabic/interview/details.asp?name=17025](http://www.ipc.gov.ps/ipc_new/arabic/interview/details.asp?name=17025)

للسحفيين، خاصة المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي بانتهاك الحريات الإعلامية في الأراضي الفلسطينية، حيث وصل عدد الانتهاكات ضد الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية إلى عشرات الانتهاكات التي تراوحت ما بين الإصابة بجراح، الاعتقال، الاحتجاز والاعتداء بالضرب، إطلاق النار على الممتلكات والتهديد، والاقتحامات والاعتداء على مقرات مؤسسات إعلامية، وتمديد الاعتقال والحكم بالسجن على صحفيين، ومنها مثلاً:

الاعتداء على الصحفي جعفر اشتية الذي يعمل لصالح وكالة فرانس برس بالضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 2006/10/1، وذلك على حاجر حوارة بالقرب من مدينة نابلس. اقتحام مقر تلفزيون طولكرم المركزي في مدينة طولكرم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية بتاريخ 2006/10/4، وقيامها بتعطيم أجهزته وحجز الصحفيين والعاملين فيه لعدة ساعات.

تمديد الاعتقال الإداري بتاريخ 2006/10/5 للصحفي جمال فراج من مخيم الدهيشة (بيت لحم)، لمدة ستة أشهر من قبل السلطات الإسرائيلية، وكان فراج قد اعتقل في 2004/10/1 على مدخل مدينة أريحا.

وتم اعتقال المصور الصحفي عماد محمد برناط الذي يعمل لصالح وكالة رويتر من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 2006/10/6، التي قامت بالاعتداء عليه مما أدى إلى إصابته بجروح في رأسه، وذلك أثناء تغطيته للمسيرة الأسبوعية المناهضة لسور الفصل العنصري في قريته بلعين قضاء رام الله، وقد أطلق سراحه بكفالة مالية بعد ثلاثة أسابيع، حيث يخضع للإقامة الجبرية لحين محاكمته بتهمة الاعتداء على أحد الضباط الإسرائيليين.

وتم بتاريخ 2006/10/19 الحكم على الصحفي علاء الطيطي بالسجن لمدة سنة واحدة وغرامة مالية قدرها (2000) شيقل، أي ما يعادل (467) دولاراً من قبل محكمة عسكرية إسرائيلية، وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد قامت باعتقاله بتاريخ 2006/5/1. إصابة المصور الصحفي إياد حمد من (AP) بتاريخ

2006/9/1 جراء اعتداء قوات الاحتلال عليه أثناء تغطيته للمسيرة الأسبوعية المناهضة لبناء السور العنصري في قرية بلعين (رام الله).

الاعتداء بالضرب من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 2006/9/4 على المصورين الصحفيين نايف الهشلمون من وكالة رويتر وحسام أبو علان من وكالة وفا وناجح الهشلمون (مصور حر) أثناء تغطيتهم لاقتحام قوات الاحتلال الاسرائيلي لأحد أحياء مدينة الخليل.

تجديد الاعتقال الإداري للصحفي عصري فياض بتاريخ 2006/9/8 للمرة السادسة على التوالي، وهو معتقل منذ سنتين في معتقل النقب. اعتقال الصحفي والباحث سليمان بشارات على جسر اللنبي أثناء توجهه إلى الأردن بتاريخ 2006/9/13 في طريقه إلى مصر.

توقيف الصحفية شروق الأسعد مراسلة قناة دبي والمصور الصحفي احمد جلال بتاريخ 2006/9/24 في مركز شرطة إسرائيلي لمدة أربع ساعات بعد اعتقالهم عند حاجز قلنديا أثناء تغطيتهم لمعاناة المواطنين الفلسطينيين أثناء اجتيازهم للحاجز المذكور.

وبلغ عدد حالات الانتهاكات ضد الصحفيين الفلسطينيين منذ اندلاع انتفاضة الأقصى وحتى أواخر عام 2006 ما يقارب من 1147 حالة اعتداء على الصحفيين.

## الثاني عشر: الاعتداء على الطواقم الطبية وإعاقة أدائها لعملها

أكدت معظم المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان على حق الإنسان في الصحة واحترامه، وتم التأكيد على ضمان الحق في

الصحة في المادة (56) من اتفاقية جنيف الرابعة. كما نصت المادة (1/25) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه: "لكل شخص الحق في مستوى معيشة يكفل ضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته، خاصة على صعيد المأكل والملبس والسكن والعناية الطبية". كما نصت المادة (1/12) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام 1966 على أنه: "تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه"، أما الفقرة الثانية من نفس المادة فتلزم الدول الأطراف بواجب تهيئة ظروف من شأنها تأمين الخدمات والعناية الطبية للجميع في حال المرض. وتم التأكيد على ضمان الحق في الصحة في كل من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، اتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية الحق في التنمية، إلا أن ممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي قد تركت آثاراً سلبية خطيرة على هذا الحق.

شهد القطاع الصحي اعتداءات تمثلت في احتجاز سيارات الإسعاف وضرب الطواقم الطبية العاملة فيها وإطلاق الرصاص عليهم، واقتحام عدد من المستشفيات للبحث عن جرحى وقصف محيط بعضها. فقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح يوم 2006/4/23 بمحاصرة واقتحام مركز الأمل لرعاية وتأهيل المعاقين حركيا في نابلس، وقامت بتفتيش كامل ودقيق للمركز واحتجاز العاملين فيه لعدة ساعات، وفي هذا انتهاك لاتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 والمواثيق الدولية باستمرار اقتحام المشافي والمراكز الطبية وحجز الطواقم الطبية والإنسانية، ومنعها من القيام بواجبها الإنساني تجاه المواطنين الفلسطينيين من مرضى ومصابين، وإعاقة عملهم عبر الحواجز المحيطة بالقرى والمدن والبلدات الفلسطينية.

تسببت الإجراءات الإسرائيلية على المعابر في وفاة عشرات المواطنين منذ بداية الانتفاضة، وذلك نتيجة لعدم توفر الخدمات الطبية اللازمة، ولمضاعفات ألمت بحالتهم الصحية هناك. كما أعاقَت سلطات الاحتلال عمليات مرور المرضى للعلاج داخل الخط الأخضر، وذلك بالمماثلة في منح الموافقة بالمرور لبعض المرضى. كذلك تؤثر الانتهاكات الإسرائيلية سلباً على فاعلية أداء القطاع

الصحي الفلسطيني، حيث أن هناك تراجعاً في خدمات الرعاية الصحية، كالصحة الإنجابية، وصحة الأم والطفل، بسبب إجراءات الاحتلال وعزله للمناطق. كما تضع سلطات الاحتلال الإسرائيلي العراقيل أمام استيراد لوازم الصناعة الدوائية، مما زاد من تكلفة الدواء، وتضع العراقيل أمام الوكلاء الفلسطينيين بمنع استيراد الأدوية اللازمة من الخارج، مما يؤدي إلى ارتفاع سعر الدواء من ناحية، ونقص الكميات اللازمة من ناحية ثانية.

أنت تلك الممارسات في الوقت الذي عانت فيه المؤسسات الصحية الفلسطينية من ضائقة وشح في الأدوية جراء السياسات الإسرائيلية والحصار المفروض وقطع المساعدات الدولية عن الشعب الفلسطيني على خلفية الانتخابات التشريعية.

### الولادات على الحواجز العسكرية

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في 2000/9/28 وحتى نهاية عام 2006 سلسلة الانتهاكات الجسيمة وجرائم الحرب التي ترتكبها ضد المواطنين الفلسطينيين ومنها استهداف الطواقم الطبية وتوجيه الإهانات لها عند الحواجز، ومنع سيارات الإسعاف من التحرك وملاحقتها وإطلاق النار عليها بشكل متعمد. وقد أدت الإجراءات الإسرائيلية التعسفية إلى مزيد من المعاناة للمدنيين الفلسطينيين ومنهم السيدات الحوامل في أوضاع الولادة التي أدت تلك الإجراءات من حرمانهن من الوصول إلى المستشفيات لتلقي الخدمات الصحية اللازمة.

ومنذ بدء الانتفاضة وحتى تاريخ 2006/6/21 فهناك 68 سيدة حامل أرغمت على الولادة عند الحواجز العسكرية الإسرائيلية وعلى مسمع من الجنود الذين تجاهلوا صرخات الاستجداء للسماح لهن بالمرور لتلقي الخدمات الصحية اللازمة مما أدى إلى إجهاض ووفاة 34 جنين و 4 سيدات اثر إصابتهن بمضاعفات ما بعد الولادة والافتقار للعناية اللازمة. هذا إضافة إلى تعرض 6

سيدات حوامل للضرب المبرح وإطلاق الرصاص والغاز عليهن مما أدى إلى إصابتهن بجروح مختلفة<sup>77</sup>.

وهناك على الأقل 3 نساء أرغمن على الولادة عند الحواجز العسكرية الإسرائيلية خلال عام 2006 من اللواتي لم يتمكن من الوصول إلى المستشفيات للولادة وتلقي الخدمات الصحية اللازمة نتيجة للحواجز العسكرية الإسرائيلية. وينطوي نقل النساء الحوامل للولادة في المستشفيات في الأراضي الفلسطينية المحتلة على مخاطر كبيرة، حيث لم تتورع قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال سنوات انتفاضة الأقصى عن استهداف الطواقم الطبية ومنع سيارات الإسعاف من نقل المرضى وإطلاق النار عليها وتفتيشها وإهانة الطواقم الطبية لدى مرورها على الحواجز العسكرية لقوات الاحتلال الإسرائيلي<sup>78</sup>. وبلغ عدد الشهداء من المرضى جراء الإعاقة على الحواجز الإسرائيلية منذ بداية انتفاضة الأقصى حوالي 149 شهيدا ما بين طفل وسيدة وشيخ مسن من مرضى القلب والكلى والسرطان، إضافة إلى 36 شهيدا من أفراد الطواقم الطبية والدفاع المدني<sup>79</sup>.

أكدت اتفاقية جنيف بشأن حماية المدنيين وقت الحرب للعام 1949 على الحق في الصحة في المادة (56)، والتي جاء فيها "من واجب دولة الاحتلال أن تعمل، بأقصى ما تسمح به وسائلها، وبمعاونة السلطات الوطنية والمحلية، على صيانة المنشآت والخدمات الطبية والمستشفيات، وكذلك الصحة العامة والشروط الصحية في الأراضي المحتلة، وذلك بوجه خاص عن طريق اعتماد وتطبيق

<sup>77</sup> تقرير عن الولادات على الحواجز العسكرية 2000/9/28-2006/6/21، مركز المعلومات الصحية الفلسطيني في وزارة الصحة،

على الصفحة الإلكترونية: <http://www.moh.gov.ps>

<sup>78</sup> تقرير عن الولادات على الحواجز العسكرية 2006/9/28-2006/6/21، مركز المعلومات الصحية الفلسطيني في وزارة الصحة،

على الصفحة الإلكترونية: <http://www.moh.gov.ps>

<sup>79</sup> إحصائية حول "عدد الانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني خلال الفترة من 2000/9/28 حتى 2006/11/30"، الهيئة

العامة للاستعلامات في المركز الوطني الفلسطيني، على الصفحة الإلكترونية:

[http://www.pnic.gov.ps/arabic/quds/arabic/viol/quds\\_viol\\_11-2006.html](http://www.pnic.gov.ps/arabic/quds/arabic/viol/quds_viol_11-2006.html)

التدابير الوقائية اللازمة لمكافحة انتشار الأمراض المعدية والأوبئة، ويسمح لجميع أفراد الخدمات الطبية بكل فئاتهم بأداء مهامهم".

إنّ الممارسات الإسرائيلية المذكورة تُشكل خرقاً للمادة 16 من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب للعام 1949، والتي تنصّ على: " يكون الجرحى المرضى، وكذلك العجزة والحوامل، موضع حماية واحترام خاصين". وتنصّ المادة 17 على أن: " يعمل أطراف النزاع على إقرار ترتيبات محلية لنقل الجرحى والمرضى والعجزة والمسنين والأطفال والنساء النفاس من المناطق المحاصرة أو المطوقة، ولمرور رجال جميع الأديان، وأفراد الخدمات الطبية والمهمات الطبية إلى هذه المناطق".

إنّ الممارسات الإسرائيلية تُعدّ خرقاً واضحاً لاتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949، والبروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف المنطبقة قانونياً على الأراضي الفلسطينية المحتلة. حيث تضمن المادة 20 من اتفاقية جنيف الرابعة حماية واحترام الموظفين المختصين بالبحث عن المرضى والجرحى المدنيين ونقلهم ومعالجتهم. وتنصّ المادة 21 أيضاً على وجوب تمتع المركبات الطبية بالاحترام والحماية، التي تقررها الاتفاقيات والبروتوكولات الإضافية للوحدات الطبية المتحركة.

### الثالث عشر: الاستمرار في بناء الجدار الفاصل

رغم القرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية في لاهاي بتاريخ 2004/7/9 القاضي بعدم شرعية بناء الجدار الذي تقوم إسرائيل ببنائه في الأراضي

الفلسطينية المحتلة، ومطالبتها بإزالته وتعويض المتضررين من بنائه، إلا أن إسرائيل استكملت بناء الجدار كما ولم تقم محكمة العدل العليا الإسرائيلية وزنا لقرار محكمة العدل الدولية. فقبل عامين ونصف العام أصدرت محكمة العدل الدولية رأيها الاستشاري القائل بأن بناء إسرائيل للجدار الفاصل في الضفة الغربية يعد انتهاكاً للقانون الدولي، كما دعت إلى تفكيك المقاطع المقامة من الجدار على الأراضي المحتلة. إلا أن إسرائيل قد رفضت الرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية وأعلنت عن نيتها الاستمرار في بناء الجدار. وأشارت التقديرات إلى أنه مع حلول أيار 2006 أنه قد تم إتمام بناء حوالي 362 كم من الجدار وأن حوالي 88 كم أخرى قد كانت قيد الإنشاء<sup>80</sup>.

كانت الحكومة الإسرائيلية قد اعتمدت في نيسان 2002 خطة إنشاء الجدار الفاصل في الضفة الغربية. وفي حزيران من العام نفسه، بدأت إسرائيل بتطبيق المرحلة الأولى من بناء هذا الجدار، الذي يمتد من شمال الضفة الغربية إلى جنوبها، وخاصة حول القدس. وسمحت المحكمة العليا الإسرائيلية للجيش الإسرائيلي بالاستمرار في بناء مقاطع من الجدار الفاصل في شمال غرب القدس في قرى: بدو، بيت لقية، بيت سوريك، بيت عنان. كما وقرر قضاء المحكمة العليا رفض سبعة التماسات مقدمة ضد بناء الجدار الفاصل في تلك المنطقة. وعليه أقرت المحكمة بضم أكثر من 500 دونم من أراضي تلك المنطقة إلى داخل الجدار، في الوقت الذي تحدثت النيابة العامة الإسرائيلية حول إقامة بوابات في الجدار لتمكين الفلسطينيين الذين باتت أراضيهم داخل الجدار من الوصول إلى أراضيهم. كما وكشفت مصادر إسرائيلية عن مخطط لتنفيذ 15 مشروعاً تعدّه الحكومة الإسرائيلية وبلدية القدس ستنفذ قريباً في حوض البلدة القديمة في القدس تحت شعار "تطوير حوض البلدة القديمة".

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي ببناء بوابة جديدة في مفترق ضاحية البريد وذلك في ظل مماطلة المحكمة العليا الإسرائيلية في إصدار قرار نهائي في

<sup>80</sup> رسالة تم توجيهها للدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتاريخ 2006/7/8 حول استمرار بناء الجدار في الذكرى السنوية الثانية لإصدار الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، وذلك من قبل مؤسسات حقوقية فلسطينية هي: مؤسسة الحق، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، الميزان وعدالة.



الالتماسات المقدمة ضد بناء الجدار الفاصل، حيث سارعت القوات الإسرائيلية في استكمال أعمال البناء في شمال مدينة القدس، دون انتظار قرارات الالتماسات التي قدمها المواطنون والمجالس المحلية لتلك المنطقة. كما ونتيجة لاستكمال بناء الجدار من جهة وحاجز بيت حنينا العسكري من جهة أخرى، إضافة لاستمرار المضايقات الإسرائيلية، أصبحت ضاحية البريد منطقة معزولة بشكل شبه تام.

صرح وزير القضاء الإسرائيلي حاييم رامون بتاريخ 2006/5/9 أمام مسؤولي الأجهزة الأمنية الإسرائيلية ببذل الجهود مع الجهاز القضائي لتسريع الإجراءات من أجل بناء المقاطع المتبقية من الجدار، بما في ذلك ضمان عدم إعاقة المداولات القضائية بالنسبة للمقاطع الموجودة قيد التداول القضائي. وأصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية بتاريخ 22 و 2006/5/23 قراراتين حول الجدار. صادقت المحكمة يوم الاثنين 2006/5/22 على مسار مقطع الجدار الفاصل في محافظة رام الله، حيث يقع مقطع الجدار شمال غرب محافظة رام الله ويضم مستوطنتي "بيت ارييه" و "عوفريم" ويعزل حوالي (3900) دونم من أراضي وممتلكات الفلسطينيين من قرية عابود، ويقضي باقتلاع 1100 شجرة زيتون من أراضي المواطنين الفلسطينيين. كما ورفضت محكمة العدل العليا الإسرائيلية التماساً قدمه سكان العيزرية لتغيير مسار الجدار، ويسمح قرار المحكمة لجهاز الأمن الإسرائيلي بمواصلة بناء مقطع الجدار الواصل ما بين القدس الشرقية ومستوطنة "معاليه أدوميم"، ويهدف هذا المسار إلى ضم الكتلة الاستيطانية "معاليه أدوميم" إلى إسرائيل.

وصرح رئيس الحكومة الإسرائيلية بالوكالة أيهود اولمرت بتاريخ 2006/3/8 بأن مسار الجدار سيكون متماشياً مع المسار الجديد للحدود الدائمة. وفي نوفمبر عام 2005 صرحت تسيبي ليفني وزيرة العدل الإسرائيلية آنذاك بأن الجدار سيكون "الحدود المستقبلية لدولة إسرائيل". ويساهم كل من بناء الجدار والمستوطنات في مصادرة الأراضي الفلسطينية وضغطها لإسرائيل كما ويهدف

مسار بناء الجدار في عدد من المواقع إلى توسيع المستوطنات حيث يتمشى مع خط توسيع المستوطنات.

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي بأعمال تدمير وتجريف ممتلكات المدنيين الفلسطينيين لصالح إكمال بناء الجدار الفاصل في عمق أراضي الضفة الغربية. وتم خلال العام تجريف أراضي المدنيين الفلسطينيين في مناطق مدينة بيت جالا، الأراضي الزراعية في قرية "سكة" جنوب غربي مدينة الخليل مما أدى إلى اقتلاع مئات أشجار الزيتون من أراضي القرية، إضافة إلى تجريف أراض زراعية شمال غربي مدينة نابلس على طول امتداد الحدود الشرقية لمستوطنة شافي شومرون.

كما واستمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في فرض المزيد من القيود على حركة المواطنين الفلسطينيين على طرفي الجدار الفاصل، وإغلاق بواباته الحديدية على فترات مختلفة خاصة في محافظتي قلقيلية وطولكرم. وخلال الفترة ما بين 2003-2006 ارتفع عدد التجمعات التي تأثرت بالجدار في الضفة الغربية من 76 إلى 159 تجمعاً، موزعة إلى 13 تجمعاً داخل الجدار و 146 خارج الجدار، في الوقت الذي ارتفع فيه عدد سكان التجمعات التي تأثرت بالجدار من 379 ألف نسمة في العام 2003 إلى ما يقارب من 675 ألف نسمة في العام 2006. وكان حتى نهاية شهر أيار من العام 2005 قد تم تهجير 2448 أسرة فلسطينية، قارب عدد أفرادها 14364 فرداً، من أماكن سكنها بسبب الجدار الفاصل. وأشارت الإحصائيات إلى أن حوالي 22% من الأسر أو احد أفرادها في التجمعات التي تأثرت بالجدار قد انفصلت عن أقاربها. وأن 39.8% من الأسر الفلسطينية شكل لها الانفصال عن الخدمات الصحية في المدن عائقاً أمام الحصول على تلك الخدمات<sup>81</sup>.

تواصل إسرائيل انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ الشرعية الدولية لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس المحتلة،

<sup>81</sup> "الأوضاع الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في نهاية العام 2006"، (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).

وذلك بمواصلة حيث أعمال بناء الجدار الفاصل في الضفة الغربية وحول القدس المحتلة ومحيطها، إضافة إلى الاستمرار في ممارسة سياسة الإغلاق، والحصار، والتهويد، والتطهير العرقي والتهجير ضد مدينة القدس المحتلة وسكانها.

#### **الرابع عشر: عدم دفع المستحقات المالية للسلطة الوطنية الفلسطينية والتضييق على البنوك**

توقفت إسرائيل عن دفع مستحقات السلطة الوطنية الفلسطينية من العوائد والجمارك التي تجبها بالنيابة عن السلطة الفلسطينية، ومنها إيرادات ضريبة القيمة المضافة والرسوم الجمركية التي تتراوح قيمتها ما بين 50-60 مليون دولار شهرياً. وتلك العوائد والجمارك تقوم إسرائيل بتحصيلها للسلطة الفلسطينية حيث تفرض على السلع المستوردة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة.

تعد تلك العائدات حقاً للسلطة الفلسطينية بموجب الاتفاق بشأن العلاقات الاقتصادية والذي تم ما بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية عام 1994 والمسمى بـ"بروتوكول باريس" الاقتصادي، حيث أقام الاتفاق غلاًفاً جمركياً مشتركاً ما بين إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، تقوم إسرائيل في إطاره بجباية ضرائب القيمة المضافة وضريبة الاستيراد لصالح السلطة الفلسطينية عن البضائع المخصصة للاستهلاك في المناطق الفلسطينية وتحويلها للسلطة الفلسطينية. وعليه تقوم إسرائيل من جهتها بانتهاك بنود تلك الاتفاقية الموقعة ما بين الطرفين. فلا يحق لإسرائيل من الناحية القانونية رفض تحويل عائدات الضرائب التي هي حق للسلطة الفلسطينية بموجب "بروتوكول باريس".

ونتيجة لذلك انخفض إجمالي موجودات المصارف الفلسطينية في الربع الأول من العام 2006 بمقدار 163 مليون دولار مقارنة بذات الفترة من العام السابق. وواصلت ودائع القطاع العام انخفاضها خلال العام وبلغت حوالي 396,4 مليون دولار منخفضة بنسبة 31% عن الربع السابق، ويعود ذلك إلى تراجع إيرادات

السلطة الفلسطينية بشكل ملحوظ نتيجة للحصار الاقتصادي والمالي المفروض على الشعب الفلسطيني<sup>82</sup>.

بلغت إيرادات السلطة الفلسطينية المحلية خلال العام 2006 حوالي 370 مليون دولار مقارنة بـ 1,290 مليون دولار خلال العام 2005، أي بنسبة انخفاض بلغت 71%، وذلك نتيجة لوقف الحكومة الإسرائيلية تحويل أموال الضرائب للسلطة الفلسطينية، وتشكل أموال الضرائب ما نسبته 60% من مجموع عائدات السلطة الوطنية، وقدرت نسبة التراجع في هذه الإيرادات عام 2006 حوالي 92% مقارنة بعام 2005<sup>83</sup>.

إضافة إلى وقف الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية تقديم التمويل المباشر لمؤسسات السلطة الفلسطينية، قامت الإدارة الأمريكية بالضغط على البنك العربي ومقره العاصمة الأردنية عمان ليتوقف عن إدارة حساب الخزنة الرئيسي للسلطة الفلسطينية. حيث تم إغلاق الحساب فعليا مما يحد من قدرة الحكومة على أداء مهامها الأساسية. وتحمل إسرائيل مسؤولية الوضع القائم بصفتها القوة المحتلة وفقا للمواثيق والقرارات الدولية.

<sup>82</sup> تقرير "المراقب الاقتصادي والاجتماعي"، العدد 6، (رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)، 2006).

<sup>83</sup> "الأوضاع الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في نهاية العام 2006"، (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).

## الفصل الثالث

### أثر الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني على أداء السلطة الوطنية الفلسطينية

**أولاً: المشهد السياسي على الساحة الفلسطينية بعد الانتخابات التشريعية**

بناء على اتفاق أوسلو الذي وقع عام 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، تم إنشاء كيان فلسطيني يتمتع بالحكم الذاتي في الأرض الفلسطينية المحتلة هو السلطة الوطنية الفلسطينية، وذلك تمهيداً لمفاوضات لاحقة حول الحل النهائي كان من المفترض أن تتم في الخامس من أيار 1999، أمل الفلسطينيون آنذاك أن تتخض عن دولة فلسطينية كاملة السيادة. وتحملت السلطة الفلسطينية منذ ذلك التاريخ بعض مهام قوة الاحتلال بما فيها مهام اجتماعية وقضائية محدودة، وبدأت بتأسيس هيئات الدولة بشكل محدود.

صعدت الحكومة الإسرائيلية من إجراءاتها ضد السلطة الوطنية الفلسطينية في أعقاب فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الأخيرة بتاريخ 25 كانون الثاني 2006، تمثل أبرزها في تجميد إسرائيل لأموال السلطة الفلسطينية المستحقة لديها من الضرائب، والحصار الشامل من قبلها لمنع وصول المساعدات الغربية للسلطة الفلسطينية، مما أدى إلى إعاقة تحقيق التنمية الشاملة وإدارة الموارد، والذي تسبب لاحقاً في خلق أزمة الرواتب التي يعاني منها موظفو السلطة الفلسطينية.

إن أزمة الرواتب في السلطة الفلسطينية هي أزمة قامت إسرائيل بشكل أساسي بافتعالها، وذلك من أجل تحقيق أهداف سياسية بعد تولي حركة حماس إدارة الحكومة الفلسطينية وتسلمها لمهام عملها بعد أدائها للقسم بتاريخ 2006/3/28. وقام المجتمع الدولي من جهته بفرض حصار اقتصادي شامل على السلطة الفلسطينية، ومنع وصول أية مساعدات مالية إليها، إضافة إلى قيام إسرائيل بتجميد أموال السلطة المستحقة من مختلف الضرائب. كما وهددت كل من إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية عددا من البنوك بعقوبات إذا ما قامت بتحويل مبالغ مالية للسلطة الفلسطينية.

أدى حجب سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مستحقات السلطة الوطنية الفلسطينية من الضرائب، إلى إضعاف إمكانيات السلطة الفلسطينية في تسديد العجز في ميزانيتها، وصرف رواتب موظفي القطاع الحكومي. كما وقاص فرص السلطة الوطنية الفلسطينية في محاربة الفقر في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. تواجه السلطة الفلسطينية حالياً التحديات المالية لتأمين رواتب حوالي 160 ألف موظف حكومي دون معونة أجنبية. فقد علق الاتحاد الأوروبي، أكبر مانح دولي للفلسطينيين، العون المباشر للسلطة الفلسطينية في 7 نيسان نتيجة لما أسمته بعدم اعتراف حماس بإسرائيل وعدم التخلي عن العنف. وأكد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على العمل على إيجاد طرق بديلة لتوفير الأموال للفلسطينيين للأغراض الإنسانية. وهناك كارثة اجتماعية واقتصادية تهدد الأراضي الفلسطينية التي حرمت من المساعدات المالية من الاتحاد الأوروبي منذ وصول حركة حماس إلى السلطة على أمل الضغط على حكومة حماس لتعديل برنامجها السياسي، وكان الاتحاد الأوروبي يقدم سنوياً 500 مليون يورو للفلسطينيين نصفها مساعدات مباشرة. وكان تم تحويل جزء من المساعدات ليتم تقديم بعض الخدمات عن طريق المنظمات غير الحكومية ومنظمات الأمم المتحدة.

أصبحت أزمة الرواتب هي الهم الأول للمواطن الفلسطيني الذي حرم من استلام راتبه الشهري المستحق له عن عمله لشهور متتالية، مما وضع المواطن الفلسطيني في ضائقة اقتصادية خانقة تمثلت في تأمين لقمة عيشه. وعليه، فإنه

لا يمكن فصل الإضراب الذي تلا ذلك عن الحصار الشامل الذي تم فرضه على الشعب الفلسطيني، حيث يعد الحصار السبب الرئيسي في الحد من قدرة الحكومة على دفع رواتب موظفيها. وساد العمل المؤسسي في مؤسسات السلطة الفلسطينية حالة من الشلل لنقص التمويل.

وأصبح الاقتصاد الفلسطيني منذ عام 1994 معتمدا بشكل كبير على التمويل الخارجي للسلطة الوطنية الفلسطينية من قبل الدول المانحة، مما اثر بشكل كبير على الاقتصاد الفلسطيني بعد تعليق الدول المانحة تقديم الأموال للسلطة الفلسطينية إثر فوز حماس في الانتخابات التشريعية، وحجز إسرائيل من جانبها عائدات الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية وعدم القيام بدفعها. أدى ذلك إلى خلق وضع اقتصادي وإنساني خانق للمواطنين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بشكل اثر على تمتعهم بحقوقهم الإنسانية الأساسية.

اعتمادا على مدخولات الضرائب تقوم السلطة الفلسطينية بتوفير الخدمات الحيوية الأساسية للسكان الفلسطينيين ومنها الخدمات الصحية والتعليمية، كما وتقوم بتشغيل ما يقارب من 160 ألف موظف حكومي في الضفة الغربية وقطاع غزة، تعيل رواتبهم حوالي مليون نسمة، أي ربع سكان الضفة والقطاع. تدير السلطة الفلسطينية حوالي 75% من مدارس الضفة والقطاع، وكافة المستشفيات العامة وحوالي 60% من عيادات العلاج الطبي الأولي. إضافة إلى مسؤوليتها عن توزيع ما يقارب من 60 من المساعدات الغذائية المخصصة للعائلات الفقيرة واسر الشهداء والجرحى والمحتاجين<sup>84</sup>.

مس قرار الحكومة الإسرائيلية بتجميد دفع أموال الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية بشكل كبير قدرة السلطة الفلسطينية على تقديم منظومة الخدمات الواجب تقديمها للمواطنين الفلسطينيين في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، وعلى القيام بالوظائف المنوطة بها بشكل أدى إلى الأزمة الإنسانية الخانقة التي عانى منها المواطنون.

<sup>84</sup> موقف منظمة بتسيلم من عدم تحويل أموال الضرائب إلى السلطة الوطنية الفلسطينية، نشر بتاريخ 2006/6/11 على الصفحة الإلكترونية: <http://www.btselem.org>

## إضراب الموظفين وعدم قدرة السلطة الفلسطينية على السيطرة على الأزمة الإنسانية<sup>85</sup>

تعجز السلطة الفلسطينية عن تأمين متطلبات إدارة السلطة الفلسطينية من رواتب موظفين ومصروفات تشغيلية وغيرها. ويبلغ عدد الموظفين الحكوميين نحو 160 ألف موظف، تقدر رواتبهم الشهرية بحوالي (120) مليون دولار. ولم يتلق هؤلاء الموظفين رواتبهم منذ بداية شهر نيسان 2006، باستثناء سلف دفعت على الراتب من مستحقات الفئة التي يزيد راتبها على مبلغ 2000 شيكل، وبلغت 60% لمن نقل رواتبهم الشهرية عن مبلغ 1500 شيكل، وذلك إثر قرار الاتحاد الأوروبي صرف معونة اجتماعية للموظفين الفلسطينيين الذين لا تتجاوز رواتبهم مبلغ 2000 شيكل<sup>86</sup>.

أعلن موظفو السلطة الفلسطينية إضراباً شاملاً عن العمل ابتداء من تاريخ 2006/9/2 احتجاجاً على انقطاع رواتبهم منذ أواخر نيسان 2006، وذلك نتيجة للحصار المالي والاقتصادي الذي فرض على السلطة الفلسطينية بعد فوز حركة حماس بانتخابات المجلس التشريعي وما نتج عنه من ضعف لقدرات السلطة الفلسطينية المالية، كنتيجة لتجميد إسرائيل للعائدات المالية من مستحقات الضرائب للسلطة الفلسطينية، وتوقف المساعدات الخارجية.

مس الإضراب بكافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني وبالخدمات المقدمة من قبل السلطة الفلسطينية لمواطنيها. وكان لتبعات الإضراب الخطيرة على القطاعات الحيوية في السلطة الوطنية الفلسطينية انعكاساً حاداً على حالة حقوق المواطن الفلسطيني، نظراً لعدم قدرته على التمتع بالخدمات التي يجب أن توفرها السلطة الفلسطينية لمواطنيها خصوصاً في الضفة الغربية، حيث لم يشهد قطاع غزة إضراباً إلا لأسبوع واحد فقط<sup>87</sup>.

<sup>85</sup> للمزيد انظر تقرير "أثر إضراب الموظفين العموميين على القطاعات الحيوية في فلسطين"، (رام الله: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2006).

<sup>86</sup> تقرير "ثمانية شهور على حكومة حماس"، (رام الله: مركز الإعلام الفلسطيني، 2006).

<sup>87</sup> تقرير "أثر إضراب الموظفين العموميين على القطاعات الحيوية في فلسطين"، مرجع سابق.



شل الإضراب منذ بداية أيلول معظم المرافق الحيوية في السلطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية، وشمل المرافق التعليمية والصحية والقضائية والاقتصادية والاجتماعية، فتعطلت المدارس والمستشفيات والمحاكم عن العمل. كما واجه المواطنون صعوبات جمة في تلقي خدمات الترخيصات والأحوال المدنية من جوازات وهويات وغيرها، وفي تسير معاملاتهم التجارية والاقتصادية والمالية. ورغم تسلم موظفي الحكومة دفعات مالية متفرقة من رواتبهم بما يعادل 40% من رواتبهم العادية<sup>88</sup>، تواصل إضراب المستشفيات الحكومية التابعة لوزارة الصحة الفلسطينية في الضفة الغربية، حيث تم فيها توفير الخدمات الطارئة فقط دون توفير عناية بحالات الولادة، في الوقت الذي كان دوام موظفي وزارة الصحة منتظم في قطاع غزة.

وتأثرت نتيجة للإضراب كافة القطاعات كالقطاع الخاص والعام وجميع المستفيدين من خدمات المؤسسات الحكومية. فمثلاً عدم تجديد تراخيص قيادة السيارات في الوقت المناسب أدى إلى إلغاء تأمين السيارات، حيث يطلب الجيش الإسرائيلي عادة هذه الوثائق عند تقديم طلبات التصاريح للتنقل داخل الضفة الغربية. كما أن هناك 49,000 قضية قانونية في انتظار إصدار قرارات بشأنها في المحاكم الفلسطينية في ظل ضعف الجهاز القضائي الفلسطيني القائم وغياب سيادة القانون.

كشفت دراسة للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بشأن الوضع الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية للربع الثاني من عام 2006، أن معدل الفقر قد بلغ 65.8% مما يعني أن حوالي 7 أسر من بين كل 10 أسر تقع تحت خط الفقر. وأكدت النتائج أن 51.6% من الأسر الفلسطينية تأثرت اقتصادياً بشكل مباشر وغير مباشر في ظل عدم صرف رواتب موظفي القطاع العام، 26.6% منها تأثرت أوضاعها الاقتصادية بشكل مباشر، و 25% منها بشكل غير مباشر، في حين تأثرت أوضاع 57% من الأسر الفقيرة بشكل مباشر وغير مباشر، حيث تأثر 27.7% منها بشكل مباشر، و 29.3% منها تأثرت بشكل غير مباشر.

<sup>88</sup> "صندوق التمويل الدولي، الضفة الغربية وقطاع غزة، التطورات المالية الأخيرة"، صدر عن البنك الدولي في تشرين الأول 2006.

تسبب حجز إسرائيل لاستحقاقات السلطة الفلسطينية الضريبية ووقف التمويل الغربي وحالة الحصار والإغلاق والعقوبات الجماعية إلى تدهور الوضع الإنساني. وضاعف من حجم المشكلة الإنسانية عدم تلقي هؤلاء الموظفين لرواتبهم في الوقت الذي يعيلون فيه ما يقارب من 25% من الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث أدى ذلك إلى ارتفاع حاد بنسبة الفقر، لتصل إلى 74%. وارتفعت نسبة الفقر منذ العام 2000 من 25 إلى 56%، وكانت قد سادت توقعات حول انخفاض الدخل المحلي للفرد ليصل إلى -25% في العام 2006 مقارنةً مع زيادة 5% في العام 2005. ولم تستطع السلطة الفلسطينية بإمكانياتها المحدودة من السيطرة على الأزمة الإنسانية الناتجة عن ذلك.

كما أن عدم دفع رواتب ما يقارب من 70,000 من موظفي الأمن في السلطة الفلسطينية أدى إلى تدهور الوضع الأمني وحالة الانفلات السائدة ورفع مستوى الجريمة. ويعمل انعدام الأمن إلى تعميق الأزمة الإنسانية بشكل كبير.

وكانت المجموعة الرباعية قد رفضت اقتراحاً من البنك الدولي في أيار 2006 لوضع مخطط تمويل مؤقت لدفع رواتب موظفي الخدمة المدنية العاملين في مؤسسات السلطة الفلسطينية<sup>89</sup>. كما كان لقرار الولايات المتحدة الأمريكية بحظر التعاملات مع السلطة الفلسطينية أثراً كبيراً على عمل البنوك التي أصبحت غير مستعدة لتحويل الأموال إلى مؤسسات السلطة الفلسطينية ومشاريعها. كما وتأثرت بذلك المنظمات غير الحكومية المشاركة في تنفيذ مشاريع مع السلطة الفلسطينية، إلا أن مشاريع البنك الدولي ذات الصلة بعمل السلطة تواصل العمل فيها.

ونتيجة للإضراب العام في مؤسسات السلطة الفلسطينية، لم نتمكن من إجراء المقابلات اللازمة وجمع الإحصائيات اللازمة والمعلومات الكافية حول أداء مؤسسات السلطة الفلسطينية في ظل الانتهاكات الإسرائيلية المتصاعدة في

<sup>89</sup> تقرير جون دوغارد، المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، مجلس حقوق الإنسان،

الضفة الغربية وقطاع غزة، مما يؤثر على مدى شمولية المعلومات الواردة في التقرير، ويفسر القصور في تحليل أداء تلك المؤسسات في ظل الانتهاكات الإسرائيلية المتتالية.

## ثانياً: أثر الانتهاكات الإسرائيلية على أداء مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية وقطاعاتها الخدمية الحيوية

أثرت الأزمة المالية على قدرة مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية على تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين، وذلك نتيجة لعدم تحويل الحكومة الإسرائيلية للعائدات الضريبية المستحقة للسلطة الفلسطينية وقطع الدول الغربية المانحة للمساعدات. وأثر التدهور في الوضع السياسي والاقتصادي والإنساني المستمر في الضفة الغربية وقطاع غزة على أداء مؤسسات السلطة الفلسطينية عامة. فلم تحقق مؤسسة الرئاسة الفلسطينية إنجازات إصلاحية ملموسة خلال عام 2006، وعانت من عدم القدرة على متابعة المؤسسات التابعة لها. ولم يشهد عام 2006 دوراً فاعلاً للرئاسة الفلسطينية نتيجة لحالة الحصار الشامل التي تعيشها السلطة الوطنية الفلسطينية، وشل الإضراب العام لحياة مؤسسات السلطة الفلسطينية الحيوية. ولم تستطع مؤسسة الرئاسة الفلسطينية فك الحصار الإسرائيلي الشامل المفروض على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفك الحصار الاقتصادي الدولي المفروض على الشعب الفلسطيني.

أما في المجال التشريعي يقيم المجلس التشريعي الفلسطيني منذ انتخابه بإصدار أي قانون، واقتصر نشاط المجلس على توجيه بعض الأسئلة للوزراء دون استجوابهم. وأدى اعتقال العديد من نواب المجلس التشريعي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى عرقلة عمل المجلس، حيث تم اعتقال ما يزيد عن ثلاثين عضواً من أعضاء المجلس التشريعي، وذلك رغم استمراره في عقد جلساته بشكل منتظم من خلال تقنية (الفيديو كونفرس) ما بين مقري المجلس في كل من رام الله وغزة، إلى أن توقف عن أداء عمله مع مطلع شهر أيلول 2006. كما وحدثت الحواجز الإسرائيلية، والاعلاقات المتكررة للطرق، وحصار

المدن الفلسطينية، من قدرة لجان المجلس التشريعي على الاجتماع. ومن ضمن القرارات التي تقارب الأربعين قراراً كان المجلس التشريعي قد قام باتخاذها، فإن 10% تقريباً منها جاءت لإدانة واستتكار سياسات الاحتلال الاسرائيلي<sup>90</sup>. وأدت حالة الحصار المالي الشامل إلى تأخر المجلس التشريعي في نشر موازنة عام 2007.

#### 1. أثر الانتهاكات الإسرائيلية على أداء وزارات السلطة الفلسطينية<sup>91</sup>:

واجهت وزارات السلطة الفلسطينية العديد من الصعوبات والعراقيل، فقد قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باعتقال تسعة من وزراء الحكومة الفلسطينية مما أعاق عمل الحكومة الجديدة. إضافة إلى عدم قدرة الوزراء على التنقل ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة نتيجة للاغلاقات. وعليه لم تتمكن الحكومة من ترجمة برنامجها الذي نالت ثقة المجلس التشريعي على أساسه إلى خطة واضحة، وإنجازات ملموسة لتحقيق التغيير المطلوب. كما أدى الحصار المالي المفروض على السلطة الفلسطينية إلى عرقلة تنفيذ المشاريع التنموية لغالبية الوزارات نتيجة لانقطاع الدعم، إضافة إلى عرقلة ممارسات الاحتلال لعملية التنمية والتواصل ما بين مختلف الوزارات وما بين كل وزارة بذاتها ما بين مقرها في الضفة والقطاع نتيجة لفرض الاغلاقات العسكرية، وتم استهداف مقر الوزارات الفلسطينية وقصف بعضها الآخر. فتم في مدينة غزة مثلاً استهداف وتدمير مقر وزارة الخارجية الفلسطينية بشكل كامل، مما أدى إلى شل عمل الوزارة، كما أثرت الاغلاقات والحواجز الإسرائيلية وإغلاق المعابر وبخاصة معبر رفح على عمل الوزارة وتحركاتها على الصعيد الخارجي.

وَأثَرَتِ أزمَةُ الرواتب على عمل كافة الوزارات وعلى دوام الموظفين فيها، كما حالت العراقيل والحواجز الإسرائيلية دون وصول عدد كبير من موظفي الوزارات إلى أماكن عملهم أو التنقل ما بين المحافظات، كما أسهم انقطاع التيار

<sup>90</sup> تقرير "الحكم الرشيد"، (رام الله: مركز القدس للإعلام والاتصال، 2006).

<sup>91</sup> "التقارير الربعية لوزارات الحكومة الفلسطينية العاشرة من الفترة من الأول من نيسان 2006 وحتى آب 2006"، (غزة: الأمانة العامة لمجلس الوزراء الفلسطيني في السلطة الوطنية الفلسطينية، 2006).

الكهربائي بفعل القصف الإسرائيلي في المحافظات الجنوبية من قطاع غزة إلى شل عمل معظم الوزارات لعشرات الأيام، إضافة إلى تدهور الوضع الأمني في الضفة والقطاع نتيجة للاجتياحات والممارسات التعسفية المتواصلة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتجميد تنفيذ بعض المشاريع نتيجة للحصار المالي المفروض على الحكومة الفلسطينية.

#### وزارة الحكم المحلي:

واجهت وزارة الحكم المحلي اعتقال وزيرها من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وأثرت الحواجز العسكرية التي تحول دون تنقل المواطنين، وغياب التمويل لتنفيذ عشرات المشاريع وعدم صرف رواتب موظفيها سلبياً على تنفيذ خطتها المقررة من قبل مجلس الوزراء. حيث أدى عدم صرف رواتب الموظفين إلى عدم قدرة الوزارة على اتخاذ الإجراءات وضبط الدوام، كما حالت الحواجز والعراقيل الإسرائيلية دون التنقل بين المديريات والهيئات المحلية خاصة ما يتعلق بأداء أجهزة الرقابة والتفتيش على الهيئات المحلية. وساهم نقص التمويل إلى إعاقة نشاطات الوزارة خاصة ما تعلق منها بالمخططات الهيكلية.

#### وزارة الشؤون الاجتماعية:

نتيجة للممارسات الإسرائيلية القمعية انصب دور وزارة الشؤون الاجتماعية على القيام بدور اغاثي، جاء ذلك على حساب برامج التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى حماية المجتمع الفلسطيني من المشاكل الاجتماعية عبر تقديم الدعم لكافة قطاعات العمل الاجتماعي، حيث تم نتيجة للوضع الذي تعيشه الأراضي الفلسطينية المحتلة إلغاء برامج التنمية الاجتماعية. ومما أعاق عمل الوزارة عدم صرف المستحقات المالية للأسر المستفيدة من مساعدات الوزارة نتيجة للحصار المالي المفروض على السلطة الفلسطينية، إضافة إلى وقف تمويل عدد من المشاريع نتيجة للحصار المالي، والحواجز والعراقيل التي تضعها قوات الاحتلال الإسرائيلي أمام حركة وتنقل المواطنين.

### وزارة النقل والمواصلات:

أما وزارة النقل والمواصلات، التي يفترض سعيها للنهوض بقطاع النقل العام والمواصلات، فقد اضطرت نتيجة للانتهاكات الإسرائيلية والاعتداءات والاجتياحات المتكررة لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية إلى إعفاء أصحاب المركبات والمصالح المتضررة من الديون المتراكمة عليهم بشكل كامل، ومحاولة إيجاد الحلول، ووضع السياسات الهادفة إلى التخفيف من أثر تلك الاعتداءات مما أثر على موازنة الوزارة.

### وزارة الزراعة:

تعرض القطاع الزراعي إلى أضرار بالغة نتيجة للممارسات والانتهاكات الإسرائيلية، كمصادرة الأراضي الزراعية وتجريفها، إضافة إلى بناء الجدار الفاصل الذي حارب المزارعين في قوت عائلاتهم. وقد عمدت وزارة الزراعة، التي تهدف إلى النهوض بالقطاع الزراعي وبالمزارعين على حد سواء، إلى مساعدة المزارعين وتعويضهم، وذلك من خلال تنفيذ سلسلة من المشاريع، ومنها حفر الآبار، وشق الطرق، واستصلاح الأراضي الزراعية. إضافة إلى إعداد خطط عمل تتعلق بالاستجابة للحاجات الملحة للمزارعين المتضررين نتيجة للاعتداءات الإسرائيلية. وتكثيف الاتصالات مع الدول المانحة لتوفير الدعم المالي والفني للقطاع الزراعي، وتنمية الموارد البشرية. إضافة إلى استمرار الوزارة في العمل على قاعدة المعلومات للمزارعين المتضررين من التجريف والاجتياحات الإسرائيلية لقطاع غزة.

### وزارة الأسرى والمعتقلين:

تأثرت قدرة وزارة شؤون الأسرى والمعتقلين على توفير الكنتينة لجميع الأسرى، وتم وقفها لفترة بسبب الظروف المالية الصعبة. وذلك نتيجة لازدياد أعداد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين نظراً لتواصل حملات الاعتقال العشوائية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي. كما ونظراً للوضع المالي الصعب توقفت الوزارة عن تغطية تعليم الأسرى داخل السجون الإسرائيلية، وتعذر عليها تسديد كافة الرسوم الجامعية عن أبناء الأسرى لدى بعض الجامعات الفلسطينية. ولم

تتمكن الوزارة من صرف مستحقات بعض الأسرى المحررين من ذوي الحالات الخاصة خلال الربع الأول من العام.

كما ولم تتمكن الوزارة من جهة أخرى من صرف قيمة فواتير العلاج لذوي الأسرى وعائلاتهم غير المتوفرة في العيادات الحكومية، وكذلك التحويلات الطبية للعلاج في الخارج خلال النصف الثاني من العام 2006. كما ولم تتمكن الوزارة نتيجة للظروف المالية الصعبة من اعتماد 44 أسيراً محرراً من المحررين الجدد. إضافة إلى عدم قدرة الوزارة المنتظمة على تغطية الغرامات المالية التي تفرض على الأسرى من محاكم الاحتلال الإسرائيلي، وعلى توفير موازنة لتوفير رواتب عشرات المحامين العاملين من أجل قضايا الأسرى الفلسطينيين نتيجة لتزايد أعداد الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي<sup>92</sup>.

#### وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات:

عانت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من عدد من المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافها في إحداث التنمية الشاملة، ومنها الاغلاقات والحوازر وعدم إدخال أجهزة الاتصالات للقطاعين العام والخاص، مما أثر سلباً على عمل الوزارة، في ظل اختراق شركات الاتصالات الإسرائيلية للسوق الفلسطيني وعدم توفر الترددات الكافية نتيجة لتعنت الجانب الإسرائيلي.

#### وزارة المالية:

عانت وزارة المالية من تراجع على صعيد الإصلاح المالي وأداء وزارة المالية، حيث تم اعتقال وزير المالية الدكتور عمر عبد الرازق، وتم من جهة أخرى التوقف عن العمل بحساب الخزينة الموحد لكثير من العائدات والنفقات، وعن الاستمرار في دمج التخطيط بالموازنة، وتأخر نشر البيانات المالية. قامت الإدارة العامة للإيرادات في الوزارة بتركيب أجهزة المواقع التجريبية لمشروع الحاسوب الضريبي الموحد (PATACS) في الضفة الغربية، ونظراً لإغلاق

<sup>92</sup> "التقارير الربعية لوزارات الحكومة الفلسطينية العاشرة من الفترة من الأول من نيسان 2006 وحتى آب 2006"، (غزة: الأمانة العامة لمجلس الوزراء الفلسطيني في السلطة الوطنية الفلسطينية، 2006).

معبر المنطار الدائم تأخر تركيبها في قطاع غزة، إلى أن تم استغلال فتح معبر المنطار لبعض الوقت وتم تركيب معظم أجهزة المواقع في قطاع غزة. وكانت الأجهزة التجريبية قد تأخر وصولها بسبب الإجراءات الأمنية الإسرائيلية والاعلاقات المستمرة خاصة في قطاع غزة.

#### وزارة الإسكان والأشغال العامة:

استناداً إلى المهام الملقاة على عاتق وزارة الإسكان والأشغال العامة المتمثلة بالتركيز على ترميم وتطوير البنية التحتية والمباني، فقد واصلت الوزارة عملها في حصر الأضرار وإصلاح الدمار الناتج عن الممارسات الإسرائيلية باستهدافها للبنية التحتية، والمرافق العامة والخاصة، إضافة إلى مساكن المدنيين. كما أعطت الوزارة في الفترة الماضية أولوية للمشاريع التنموية قصيرة الأجل والمولدة للعمالة، بهدف خلق فرص عمل للأعداد الكبيرة من العمال عاطلين عن العمل، والمساعدة في محاربة الفقر، ودعم الوضع الاقتصادي.

ففي قطاع الطرق قامت الوزارة بتنفيذ مشاريع تأهيل طرق بديلة مؤقتة في المحافظات الجنوبية من قطاع غزة، نتيجة لتدمير قوات الاحتلال الإسرائيلي للجسور خلال اجتياحها لقطاع غزة. إضافة إلى إزالة أنقاض بعض المباني التي تم هدمها. وواصلت لجان الطوارئ في الوزارة عملها في حصر الأضرار الناتجة عن استمرار العدوان الإسرائيلي خاصة في قطاع غزة، حيث قدرت أضرار المحافظات الجنوبية في الطرق والجسور والمباني بقيمة 4,58 مليون دولار حتى الربع الثالث من العام 2006 فقط. كما وتم حصر أضرار مباني عامة وخاصة في محافظة نابلس بقيمة 5,46 مليون دولار رغم النقص في توفير موازنات الطوارئ للوزارة وصرف مخصصات للنفقات التشغيلية. كما وأعاق عمل الوزارة في تنفيذ مشاريعها عدم استلام المقاولين لمستحقاتهم المالية نظراً لتوقف تغذية السلف المستدامة من وزارة المالية لبعض المشاريع.

#### وزارة العدل:

عمدت وزارة العدل إلى متابعة قضية الأسرى والوزراء النواب المعتقلين من خلال مخاطبة جامعة الدول العربية، ومجلس وزراء العدل العرب، ولجنة حقوق



الإنسان في الجامعة العربية، من أجل فضح الجرائم الإسرائيلية واتخاذ الإجراءات التي تمكن من مساءلة سلطات الاحتلال عن ممارساتها. إضافة إلى إجراء اتصالات مع الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 حول إمكانية رفع دعاوى على المسؤولين الإسرائيليين لمحاكمتهم عن الجرائم التي ترتكبها في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي تعد جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ومنها اعتقال الوزراء والنواب الفلسطينيين، وبحث سبل اللجوء إلى المحاكم الدولية لمحاكمة الإسرائيليين المسؤولين عن ارتكاب جرائم الحرب.

وتنفيذا لقرار مجلس الوزراء الفلسطيني بتاريخ 2006/7/4، تقوم وزارة العدل الفلسطينية بالتحضير لرفع دعوى لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين، وذلك بتحريك دعوى قضائية ضد الحكومة والجيش الإسرائيلي أمام محكمة الجنايات الدولية. وعليه قامت الوزارة باتخاذ الخطوات التالية، ومنها: التحضير لإعداد ملف للتقدم به لمجلس حقوق الإنسان في الجمعية العامة للأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والجهات الدولية ذات العلاقة، لمساءلة المسؤولين الإسرائيليين عن الجرائم التي يتم ارتكابها في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبحث إمكانية التقدم لمحكمة الجنايات الدولية بالملف من خلال مجلس الأمن الدولي وبالتعاون مع هيئات الأمم المتحدة.

ولتحقيق ذلك، دعت الوزارة المؤسسات الحقوقية إلى تشخيص حالات الاستشهاد وإعداد التقارير العدلية لإثبات الحالات وجمعها في ملفات، بالتنسيق ما بين الإدارة العامة للطب الشرعي والنيابة العامة ووزارة الصحة. والقيام بتوثيق الأدلة وجمعها وإعداد الدراسات القانونية، وتوثيق جرائم قوات الاحتلال وانتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، للتمكن من تقديم لوائح اتهام ضد المسؤولين الإسرائيليين ومقاضاتهم أمام محكمة الجنايات الدولية. كما عملت الوزارة على الضغط على الدول العربية، ودعوة مجلس وزراء العدل العرب، والهيئات السياسية والحقوقية العربية والإسلامية، للضغط من أجل إصدار قانون محاكمة مجرمي الحرب في كل دولة عربية على غرار قانون محاكمة مجرمي الحرب في بلجيكا للعام 1991، من أجل التمكن من محاكمة المجرمين الإسرائيليين ومعاقبتهم.

## 2. أثر الانتهاكات الإسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني:

واجه الاقتصاد الفلسطيني ظروفًا قاسية نتيجة للانتهاكات الإسرائيلية، وسياسة الحصار والإغلاق التي تفرضها قوات الاحتلال الإسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة، مما أصاب مختلف القطاعات الاقتصادية بحالة من الشلل أفقدها القدرة على التطور والاستمرار. ويعتمد الاقتصاد الفلسطيني على الاقتصاد الإسرائيلي بشكل كبير في الخدمات، والترتيبات التجارية، وتدفق الصادرات والواردات، وعلى إمدادات المياه والكهرباء والمحروقات، ويؤثر على كافة مجريات حياة المواطنين الفلسطينيين.

إن القيود المشددة على حركة المواطنين، والإجراءات المعقدة على المعابر التي تم فرضها على نقل البضائع ما بين المدن والقرى الفلسطينية، وإغلاق الطرق، والقيود على تصاريح التنقل بين الضفة والقطاع، وإقامة الجدار الفاصل، وكافة الإجراءات والانتهاكات الإسرائيلية الأخرى كانت لها آثاراً مدمرة على الاقتصاد الفلسطيني. الأمر الذي أعاق دور وزارة الاقتصاد الوطني لدى السلطة الوطنية الفلسطينية في تحسين الأوضاع الاقتصادية للشعب الفلسطيني، وفي توفير المناخ المناسب لعمل القطاع الخاص، وجذب الاستثمارات التي تدعم من جهتها وتساهم في إحداث النمو الاقتصادي اللازم لرفع مستوى معيشة المواطن الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

يشكل العمال الفلسطينيون شريحة كبيرة في المجتمع الفلسطيني تحارب في لقمة عيشها، وتتعرض باستمرار إلى الضغوطات وممارسات قوات الاحتلال بحقهم. فإضافة إلى إجراءات سلطات الاحتلال الإسرائيلي التي هدفت إلى تدمير البنية التحتية الفلسطينية، وإغلاق المعابر وتقييد حرية الحركة ودخول العمال إلى إسرائيل، أدت تلك الإجراءات إلى ارتفاع نسبة البطالة بين العمال الفلسطينيين وارتفاع في عدد الأسر الواقعة تحت خط الفقر، حيث ترتفع نسبة البطالة في قطاع غزة في حالات الإغلاق الشامل لتصل إلى 55%<sup>93</sup>، ويبلغ حجم العاطلين عن العمل حوالي 212000 مواطن فلسطيني. وكان عدد العاملين في الاقتصاد الإسرائيلي قد بلغ حوالي 61 ألف شخص في الربع الأول من عام 2006

<sup>93</sup> إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، على الصفحة الإلكترونية: <http://www.pcbs.gov.ps>

مقارنة بـ 69,6 ألف شخص في عام 2001، و بـ 66 ألف شخص في كل من الربع الثاني والثالث من عام 2005<sup>94</sup>.

انهارت المعاملات التجارية الفلسطينية نتيجة لعدم القدرة على الحركة والتنقل. وأعاق إغلاق الضفة والقطاع نقل المنتجات والبضائع فيما بينهما، حيث كلف إرسال شحنة بضائع من رام الله إلى قطاع غزة نحو 2,500 دولار في المتوسط، في الوقت الذي يكلف استيراد حاوية بضائع من أوروبا إلى الضفة الغربية وقطاع غزة حوالي 800 دولار فقط<sup>95</sup>. وذلك نظراً للتأخير على الحواجز ونقاط التفتيش (التي تزيد عن 530) والمعابر والقيود على الحركة والإغلاق المتكرر لمعبر المنطار (كارني)، مما زاد من التكلفة على المستهلك الفلسطيني بنسبة 37% بشكل أدى إلى جعل التبادل التجاري بين كل من الضفة الغربية وقطاع غزة غير مجد تجارياً. كما أدى إغلاق المعابر إلى توقف شبه كامل للتجارة الخارجية بين قطاع غزة والعالم الخارجي واقتصادها على الواردات<sup>96</sup>.

وتراجعت الإيرادات المحلية للسلطة الفلسطينية في النصف الأول من العام بنسبة 82% مقارنة بالعام 2005 وانخفضت الإيرادات المحلية إلى ما دون النصف<sup>97</sup>. وانخفض إجمالي موجودات المصارف الفلسطينية في الربع الأول من العام 2006 بمقدار 163 مليون دولار مقارنة بذات الفترة من العام السابق. وواصلت ودائع القطاع العام انخفاضها خلال العام، وبلغت حوالي 396,4 مليون دولار منخفضة بنسبة 31% عن الربع السابق، ويعود ذلك إلى تراجع إيرادات السلطة الفلسطينية بشكل ملحوظ خلال عام 2006<sup>98</sup>.

<sup>94</sup> تقرير "المراقب الاقتصادي والاجتماعي"، العدد 6، (رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، 2006).

<sup>95</sup> جريدة الأيام، 2006/10/27.

<sup>96</sup> تقرير "اتفاقية المعابر: عام آخر من المعاناة"، (غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2006).

<sup>97</sup> تقرير "ثمانية شهور على حكومة حماس"، (رام الله: مركز الإعلام الفلسطيني، 2006).

<sup>98</sup> تقرير "المراقب الاقتصادي والاجتماعي"، العدد 6، (رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، 2006).

بلغت إيرادات السلطة الفلسطينية خلال العام 2006 حوالي 370 مليون دولار مقارنة بـ 1,290 مليون دولار خلال العام 2005، أي بنسبة انخفاض بلغت 71%، ويعود سبب هذا التراجع إلى وقف الحكومة الإسرائيلية تحويل أموال الضرائب للسلطة الفلسطينية، وتشكل أموال الضرائب ما نسبته 60% من مجموع عائدات السلطة الوطنية، وقدرت نسبة التراجع في هذه الإيرادات عام 2006 حوالي 92% مقارنة بالعام 2005<sup>99</sup>.

فقدت السلطة الوطنية الفلسطينية القدرة على إعادة إنعاش القطاع الخاص من خلال توفير البيئة المناسبة للإنتاج وتوفير مخرج للتجارة الدولية وتحقيق التنمية الشاملة. كما وفقدت القدرة على دعم برامج تشغيل وتشغيل طارئ. وفي ظل عجز الأمم المتحدة عن القيام بدورها وازدياد الضغوط الغربية على حماس للاعتراف بإسرائيل، ازدادت المخاوف من انهيار اقتصادي وشيك للسلطة الفلسطينية، وبوتيرة أسرع مما يتوقعها المانحون. فقد أجمع دبلوماسيون وخبراء غربيون على أن الضغوطات الغربية التي دفعت بعض البنوك إلى قطع التعامل مع الحكومة الفلسطينية خشية تعرضها لعقوبات ودعاوى قانونية أمريكية، قد تؤدي إلى حدوث أزمة اقتصادية ينخفض فيها دخل الفلسطينيين، مما سيؤدي بدوره إلى تغذية اضطرابات سياسية ويعجل بحدوث أزمة إنسانية كبرى لم يستعد المانحون لمواجهتها بعد.

جاء نضوب الإيرادات المحلية للسلطة الفلسطينية عام 2006 نتيجة لوقف تحويل الأموال المستحقة للسلطة لدى الجانب الإسرائيلي، وتوقف المواطن الفلسطيني عن دفع الضرائب المستحقة عليه، كنتيجة لتردي الأحوال الاقتصادية وحالة الركود والكساد التجاري السائدة، حيث أصبح بعض الموردين ممن لهم مستحقات على وزارة المالية الفلسطينية يتهربون من تحويل ضريبة القيمة المضافة 17% إلى خزانة السلطة، بحجة عدم اخذ مستحقاتهم من قبل السلطة الفلسطينية لقاء الخدمات المقدمة لهم. وكانت إجمالي الإيرادات الفلسطينية المحلية الشهرية للعام

<sup>99</sup> "الأوضاع الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في نهاية العام 2006"، (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).

2005 قد بلغت 41 مليون دولار، إلا أن هذا المبلغ انخفض إلى ما دون مبلغ 15 مليون دولار شهرياً في عام 2006<sup>100</sup>.

واجهت العديد من المؤسسات الاقتصادية الفلسطينية خطر الانهيار بفعل الركود الاقتصادي والمديونية العالية على المواطنين، وبفعل الحصار والإغلاق المفروض من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث لم تستطع العديد من المؤسسات تطوير ذاتها، والاستمرار في تقديم الخدمات والنهوض بالمستوى الاقتصادي للمواطنين.

وأكدت وزارة الاقتصاد الوطني أن الحصار الإسرائيلي المتواصل يلحق بالاقتصاد الوطني خسائر مباشرة وغير مباشرة بقيمة 1,1 مليون دولار يومياً، إضافة إلى ارتفاع أسعار المواد التموينية نتيجة لانخفاض المخزون من المواد الأساسية في الأسواق المحلية مما يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة. ويؤدي تأخر البضائع في الموانئ الإسرائيلية من جهة أخرى إلى إلحاق الخسائر اليومية بالتجار الفلسطينيين. ويترتب على إغلاق معبر رفح خسائر قدرت بـ 5 مليون دولار شهرياً. أما معبر المنطار فقد ترتب على إغلاقه آثاراً سلبية كبيرة على الاقتصاد الفلسطيني المحلي، خاصة القدرة التصديرية للمنتجات الزراعية الفلسطينية المحلية. وبلغ حجم الخسائر الكلية التي لحقت بصادرات القطاع نتيجة لإغلاق المعبر 600 ألف دولار يومياً، نتيجة لتوقف صادرات القطاع من الأثاث والصناعات المعدنية والخياطة، حيث افترض أن يصدر القطاع يومياً من تلك الصناعات ما قيمته 350 ألف دولار يومياً<sup>101</sup>.

وتراجع قطاع الصناعة نظراً لاعتماد 90% من الصناعات الفلسطينية على المواد الخام المستوردة من إسرائيل والدول الأخرى عبر المعابر التجارية، مما يعني انخفاض مساهمة هذا القطاع في الاقتصاد الفلسطيني نظراً للاغلاقات المتكررة بسبب تراجع حجم الصناعات خاصة في قطاع غزة، وأدى حصار المدن الفلسطينية إلى تراجع حجم المبيعات وانخفاض الطاقة الإنتاجية.

<sup>100</sup> تقرير "ثمانية شهور على حكومة حماس"، (رام الله: مركز الإعلام الفلسطيني، 2006).

<sup>101</sup> تقرير "اتفاقية المعابر: عام آخر من المعاناة"، (غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2006).

وتراجع الإنتاج المحلي من المنشآت الصناعية بنحو 25% لعدم قدرتها على تصدير المنتجات. وتكرر خلال العام 2006 احتجاز إسرائيل لبضائع فلسطينية كان من المفترض أن تكون في طريقها إلى معارض إقليمية ودولية. وأدى استمرار الإغلاق إلى إحجام المستثمرين الأجانب والفلسطينيين عن إقامة مشاريع استثمارية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في الوقت الذي تمت فيه تصفية مشاريع كانت قائمة فيها نظراً للركود الاقتصادي<sup>102</sup>. وتراجع الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الثالث من عام 2006 بنسبة 15.3% مقارنة بنفس الربع من عام 2005<sup>103</sup>.

### 3. أثر الانتهاكات الإسرائيلية على أداء القطاعات الخدمية الحيوية:

#### أ. القطاع الصحي

يتبع 80% من المستشفيات والعيادات الطبية في الضفة الغربية وقطاع غزة للسلطة الوطنية الفلسطينية. وبعد تشكيل حركة حماس للحكومة الفلسطينية وإدارتها اثر فوزها في الانتخابات التشريعية، وتنفيذ المجتمع الدولي لتهديداته بقطع المساعدات المالية عن السلطة الفلسطينية والامتناع عن تمويلها، تأثرت الخدمات الطبية سلباً كباقي الخدمات الأساسية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. فلم تتمكن السلطة الفلسطينية من دفع رواتب العاملين في القطاع الصحي من الأطباء والممرضات وغيرهم من العاملين في الوظائف الحكومية، وذلك لعدم تلقي المساعدات المطلوبة لدعم ميزانية السلطة الفلسطينية والتي قدرت بعشرات الملايين من الدولارات شهرياً، حيث أن جزءاً كبيراً من برامج المساعدات يتم عبر مؤسسات السلطة الفلسطينية، وبالتالي لم يكن من الممكن توفير المساعدات الصحية دون المرور عبر وزارة الصحة الفلسطينية، الأمر الذي ألحق ضرراً

<sup>102</sup> تقرير "اتفاقية المعابر: عام آخر من المعاناة"، (غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2006).

<sup>103</sup> "الأوضاع الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في نهاية العام 2006"، (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).

كبيراً بالقطاع الصحي. جاء ذلك في ظل ظروف امتناع إسرائيل عن دفع رسوم الجمارك والضرائب المستحقة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وتأثرت البرامج الصحية نتيجة للحصار الإسرائيلي والدولي الحالي بشكل سلبي، واثّر ذلك على مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطن الفلسطيني خاصة بعد الإضراب، مما أدى إلى التقليل من التعاطي مع الحالات المرضية التي ترد إلى المستشفيات الحكومية خاصة ذوي الأمراض المزمنة. كما تم وقف كافة العمليات الجراحية التي لا تندرج تحت مسمى عمليات طارئة، إضافة إلى ضعف الخدمات الطبية في الريف الفلسطيني، في ظل النقص الحاد في الإمدادات والتجهيزات الطبية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

عانت المراكز الصحية كافة من نقص في الإمدادات الخاصة بالأدوية واللقاحات، كما عانت من عجز في توفير خدمات الرعاية الصحية اللازمة لمرضى السرطان والكلية بشكل كاف. وذلك في ظل رفض منح السلطات الإسرائيلية للتصاريح، والإغلاق الذي يحد من إمكانية تحويل المرضى إلى المستشفيات خارج الضفة والقطاع أو إلى إسرائيل. كما أدى ذلك من جهة أخرى إلى تغيب العاملين في مجال الخدمات الصحية عن عملهم نتيجة لعجزهم عن دفع تكاليف التنقل ما بين أماكن عملهم وإقامتهم، وذلك اثر عدم دفع رواتبهم لشهور متواصلة، الأمر الذي أدى من جهة أخرى إلى إعلانهم الإضراب عن العمل، كوسيلة ضغط على الحكومة لدفع رواتبهم المستحقة منذ شهور.

وعانى القطاع الصحي الفلسطيني في قطاع غزة خلال العمليات العسكرية الإسرائيلية هناك من الضغوطات في ظل شح الموارد، مما اضطره إلى العمل في ظل ظروف بالغة الصعوبة، بشكل أثّر على أدائه والخدمات الطبية المقدمة للمواطن الفلسطيني. ورغم سعي وزارة الصحة الفلسطينية تطوير أسلوب عملها بشكل يتلاءم مع الظروف الطارئة التي مرت بها الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلا أن المعوقات الموضوعية والذاتية حالت دون قيامها بالمهام الملقاة على عاتقها بشكل كامل، وذلك نتيجة لتقطيع أوصال الضفة والقطاع، وإغلاق المعابر، ونقص الأدوية، واحتجاز المعدات والأجهزة الطبية في الموانئ

الإسرائيلية، والتركيز على خدمات الطوارئ، وتزايد أعداد الجرحى والمؤمنين صحياناً بشكل شبه مجاني. كما تسببت ممارسات جيش الاحتلال على الحواجز العسكرية والمعابر الحدودية، في إعاقة وصول المرضى إلى الخدمات الصحية واستشهاد عشرات المرضى على الحواجز والمعابر. إضافة إلى احتجاز الطواقم الطبية، وعرقلة عملها لساعات، والاعتداء عليها أحياناً. كما وتعرض المرضى على المعابر، للمعاملة غير اللائقة واللاإنسانية، والمخالفة للاتفاقيات الدولية وقواعد القانون الدولي الإنساني.

وأدى النقص في المياه الصالحة للشرب في قطاع غزة إلى ارتفاع أعداد المرضى بشكل ملحوظ، وتخوف البعض من انتشار الأوبئة والأمراض المعدية مثل شلل الأطفال والكوليرا نتيجة لتدهور الوضع الصحي والبيئي فيه. وكانت وزارة الصحة الفلسطينية ومنظمة الصحة العالمية ووزارة الإعلام قد حذرت في 2006/7/7 من وقوع كارثة بيئية وصحية في قطاع غزة نتيجة للحصار الإسرائيلي، وتعطيل دخول المستلزمات العلاجية، إضافة إلى العلاج الضروري للطوارئ اللازم للعلاج نتيجة للقصف والحصار، ونقص المياه والكهرباء والموارد الغذائية، في ظل الحصار الخانق لقطاع غزة والعدوان المستمر عليه<sup>104</sup>.

وأكدت الوزارة أن قوات الاحتلال الإسرائيلي استخدمت أسلحة فتاكة وقنابل وصواريخ محرمة دولياً أحدثت تهتكاً وتمزقاً فظيماً لأعضاء جسم الإنسان، بالإشارة إلى أن بعض جثامين الشهداء الذين وصلوا إلى المستشفيات الفلسطينية في القطاع كانت متفحمة وممزقة بشكل فظيع. كما عملت قوات الاحتلال الإسرائيلي على الاعتداء على سيارات الإسعاف والطواقم الطبية والمسعفين، ومنعتهم من الوصول إلى المصابين والجرحى بقذائف ورصاص الجيش الإسرائيلي من النساء والأطفال وكبار السن من المدنيين العزل<sup>105</sup>.

<sup>104</sup> تقرير جون دوغارد، المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، مرجع سابق.

<sup>105</sup> الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة الفلسطينية: <http://www.moh.gov.ps>



أسهم الإغلاق والممارسات الإسرائيلية في إعاقة عمل المستشفيات بشكل منتظم في بعض مناطق قطاع غزة. فقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي في بيت حانون بهدم الجدار الخارجي لمستشفى الطوارئ، مما أعاق عمله بشكل كبير رغم استمراره في تقديم العلاج للمرضى. وعمل المستشفى في فترات متقطعة على استخدام المولدات الكهربائية لتشغيل المعدات الطبية التي تعمل على الطاقة الكهربائية، كغرف العمليات وأجهزة التصوير بالأشعة لإنقاذ حياة المرضى من مواطني القطاع. كما وعانى المستشفى والمستشفيات عامة من نقص في الإمدادات الدوائية والطبية، وكانت وزارة الصحة الفلسطينية قد أشارت بتاريخ 27 تموز إلى نفاذ المخزون من 67 دواء من بين 473 دواء من الأدوية الأساسية<sup>106</sup>. إضافة إلى معاناة المرضى الشديدة عند المعبر الحدودي في رفح على الحدود مع مصر في فترات إغلاق المعبر المتكررة، حيث أسفر إغلاق المعبر عن معاناة إنسانية عميقة للمرضى الذين كانوا في رحلات علاج واستشفاء في الخارج وعلقوا هناك.

ارتفعت حالات بتر الأطراف والإصابة بالحروق لدى العديد من الفلسطينيين في القطاع نتيجة للقصف الإسرائيلي المتواصل، مما زاد من العبء الملقى على عاتق الكادر الطبي في القطاع في ظل حالة الإغلاق والخنق السائدة، حيث أغلقت الحواجز الإسرائيلية أمام المواطنين والمرضى منهم، وتم رفض منح بعضهم تصاريح المرور عبر المعابر، ومنهم أولئك الذين تطلبت حالاتهم عمليات جراحية عاجلة.

لم تكن مستشفيات قطاع غزة بإمكاناتها المحدودة قادرة على التعامل مع الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على القطاع والمستجدات اليومية هناك، وصرحت وزارة الصحة الفلسطينية أن مستشفيات القطاع تحتاج إلى إسناد صحي دولي وعربي للتمكن من تقديم الخدمات الصحية اللازمة للمصابين والجرحى والمرضى في ظل الظروف آتفة الذكر.

<sup>106</sup> تقرير جون دوغارد، المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، مرجع سابق.

عانت وزارة الصحة من عجز مالي ومديونية وصلت إلى 20 مليون دولار منذ بداية العام 2006، إضافة إلى تراجع مخزون المستلزمات الطبية والأدوية إلى أدنى المستويات<sup>107</sup>. ورغم ذلك عملت وزارة الصحة على إعداد خطة الطوارئ الصحية لتعزيز قدرة المستشفيات والمراكز الصحية على مواجهة حالة الطوارئ، وتأمين وصول الجرحى والمصابين إلى المراكز الصحية والمستشفيات لتلقي العلاج اللازم لهم، وتأمين وصول الطواقم العاملة إلى مراكز الخدمات الصحية، ووضع مخزون من الأدوية والمستحضرات الطبية لحالات الطوارئ.

سجل في نهاية حزيران 2006 نقصاً لـ 121 صنفاً من الأدوية الأساسية في الضفة الغربية مقابل 60 صنفاً في قطاع غزة، لعلاج أمراض كالسرطان وأمراض الكبد. ولتتمكن الوزارة من مواصلة خدماتها الصحية احتاجت إلى ما يقارب من 12 مليون دولار شهرياً، إلا أنها لم تستطع خلال عام 2006 سوى توفير 8 مليون دولار فقط للأدوية والمستلزمات الطبية<sup>108</sup>.

ورغم محاولة الوزارة حل مشاكل نقص الأدوية والمهمات الطبية ومواد المختبرات التي تعاني منها الوزارة منذ فترات طويلة، وفي ظل النقص في احتياجات الوزارة من الأدوية، بلغت الديون المتراكمة للعلاج بالخارج للضفة الغربية وقطاع غزة حوالي 22 مليون دولار، رغم سعي الوزارة لترشيد عدد التحويلات إلى الخارج بشكل عام، حيث بلغت نسب التخفيضات (37% في قطاع غزة و 18% في الضفة الغربية). وقامت وزارة الصحة بمتابعة توسيع أقسام العناية المركزة في المستشفيات المركزية، لمواجهة ظروف الطوارئ الناتجة عن الزيادة الكبيرة في أعداد الشهداء والجرحى.

حد إغلاق معابر قطاع غزة من وصول المرضى المحولين إلى أماكن علاجهم في الخارج، كما أدى الوضع المالي المتدهور إلى عجز وزارة الصحة عن تحويل كثير من الحالات المرضية المستعصية للعلاج في الخارج، وتقليص تلك

<sup>107</sup> تقرير "الحكم الرشيد"، (رام الله: مركز القدس للإعلام والاتصال، 2006).

<sup>108</sup> تقرير "الحكم الرشيد"، مرجع سابق.

الخدمة. وقامت الوزارة بالتعاقد مع بعض المستشفيات الخاصة في الضفة الغربية بالتزامن مع القرار الحكومي بإلغاء لجنة المساعدات دون توفير البدائل أمام المواطنين الفلسطينيين، مما تسبب في حرمانهم من الخدمات الصحية الضرورية في الحالات الملحة.

وعملت المستشفيات الحكومية نظراً لنقص التمويل إلى تقنين الخدمات الصحية بما يشمل العمليات الجراحية والخدمات التشخيصية، مما حد من حصول المواطنين على الخدمات الصحية المقدمة من قبل المستشفيات والعيادات الحكومية. وصرح وزير الصحة بأن الحصار الإسرائيلي المفروض على أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية عمل على تعطيل الخطط التطويرية للوزارة، والتي وضعت للنهوض بالواقع الصحي في فلسطين سواء على صعيد الإنشاءات أو على صعيد الكادر البشري<sup>109</sup>.

من جهة أخرى، أدى إضراب موظفي السلطة الوطنية الفلسطينية إلى انخفاض نسبة توفير الخدمات الاعتيادية من قبل الخدمات الطبية العامة، كخدمات التطعيم الصحي ضد الأمراض السارية، مما هدد بظهور أمراض بين الأطفال كالحصبة وشلل الأطفال. وبناء على تقديرات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فإن مستشفيات الضفة الغربية عملت بنسبة 20% من قدراتها وطاقاتها، إذ أنها قامت بتقديم الخدمات الطارئة لإجراء العمليات القيصرية الطارئة وإنقاذ الحياة بالرغم من أعداد المرضى المتصاعدة.

كما أن هناك انخفاضاً ملموساً في أداء القطاع الصحي نتيجة للإضراب مقارنة مع العام السابق، حيث أن هناك انخفاضاً واضحاً في حجم إشغال المستشفيات نتيجة للإضراب وصلت نسبته إلى 20%، في حين قاربت النسبة في العام السابق من 80-90%. فبلغت مثلاً حالات إدخال المرضى للمبيت في المستشفيات في شهر 9/2006 حوالي 2991 حالة إدخال مبيت، مقابل 9148 حالة إدخال مبيت في شهر 9/2005. كما بلغت الحالات التي تم علاجها في

<sup>109</sup> "وزارة الصحة تحذر من تدهور الوضع الصحي جراء الحصار الإسرائيلي"، وكالة قدس برس بتاريخ 2006/5/4.

أقسام الطوارئ في مستشفيات الضفة الغربية 7413 حالة في شهر 2006/9 مقابل 55323 حالة في شهر 2005/9.<sup>110</sup>

#### ب. القطاع التعليمي

عرقلت الاغلاقات المتكررة وبناء الجدار الفاصل وصول الطلبة الفلسطينيين إلى مدارسهم وجامعاتهم خاصة في الضفة الغربية<sup>111</sup>، مما أدى إلى تضرر العملية التعليمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وألقى على كاهل وزارة التربية والتعليم أعباء تتعلق بوضع خطط بديلة عوضاً عن الخطط الأصلية، واتخاذ إجراءات مختلفة للتكيف مع الأوضاع المستجدة، ووقف تنفيذ الكثير من المشاريع والبرامج التي افترض تنفيذها، كبناء المدارس الجديدة، وصيانة المدارس القائمة، وتعطيل البرامج التي تعنى بتحسين نوعية التعليم، كما وتأخر تنفيذ أو توقيف البرامج والخطط التطويرية، في مجالات التعليم والتدريب والتأهيل.

أعاقت الإجراءات الإسرائيلية دور وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في النهوض بالعملية التربوية، وحد الإغلاق والجدار الفاصل من قدرة الطلبة على الوصول إلى الخدمات التعليمية. إضافة إلى تعرض العديد من الطلبة والمدرسين إلى الاعتقال والإهانة والمعاناة من ممارسات جنود الاحتلال الإسرائيلي على الحواجز العسكرية في مختلف المحافظات، واستشهاد عشرات الطلبة وإصابة العشرات منهم بجروح منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في أيلول 2000. كما تعرض بعض الطلبة للمشاكل النفسية التي انعكست سلباً على تحصيلهم العلمي. وبلغ عدد الشهداء من طلبة المدارس والجامعات منذ بداية انتفاضة الأقصى وحتى 2006/11/3، (814) طالباً و(48) معلماً، إضافة إلى (1125) معتقلاً من طلبة المدارس والجامعات، و(31) معلماً وموظفاً، و (4738) جريحاً من

<sup>110</sup> انظر تقرير الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن حول "أثر إضراب الموظفين العموميين على القطاعات الحيوية في فلسطين"، مرجع سابق.

<sup>111</sup> للمزيد من التفاصيل حول أثر الجدار على العملية التعليمية أنظر الصفحة الإلكترونية لوزارة التربية والتعليم:

طلبة المدارس والجامعات (64) معلماً وموظفاً<sup>112</sup>. وبشكل عام بلغت التكاليف التقديرية للتدمير الإسرائيلي في المدارس الفلسطينية 2.3 مليون دولار أمريكي<sup>113</sup>.

لم تتلقى وزارة التربية والتعليم من جانبها تحويلات مالية منتظمة من قبل وزارة المالية، وتلقت الوزارة منذ بداية العام ثلاث تحويلات مالية قيمة كل منها 308 آلاف دولار أي ما يقارب 58% من إجمالي موازنة الوزارة التي يتم العمل بموجبها. ونتيجة لإضراب المعلمين لم يلتحق 80% من الطلاب في الضفة الغربية بمدارسهم لمدة تزيد عن الشهرين، حيث وصل عدد الطلاب إلى ما يقارب المليون ممن حرموا من حقهم في التعليم، وكان 90% من موظفي وزارة التربية والتعليم العالي في الضفة الغربية قد أعلنوا إضرابهم عن العمل مع بداية شهر أيلول 2006، ولم تتواصل الدراسة في مدارس الضفة الغربية بالشكل الاعتيادي. كما واجه الأطفال خطر الأمية. وأصبح المعلمون ينتظرون دفع الرواتب لتأمين الحدود الدنيا من احتياجات أسرهم. ويعتمد أكثر من 44000 مواطن فلسطيني على وزارة التربية والتعليم لكسب معيشتهم، 39967 منهم في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية و 4090 موظف في صفوف السلطة الفلسطينية لمرحلة الروضة<sup>114</sup>. حيث حرم ما يقارب من 50000 أسرة فلسطينية من مصدر دخلها الشهري. كما وتسربت أعداد كبيرة من الطلبة الفلسطينيين من مدارسهم كنتيجة للظروف الاقتصادية القاهرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

من جانب آخر، أدى بناء الجدار الفاصل إلى ارتفاع وتيرة الضرر الذي أصاب القطاع التعليمي. فبناء الجدار تم عزل العديد من التجمعات السكانية في معازل صغيرة، أدت إلى صعوبة حصول المواطنين على الخدمات الأساسية، ومنها التعليم. يمنع الجدار عدداً كبيراً من المعلمين من الانتقال من وإلى مدارسهم

<sup>112</sup> تقرير لوزارة التربية والتعليم نشر على الموقع الإلكتروني للوزارة: <http://www.mohe.gov.ps>

<sup>113</sup> أنظر تقرير وزارة التربية والتعليم العالي حول "أثر الاحتلال الإسرائيلي على التعليم الفلسطيني" على الموقع الإلكتروني للوزارة:

<http://www.mohe.gov.ps>

<sup>114</sup> تقرير "المركز الإنساني، الأرض الفلسطينية المحتلة"، مرجع سابق.

المحجوزة خلفه، مما يؤدي إلى حرمان الطلاب من حقهم التعليمي بسبب عدم توفر بديل عن هؤلاء المعلمين، حيث لا يمكن سد حاجة تلك المدارس من المعلمين من التجمعات والقرى المحجوزة خلف الجدار الفاصل. ويساهم الجدار في حرمان عدد كبير من الطلبة من الالتحاق بمدارسهم وجامعاتهم، وعدم انتظام العملية التعليمية في المدارس بشكل يومي<sup>115</sup>.

فتم في محافظة جنين مثلاً، عزل خمسة تجمعات سكانية، يبلغ عدد سكانها 4100 نسمة، فيها 4 مدارس يبلغ عدد الطلبة فيها 890 طالباً وطالبة. إضافة إلى انتقال 77 طالباً وطالبة إلى مدارس أخرى تقع خارج تجمعاتهم لمتابعة الدراسة. وأدى بناء الجدار الفاصل في محافظة طولكرم، إلى عزل 4 تجمعات سكانية يوجد فيها 10 مدارس، وتضم 1728 طالباً وطالبة، والي خروج 61 معلماً ومعلمة للتدريس في تجمعات أخرى، وإحضار 53 معلماً ومعلمة من تجمعات أخرى للتدريس في المدارس الموجودة في هذه التجمعات. كذلك الحال في محافظات قلقيلية والقدس وبيت لحم، التي تأثرت فيها العملية التعليمية بفعل بناء الجدار الفاصل بشكل كبير<sup>116</sup>. ومنع الجدار الفاصل المقام في القدس ومحيطها الطلبة من الوصول إلى مدارس المدينة لتلقي تعليمهم والمعلمين للعمل فيها. كما وشملت الانتهاكات الطلبة ومعلمي المدارس التابعة لبلدية القدس، حيث مورست ضدهم سياسة التمييز في الوقت الذي تحظى فيه المدارس الإسرائيلية بالدعم والرعاية الكاملة، بشكل يكشف عن سياسة تمييزية وعنصرية تتعارض مع مبادئ القانون الدولي الإنساني.

ومن تبعات آثار الجدار على العملية التعليمية في منطقة القدس، أظهرت نتائج دراسة بحثية أن 80% من الأسر الفلسطينية التي يلتحق أفرادها بالتعليم العالي في محافظة القدس اتبعوا طرقاً بديلة للوصول إلى الجامعة، مقابل 75.2% للأسر التي لديها أفراد ملتحقون بالتعليم الثانوي، وأن 72.1% من الأسر اضطر أفرادها للتعطيل عدة أيام عن كلياتهم نتيجة للإغلاقات.

<sup>115</sup> أنظر التقرير حول أثر الجدار الفاصل على العملية التعليمية على الصفحة الإلكترونية لوزارة التربية والتعليم:

<http://www.moh.gov.ps>

<sup>116</sup> المرجع السابق.

ت . الخدمات العامة الأساسية (المياه والكهرباء وخدمات المياه العادمة)  
عانى مواطنو قطاع غزة من أزمة شح المياه، فقد تسبب استمرار الحملات العسكرية الإسرائيلية في إلحاق الأضرار الفادحة بالبنية التحتية خاصة شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي. حيث قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتدمير مئات الأمتار من أنابيب شبكات وأنابيب توصيل المياه في محافظات قطاع غزة أثناء الاجتياحات المتكررة لها. إضافة إلى مئات من خزانات المياه على أسطح منازل المواطنين، واستهداف محولات الكهرباء الرئيسية في المخيمات مما أدى إلى النقص الحاد في المياه لعشرات الأيام، انعكس ذلك سلباً على الحياة اليومية لمواطني قطاع غزة الذين عانوا من افتقار الكهرباء لإتمام حاجاتهم اليومية، وانخفاض مستوى ضخ المياه في الطوابق العلوية للمباني. كما أدى تمركز الدبابات الإسرائيلية بالقرب من آبار المياه إلى الحد من قدرة المواطنين على الوصول إلى تلك الآبار. وقدرت تكاليف إصلاح الأضرار التي لحقت بشبكات المياه بعشرات آلاف الدولارات.

وبسبب الاعتماد المتزايد على مولدات الكهرباء، وبحسب تقدير مصلحة مياه الساحل في قطاع غزة، فإن الاحتياجات الضرورية من المولدات الخاصة بضخ المياه ومياه الصرف الصحي إضافة إلى القطع اللازمة لتشغيل شبكات المياه والصرف الصحي في القطاع يصل إلى 628000 دولار شهرياً<sup>117</sup>.

وإثر تدمير المحولات الرئيسية في محطة توليد الكهرباء في غزة بتاريخ 2006/6/28 وانقطاع التيار الكهربائي عن القطاع لفترات طويلة، إلى أن تم تأمينها لفترات متقطعة، تقلصت إمدادات المياه اليومية التي تحصل عليها الأسر الفلسطينية في قطاع غزة، حيث تزود معظم آبار مياه قطاع غزة بالكهرباء من خلال شبكة الكهرباء الوطنية التي تم تدميرها ليتم تشغيلها. كما أدى الإغلاق المتتالي لخط أنابيب ناحال عوز الموصل لإمدادات الوقود إلى القطاع إلى

<sup>117</sup> تقرير خاص حول "تواصل الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة"، إعداد مجموعة الرقابة الفلسطينية في دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، على الصفحة الإلكترونية:

[http://www.nad-plo.org/ar/main.php?view=pmg\\_special](http://www.nad-plo.org/ar/main.php?view=pmg_special)

تعطيل استخدام المولدات الكهربائية اللازمة لتوفير إمدادات المياه بشكل منتظم، وبقيت مياه قطاع غزة مع النقص المتزايد فيها عرضة للتلوث من قبل مياه المجاري بفعل عمليات القصف المكثف واستهداف البنية التحتية.

طالت الاجتياحات مرافق البنية التحتية من طرق رئيسية، وشبكات المياه، وشبكات الصرف الصحي، والكهرباء، والهاتف التي تحتاج إلى إعادة تأهيل. وأدى تدمير بعض الطرق في القطاع إلى انقطاع مياه الشرب عن بعض الأحياء، واختلاطها مع مياه الصرف الصحي في أحياء أخرى، حيث واجهت فرق الصيانة التابعة للبلديات صعوبة في إصلاح تلك الخطوط، بسبب منع قوات الاحتلال لهم من تنفيذ ذلك.

كما تم تدمير كثير من خطوط المياه الرئيسية التي تزود بعض القرى الفلسطينية في الضفة الغربية بالمياه من قبل المستوطنين، إضافة إلى عزل الجدار الفاصل للعديد من الآبار الارتوازية والينابيع، بشكل أدى إلى تردي الأوضاع المائية في الأراضي الفلسطينية، وحد من قدرة السلطة الوطنية الفلسطينية على تنفيذ برامج التنمية الشاملة، وتوفير المياه للمواطنين<sup>118</sup>. فما زالت محافظات الضفة الغربية تعاني أيضاً من الشح المتزايد في مياه الشرب، الأمر الذي يضطر الفلسطينيين في عدد من التجمعات السكانية، إلى شراء المياه من شركة المياه الإسرائيلية، والتي مصدرها في الأساس مصادر المياه الفلسطينية. وخلال الصيف، تقوم الشركة بتخفيض كميات المياه التي تزود بها المناطق الفلسطينية إلى أكثر من 40%، وذلك بهدف زيادة كميات المياه التي تزود بها المستوطنات الإسرائيلية. كما أن معظم الآبار التي اعتمد عليها المواطنون لأغراض الشرب والري، قد جفت نتيجة لحفر الآبار الإسرائيلية بالقرب منها، في ظل منع إسرائيل للفلسطينيين من القيام بحفر آبار مياه جديدة، أو حتى صيانة الآبار المعطلة.

استناداً إلى منظمة الصحة العالمية يجب أن يزود الفرد بما لا يقل عن 100 لتر من المياه يومياً للأغراض المنزلية، إلا أن الإنسان الفلسطيني لا يحظى بهذا

<sup>118</sup> انظر "البيئة الفلسطينية في يوم البيئة العالمي"، (القدس: معهد الأبحاث التطبيقية "أريج"، 2005)، على الصفحة الإلكترونية:

<http://www.arij.org/pub/pubarabic/Environment>



الحق، إذ يبلغ معدل استهلاكه من المياه 82 لتر يومياً فقط، في الوقت الذي يحظى فيه المستوطن الإسرائيلي في المقابل بما يقارب من 274 لتر يومياً<sup>119</sup>.

كما أن انخفاض إنتاجية آبار دائرة المياه الفلسطينية، والتي كان من المفترض تسليمها لسلطة المياه حسب الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي سابقاً، يعود إلى "الضخ الجائر" للآبار الإسرائيلية ذات الأعماق الكبيرة وقدره الضخ العالية، مما أدى إلى تجفيف العديد من الآبار الفلسطينية<sup>120</sup>. إن عدم السيطرة الفلسطينية على مصادر المياه أثر سلباً على تحديد الاستراتيجيات الزراعية والصناعية والتنمية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

كما عملت إسرائيل على تحويل الأراضي الفلسطينية إلى مكب للنفايات الصلبة، فما زالت المستوطنات الإسرائيلية تتخلص من مياهها العادمة غير المعالجة بتسريبها إلى الأودية والمناطق الزراعية الفلسطينية المجاورة. فمثلاً، تتدفق المياه العادمة من مستوطنة أرئيل في محافظة سلفيت إلى وادي المطوي الذي يمثل أحد مصادر تغذية الحوض الجوفي الغربي، والذي فقد المزارعون فيه مصادر رزقهم في زراعة أراضيهم المروية بقربه. كما تستخدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي مكب أبوديس، ومناطق في البيرة ويطا في الضفة الغربية، للتخلص من ما يقارب 80% من النفايات الصلبة الناجمة عن المستوطنات الإسرائيلية. وتعمل سلطات الاحتلال على إقامة مكبات داخل الضفة، كمكب "توفلات" الواقع في منطقة أريحا، إضافة إلى نقل النفايات الخطرة من إسرائيل إلى هذه المكبات<sup>121</sup>.

لم تتجح محاولات السلطة الوطنية الفلسطينية في تنفيذ مشاريع معالجة المياه العادمة نتيجة للاغلاقات، كما وتمت عرقلة تنفيذ المشاريع المتعلقة بإدارة النفايات الصلبة، وإقامة مكبات صحية، وذلك بسبب رفض الإسرائيليين إعطاء السلطة الفلسطينية التراخيص اللازمة لإقامة مثل هذه المشاريع. ورغم سعي

<sup>119</sup> انظر "البيئة الفلسطينية في يوم البيئة العالمي"، مرجع سابق.

<sup>120</sup> انظر "تزويد المياه في الضفة الغربية"، (رام الله: سلطة المياه الفلسطينية، 2002).

<sup>121</sup> تقرير "البيئة الفلسطينية في يوم البيئة العالمي"، مرجع سابق.

السلطة الوطنية الفلسطينية لإيجاد حلول مناسبة لمشاكل النفايات، عن طريق توفير التمويل اللازم لإنشاء مكبات صحية حديثة، تقوم قوات الاحتلال بشكل متكرر بإغلاق الطرق المؤدية إلى تلك المكبات، مما يؤدي إلى تراكم مئات الأطنان منها بالقرب من المناطق السكنية الفلسطينية، مسببة أضراراً جسيمة على الصحة العامة للسكان وعلى البيئة<sup>122</sup>. أثرت الانتهاكات الإسرائيلية على قدرة السلطة الوطنية الفلسطينية على التقليل من الآثار السلبية الناتجة عن تلك الممارسات، نتيجة لمحدودية قدراتها المادية والتقنية في المجال البيئي، وعدم توفر الكادر المؤهل لمعالجة كافة السبلات الناشئة عن تلك الانتهاكات.

### ث . القطاع الأمني:

تتحمل سلطات الاحتلال الإسرائيلي كقوة احتلال حربي المسؤولية القانونية بشكل أساسي عن حالة الانفلات الأمني وغياب سيادة القانون في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، كونها قوة احتلال يقع على عاتقها حفظ الأمن والنظام في الأراضي الفلسطينية المحتلة، التي تنطبق عليها أحكام اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949. وإضافة إلى مسؤولية إسرائيل القانونية تجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة، ودورها في الحفاظ على الأمن والنظام العامين، بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني، إلا أن إسرائيل قامت باتخاذ مجموعة من السياسات والإجراءات، التي أدت إلى تدهور الوضع الأمني في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، وتدهور حق المواطن الفلسطيني في التمتع في الأمن والسلامة الشخصية.

شهدت الأراضي الفلسطينية المحتلة حالة من الفلتان الأمني هي الأكثر خطورة منذ تفشي هذه الظاهرة، حيث ارتفعت حالات أخذ القانون باليد والقتل وتهديد حياة المواطنين. أشارت إحصائيات الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن إلى أن عدد القتلى الفلسطينيين نتيجة لحالة فوضى السلاح والشجارات والثرات قد وصل منذ بداية عام 2006 وحتى نهاية العام إلى 345 حالة قتل، وذلك

<sup>122</sup> تصريحات لرئيس سلطة جودة البيئة السابق د. يوسف أبو صغية، حول ما تقوم به إسرائيل من انتهاكات تطل البيئة الفلسطينية، على

الموقع الإلكتروني للمركز الصحفي الدولي:

[http://www.ipc.gov.ps/ipc\\_new/arabic/press\\_conf/details.asp?](http://www.ipc.gov.ps/ipc_new/arabic/press_conf/details.asp?)

مقارنة بـ 176 حالة قتل تمت خلال العام 2005، أي بزيادة وصلت إلى ما يقارب من 90%.

إن السياسات التي انتهجتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 2000 أثرت سلباً على أداء المؤسسة الأمنية الفلسطينية عامة، وعلى أداء الأجهزة المكلفة بحفظ النظام والأمن خاصة. كما ساهمت في تردي الوضع الأمني في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، الأمر الذي أثر على أداء السلطة الوطنية الفلسطينية في هذا المجال، وأدى إلى تفشي ظاهرة الانفلات الأمني في أراضيها. حيث بدأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 2002، باستهداف مقرات الأجهزة الأمنية الفلسطينية وتدميرها، مما أعاق عملها في حماية أمن المواطنين<sup>123</sup>.

كما أدى قيام إسرائيل بإعادة احتلال المناطق المسماة "أ" وبفرض سيطرتها العسكرية عليها في 2002/3/28، والاجتياحات المتكررة للمدن الفلسطينية، إلى انعدام الأمن والنظام العام. قامت إسرائيل بكل ما من شأنه عرقلة جهود السلطة الوطنية الفلسطينية في توفير الأمن لمواطنيها، وإضافة إلى عدم قيامها بواجبها في توفير بيئة أمنية للمواطنين الفلسطينيين، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب العديد من الانتهاكات في هذا المجال أهمها:<sup>124</sup>

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باجتياح المدن الفلسطينية في كل من الضفة الغربية وبعض المناطق من قطاع غزة، وتدمير مقرات الأجهزة الأمنية المكلفة بحفظ النظام والأمن، مما ساهم في تدمير البنية التحتية بالكامل من مقرات، ومعدات، ووسائل نقل، ووسائل اتصال. كما تعرضت معظم مقار جهاز الشرطة الفلسطينية للتدمير كلياً أو جزئياً على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، بشكل أعاق

<sup>123</sup> لمزيد من المعلومات حول حالة الفلتان الأمني، راجع تقرير "حالة الانفلات الأمني وضعف سيادة القانون في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية"، (رام الله: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2005).

<sup>124</sup> في الشهادة التي قدمتها الهيئة بتاريخ 2005/7/3 أمام اللجنة الفرعية المعنية بحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، حملت الهيئة سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن حالة الانفلات الأمني وغياب سيادة القانون في الأراضي المحتلة، وذلك في شهادتها حول اثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي على الحق في الأمن والسلامة الشخصية للمواطنين الفلسطينيين، باعتبارها قوة احتلال تقع على عاتقها المسؤولية القانونية تجاه الوضع الأمني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتأمين حقوق المواطنين الفلسطينيين باعتبارهم أشخاصاً محميين طبقاً لاتفاقية جنيف الرابعة لسنة 1949 بشأن حماية المدنيين وقت الحرب، والتي تنطبق على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

مهام قيامها بتوفير الأمن اللازم للمواطن الفلسطيني، كما أدى إلى استغلال البعض لهذا الوضع والتعدي على القانون.

تعرضت معظم مراكز الإصلاح والتأهيل التابعة لجهاز الشرطة الفلسطينية، والذي يختص بممارسة مهام الضبط الإداري والقضائي، للتدمير الكلي أو الجزئي بفعل الاجتياحات الإسرائيلية المتكررة خلال الأعوام الأخيرة<sup>125</sup>. قامت إسرائيل منذ عام 2002، خلال عملياتها العسكرية في مدن الضفة الغربية، بتدمير مقر الأمن الوطني الفلسطيني التي بنيت في عهد الانتداب البريطاني، باستثناء مقر المقاطعة في أريحا، حيث بقيت المدينة تتمتع بوجود سلطة وأجهزة أمنية فاعلة فيها. إلا أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت خلال عام 2006 بهدم وتجريف سجن أريحا المركزي، وإهانة وإذلال قوات الأمن الفلسطينية فيه إلى درجة تجريدهم من زيههم العسكري. وتدمير مقر المقاطعة في أريحا تكون إسرائيل قد دمرت جميع مقر الأجهزة الأمنية والسجون في الضفة الغربية.

أدت الممارسات الإسرائيلية، التي تمثلت في استهداف السجون وقصفها بشكل أدى إلى التدمير الجزئي أو الكلي لها، إلى شل قدرة الأجهزة الأمنية على ملاحقة الخارجين عن القانون، مما أدى إلى تفاقم ظاهرة الانفلات الأمني. كما أدى إلى عجز الشرطة الفلسطينية عن ممارسة دورها كسلطة ضبط قضائي، وإعادة السجناء الذين قامت قوات الاحتلال بإطلاق سراحهم لعدم توفر أماكن لاستيعابهم. إضافة إلى الاعتداء على عناصر الشرطة الفلسطينية، واعتقال بعضهم، ومنعهم من أداء مهامهم في حفظ النظام والأمن في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية<sup>126</sup>. كما عمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى منع عناصر الشرطة الفلسطينية من التحقيق في العديد من الجرائم التي حدثت في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخصوصاً جرائم القتل، أو الجرائم المخلة بالأمن والنظام العام، وذلك بإعاقة حركة أفراد الشرطة.

<sup>125</sup> لمزيد من التفاصيل راجع التقرير الخاص بـ "المسؤولية القانونية عن اقتحام سلطات الاحتلال الإسرائيلي لسجن أريحا المركزي واختطاف المعتقلين السياسيين بتاريخ 2006/3/14"، (رام الله: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2006).

<sup>126</sup> حول أثر إجراءات الاحتلال الحربي الإسرائيلي على الحق في الأمن والسلامة الشخصية للمواطنين الفلسطينيين، راجع الشهادة المقدمة من الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن أمام اللجنة الفرعية المعنية بحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بتاريخ 2005/7/3.

من جهة أخرى، فإنه ونظراً للحواجز العسكرية الإسرائيلية التي تقطع أوصال الطرق ما بين مدن وبلدات الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعدم تيسر سبل الانتقال من منطقة إلى أخرى، فإنه يتم عرقلة انتقال الأحداث والجناحين إلى مراكز الإصلاح والتأهيل، مما يحرمهم من الحق في الإصلاح والتأهيل، ويؤدي في كثير من الحالات إلى إطلاق سراح الأحداث الجناحين<sup>127</sup>.

كما أدت الاجتياحات الإسرائيلية في السنوات الأخيرة إلى إضعاف هيبة السلطة القضائية وإعاقة عمل المحاكم. وكنتيجة لتراخي الجهاز القضائي، تنامت ظاهرة أخذ القانون باليد في المجتمع الفلسطيني. لقد تسببت الحواجز العسكرية الإسرائيلية في عدم انتظام دوام القضاة والطواقم المساندة لهم، بحيث أعاقت تنقل القضاة والكتبة والمحضرين من الوصول المنتظم إلى المحاكم ودوائر النيابة العامة، كما وشكلت عقبة لتتنقل المتقاضين ذاتهم ووكلائهم. وأدت الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والاعلاقات، إلى ضعف القدرة على إيصال التبليغات القضائية وتنفيذ القرارات من قبل الشرطة، وساهمت إلى جانب الانفلات الأمني، في فقدان أعضاء السلك القضائي لأمنهم الشخصي، الضروري للمضي قدماً في التحقيقات اللازمة، والكشف عن الجناة وتقديمهم للمحاكمة.

<sup>127</sup> لمزيد من التفاصيل راجع التقرير الخاص بـ "حقوق الطفل: الحق في الحماية"، (رام الله: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2006).

### ثالثاً: الالتزامات الدولية ودور مؤسسات الأمم المتحدة في مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية

ظلت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تتولى دوراً قيادياً في تعزيز وحماية حقوق الإنسان على الصعيد الدولي. ويتكون نظام الأمم المتحدة لتعزيز وحماية حقوق الإنسان من نوعين أساسيين من الآليات: آليات منشأة بموجب ميثاق الأمم المتحدة، وتتضمن مجلس حقوق الإنسان، وآليات منشأة بموجب معاهدات حقوق الإنسان الدولية. وتلقى أغلب هذه الآليات دعم وظيفي من فرع المعاهدات واللجنة التابعة للمفوضية السامية لحقوق الإنسان.

تتعدد أجهزة الأمم المتحدة ذات الصلة بحقوق الإنسان، وتشمل تلك الأجهزة مجلس الأمن الدولي، والجمعية العامة للأمم المتحدة، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومجلس حقوق الإنسان، واللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات، واللجنة المعنية بالمرأة، وتستمد كافة هذه الأجهزة سلطتها من ميثاق الأمم المتحدة. كما وتتعدد الهيئات المنشأة بموجب معاهدات حقوق الإنسان. ومن أجهزة الأمم المتحدة ذات الصلة بحقوق الإنسان:

#### 1. مجلس الأمن:

يعتبر الجهاز الرئيسي للأمم المتحدة الذي يعهد إليه ميثاق الأمم المتحدة بمسؤولية صون السلم والأمن الدوليين. يتألف من خمسة عشر عضواً منهم خمسة دائمين (روسيا، الصين، فرنسا، بريطانيا، الولايات المتحدة)، وعشرة أعضاء غير دائمين تنتخبهم الجمعية العامة لفترات مدة كل منها سنتان. واستناداً إلى قرارات مجلس الأمن، جرت عمليات الأمم المتحدة ذات البعد الخاص بحقوق الإنسان في أكثر من 12 بلد منذ 1989 (منها انغولا وغواتيمالا وناميبيا ورواندا والصومال ويوغوسلافيا السابقة وغيرها). وتتضمن التقارير المقدمة من عمليات حفظ السلام قسماً خاصاً بالتطورات الخاصة في ميدان حقوق الإنسان.

استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية حق النقض (الفيتو) 82 مرة منذ إنشاء منظمة الأمم المتحدة قبل 61 عاماً. واستخدمت أمريكا حق النقض تسع مرات من بين آخر عشر مرات استخدم فيها هذا الحق بمجلس الأمن. وجاءت سبع مرات من التسع لمنع قرارات تتعلق بالصراع العربي - الإسرائيلي والقضية الفلسطينية. كان آخرها استخدام الولايات المتحدة بتاريخ 2006/11/11 لحق النقض (الفيتو) ضد قرار لمجلس الأمن الدولي يدين هجوماً إسرائيلياً على قطاع غزة، قتل فيه 19 مدنياً فلسطينياً، ويدعو إلى سرعة سحب القوات الإسرائيلية من القطاع. وصوتت تسع دول أعضاء بالمجلس لصالح القرار في حين امتنعت أربع دول عن التصويت.

أدى ذلك إلى وأد مشروع القرار الذي كان سيحث المجتمع الدولي على اتخاذ خطوات لإضفاء الاستقرار على الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، والتفكير في "إمكانية إيجاد آلية دولية" لحماية المدنيين الفلسطينيين. كما كان سيندد بالعمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة ويدعو إسرائيل لسحب قواتها منها وإنهاء عملياتها في كل الأراضي الفلسطينية. وكان الفيتو السابق الذي استخدمته الولايات المتحدة الأمريكية قد جاء في 2006/7/13، ومنع صدور قرار بشأن الاجتياح الإسرائيلي لقطاع غزة.

## 2 . الجمعية العامة:

وهي أهم مصدر رسمي للإعلانات والاتفاقيات الدولية، وتناقش قضايا حقوق الإنسان في اللجنة الثالثة للجمعية، والجمعية العامة هي هيئة التداول الرئيسية للأمم المتحدة، (وهي تتألف من ممثلي جميع الدول الأعضاء، ولكل منهم صوت واحد. تتلقى الجمعية العامة تقارير من عدة هيئات من هيئات حقوق الإنسان المنشأة بموجب معاهدات، كما تقوم الجمعية العامة باستعراض الانتباه إلى حالة حقوق الإنسان في عدة بلدان لاتخاذ الإجراءات بشأنها، ويتم إرسال المعلومات الواردة من العمليات الميدانية إليها إذا كان لديها تفويض منها أو من المجلس الاقتصادي والاجتماعي أو لجنة حقوق الإنسان. وفي عام 1993 صوتت الجمعية العامة على إنشاء وظيفة المفوض السامي لحقوق الإنسان).

وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بأغلبية 162 صوتاً مقابل اعتراض سبعة أعضاء وامتناع سبعة آخرين عن التصويت، في النصف الأول من كانون أول 2006 على خطط لإقامة مكتب للأمم المتحدة لتسجيل ومعالجة طلبات التعويض عن الأضرار التي سببها بناء إسرائيل للجدار الفاصل في الضفة الغربية. وكانت الولايات المتحدة، وهي الحليف الأقوى لإسرائيل، من بين من صوتوا ضد القرار. ويجري بناء الجدار الذي هو خليط من الأسيجة الاليكترونية والجدران الإسمنتية منذ عام 2002 ، وسيمتد لأكثر من 650 كيلومترا ليلتف حول المستوطنات الإسرائيلية وليتوغل في الأراضي الفلسطينية المحتلة. تحركت الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد أن قضت محكمة العدل الدولية في لاهاي في رأي استشاري لها في تموز عام 2004 بعدم شرعية الجدار، وبضرورة إزالته لتوغله في أراض استولت عليها إسرائيل في حرب عام 1967 .

من جهة أخرى، تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 2006/11/15 قرارا بغالبية 156 دولة يدعو إلى وقف كل أعمال العنف بين إسرائيل والفلسطينيين، بما في ذلك العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة وإطلاق الصواريخ على إسرائيل. ويطالب بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق بشأن مذبحة بيت حانون التي وقعت يوم 8 تشرين الثاني 2006، والتي أدت إلى استشهاد أكثر من 20 مواطناً فلسطينياً معظمهم من عائلة واحدة.

وعموماً أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة ستة قرارات مؤيدة للفلسطينيين في الشهرين الأخيرين من عام 2006 رغم المعارضة الإسرائيلية والأمريكية لذلك، إلا أن قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ليست ملزمة قانونياً لأي من الدول الأعضاء، على عكس قرارات مجلس الأمن الدولي.

### 3 . مجلس حقوق الإنسان:

كخطوة من خطوات الإصلاح في الأمم المتحدة، تم في 2006/6/16 حل لجنة حقوق الإنسان رسمياً ليحل محلها مجلس حقوق الإنسان. وكانت صورة تشكيل المجلس قد جاءت أولاً في التقرير الخاص بإصلاحات الأمم المتحدة الذي صدر في نهاية عام 2004. وكان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان قد اقترح إنشاء المجلس بشكل رسمي في آذار العام الماضي. وفي أيلول من نفس العام، قبلت قمة الأمم المتحدة هذا الاقتراح في وثيقة النتائج. وأجازت الدورة الـ60



للجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بهذا الشأن في الخامس عشر من آذار الماضي الأمر الذي ثبت هيكل المجلس. يعمل المجلس كجهاز تابع مباشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وتمثل تشكيلة المجلس مبدأ العدالة بدرجة أكثر<sup>128</sup>.

لم تبد الحكومة الإسرائيلية أي تعاون مع الأسقف (ديزمووند توتو) رئيس البعثة التابعة للأمم المتحدة التي أوكلت إليها مهام تفصي الحقائق في أحداث مجزرة بلدة بيت حانون الفلسطينية شمال قطاع غزة؛ الأمر الذي اضطر الأمم المتحدة إلى تأجيل إرسال طاقم التحقيق في المجزرة في أعقاب مماثلة إسرائيل في المصادقة على دخول الطاقم، ولم تتمكن البعثة من التحقيق في مجزرة بيت حانون كما كان مقرراً لها.

كانت البعثة قد أنشئت بموجب قرار اتخذ مجلس حقوق الإنسان في دورته الاستثنائية الثالثة بتاريخ 2006/11/15 للبحث في أحداث مجزرة بلدة بيت حانون، وتقييم وضع الضحايا وبحث احتياجات المدنيين الفلسطينيين الناجين، وتقديم توصياتها حول وسائل حماية المدنيين الفلسطينيين من التعرض لاعتداءات إسرائيلية. وطلب من البعثة تقديم تقرير عن عملها إلى المجلس في موعد أقصاه منتصف كانون أول 2006. وعندما قررت الأمانة العامة للأمم المتحدة إقامة "لجنة لفحص الحقائق" في مجزرة بيت حانون قبل القرار بأغلبية 156 دولة صوتت مع القرار مقابل اعتراض 7 دول وامتناع ست دول عن التصويت. وقد صوتت دول الاتحاد الأوروبي مع مشروع القرار العربي المقترح بعد تخفيف بند إدانة إسرائيل إلى "التعبير عن الأسف"، وإضافة بند يدين إطلاق الصواريخ على إسرائيل. ودعا القرار إسرائيل إلى سحب قواتها من قطاع غزة بشكل فوري.

---

<sup>128</sup> وكانت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تعد أوسع محفل لحقوق الإنسان. وقد تأسست عام 1946 لتقوم بنسج المادة القانونية الدولية لحماية الحقوق والحريات الأساسية، وتمرور الوقت اتسع نطاقها ليشمل جميع مشاكل حقوق الإنسان. وتتابع اللجنة وضع معايير لتوجيه سلوك الدول، كما تعمل أيضاً كمحفل لاجتماع كل من البلدان الكبيرة والصغيرة، والمجموعات غير الحكومية والمدافعين عن حقوق الإنسان في العالم.

#### 4 . مفوضية حقوق الإنسان:

أنشئت الجمعية العامة وظيفه مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان عام 1993، وتقع على عاتقه المسؤولية الرئيسية عن أنشطة الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان. يسعى المفوض السامي إلى قيادة الحركة العالمية لحقوق الإنسان بالعمل كسلطة معنوية وكصوت للضحايا. ويدلي المفوض السامي بالعديد من البيانات العامة والنداءات بشأن أزمات حقوق الإنسان كما يرحل كثيراً للتحقق من أن رسالة حقوق الإنسان يُستمع إليها في جميع أنحاء الأرض.

زارت المفوضية السامية لحقوق الإنسان الأراضي الفلسطينية في نهاية تشرين ثاني 2006 وأصدرت بياناً حول الزيارة. إلا أن البيان ساوى ما بين الضحية والجلاد، حيث لم توضح المفوضية السامية في بيانها أن جذور المشكلة متمثلة في الاحتلال الحربي الإسرائيلي المتواصل للأراضي الفلسطينية منذ ما يقارب من 40 عاماً. ولم يتطرق البيان إلى الواجبات والالتزامات القانونية لإسرائيل بصفتها قوة احتلال بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وبناء عليه بقي تقييم أوضاع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية محدوداً. كما لم يدين البيان كافة انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعليه لم تتخذ خطوة ضرورية من أجل تحسين أوضاع حقوق الإنسان الفلسطيني. واقتصر البيان على توصيات محدودة دون اقتراح آليات للمتابعة.

## أهم قرارات وتقارير الأمم المتحدة الخاصة بانتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال عام 2006:

### 1. تقرير دوغارد:

أرسل بتاريخ 2006/7/6 السيد جون دوغارد، مقرر مجلس حقوق الإنسان الخاص للأمم المتحدة، كرئيس للجنة تقصي الحقائق حول خروقات حقوق الإنسان الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة. أحال الأمين العام للأمم المتحدة إلى أعضاء مجلس حقوق الإنسان التقرير عن انتهاكات القانون الدولي الإنساني، وحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، الذي قدمه المقرر الخاص جون دوغارد، عملاً بمقرر مجلس حقوق الإنسان 106/1.

اتهم مبعوث الأمم المتحدة لشؤون حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية جون دوغارد إسرائيل بممارسة "القتل العشوائي" في حملتها العسكرية على قطاع غزة. ووضح دوغارد أن "إسرائيل تخرق القانون الدولي... وتفلت من أي عقاب، لكن الشعب الفلسطيني يعاقب لأنه انتخب نظاماً غير مقبول لإسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي". وصف دوغارد في تقريره إسرائيل بأنها "سلطة احتلال"، وقدم التقرير ملخصاً لانتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان الفلسطيني، والممارسات الإسرائيلية ومنها قصف المرافق العامة، إغلاق الحدود، التوغلات العسكرية في المدن الفلسطينية وفي قطاع غزة، عمليات الاغتيال، القصف والغارات الجوية، نقاط التفتيش، الجدار الفاصل، هدم المنازل، تشييت الأسر، المستوطنات، والأزمة الإنسانية التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

وقال دوغارد في تقريره أن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من العقوبات الاقتصادية يعد المرة الأولى التي يعامل فيها شعب محتل بهذا الشكل. وحذر دوغارد من تدهور وضع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بسبب الحصار الإسرائيلي. وحمل إسرائيل مسؤولية تحويل قطاع غزة إلى "سجن"

و"التخلص من مفتاح السجن". انتقد دوغارد الولايات المتحدة وكندا وأوروبا بسبب وقف المساعدات عن السلطة الوطنية الفلسطينية بعد تشكيل حركة حماس للحكومة.

شدد المقرر الخاص المكلف بانتهاك حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة على ضرورة "مراجعة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لمدى مشاركتهما في اللجنة الرباعية الراحية للمسار السلمي في الشرق الأوسط، موضحاً بأن سمعة الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة تدهورت في نظر الرأي العام الفلسطيني، بسبب مشاركتهما في اللجنة الرباعية، التي يبدو أنها كانت وراء الحصار المفروض على الفلسطينيين.

## 2. قرارات مجلس حقوق الإنسان:

عقد مجلس حقوق الإنسان يوم 2006/7/5، وبعد ثلاثة أسابيع من إشغاله، أول دوراته الخاصة بطلب من المجموعتين العربية والإسلامية، لمناقشة التطورات في الأراضي المحتلة عموماً وفي قطاع غزة بالخصوص، وذلك عقب التصعيد والاحتياح اللذين قامت بهما إسرائيل بدعوى "الإفراج عن الجندي الإسرائيلي المختطف" وهي الدورة التي انتهت، رغم معارضة 11 دولة وأغلبها غربية وامتناع خمسة عن التصويت من بينها سويسرا ومساندة 29 دولة، باتخاذ قرار يدعو إلى إرسال بعثة لتقصي الحقائق برئاسة المقرر الخاص المكلف بالانتهاكات في الأراضي المحتلة.

كما دعا إسرائيل كقوة احتلال "لإنهاء عملياتها العسكرية في الأراضي المحتلة والالتزام بمبادئ القانون الإنساني الدولي وبحقوق الإنسان، والكف عن ممارسة عمليات العقاب الجماعي على المدنيين". وعبر عن "القلق العميق بخصوص التأثيرات المترتبة عن العملية العسكرية الإسرائيلية الحالية على تدهور الأوضاع الإنسانية للشعب الفلسطيني المتدهورة أساساً". وناشد إسرائيل كقوة احتلال للإفراج الفوري عن الوزراء الفلسطينيين المعتقلين، وعن أعضاء المجلس التشريعي، وباقي الرسميين والمدنيين الذين تم اعتقالهم. ودعا المجلس إلى إرسال بعثة لتقصي الحقائق برئاسة المقرر الخاص حول أوضاع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

تبنى مجلس حقوق الإنسان بتاريخ 2006/11/27 قراراً يدين بناء إسرائيل للمستوطنات في الأراضي الفلسطينية والقدس الشرقية وهضبة الجولان السورية المحتلة. وأكد المجلس أن استمرار إسرائيل في بناء المستوطنات وضم هذه المستوطنات للأراضي الإسرائيلية عن طريق الجدار الفاصل يعد خرقاً للقوانين الدولية. وأعرب القرار عن قلق المجلس العميق بسبب سياسات إسرائيل في توسيع مستوطناتها، والاستيلاء على الأراضي وتدمير منازل الفلسطينيين، وطردهم، وعزلهم، مما يؤثر على البنية الديمغرافية للبلاد. ودعا القرار إسرائيل إلى اتخاذ معايير صارمة لتأمين حماية المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

ودعا مجلس حقوق الإنسان إسرائيل كدولة محتلة إلى احترام اتفاق التنقل والعبور، وفتح معبري رفح والمنطار (كارني) لأهميتهما القصوى في نقل الأغذية والمواد الأساسية للشعب الفلسطيني، ودخول وكالات الأمم المتحدة الإنسانية للمنطقة.

كان مجلس حقوق الإنسان في ختام أول دوراته بتاريخ 2006/6/29 قد بحث عن صيغة للتطرق لما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة من قبل إسرائيل. خاصة وأن الدول الأعضاء حددت لنفسها محاولة اتخاذ القرارات في الدورة الأولى بالتوافق والإجماع. إلا أنه قد تم اللجوء إلى التصويت وتمير قرار يؤكد ضرورة إعادة طرح موضوع الانتهاكات المرتكبة من قبل إسرائيل في الأراضي المحتلة خلال دورته الثانية في شهر تموز وجميع الدورات اللاحقة. نص مشروع القرار على ضرورة إعادة طرح موضوع الانتهاكات الناتجة عن الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والأراضي العربية المحتلة خلال الدورات اللاحقة للمجلس. تم التصويت عليه بطلب من الجانب الأوروبي ممثلاً في فنلندا، وحصل على 29 صوتاً، فيما امتنعت خمسة دول عن التصويت.

عقد مجلس حقوق الإنسان يوم 2006/7/5 جلسة خاصة لبحث الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث شجب العديد من المتحدثين العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، باعتبارها مخالفة للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان. وانتقد مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في قرار تبناه بتاريخ 2006/12/10، الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ورفض إسرائيل الأخذ بالتوصيات التي كان قد قدمها المجلس لوقف العمليات العسكرية التي تشنها قوات الاحتلال بشكل متواصل ضد الفلسطينيين.

وأعرب المجلس في قراره عن أسفه لأن الحكومة الإسرائيلية لم توقف عملياتها العسكرية، ولم تفرج عن جميع الوزراء والنواب الفلسطينيين المعتقلين في سجونها، كما أنها لم تسمح للجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة بإجراء تحقيقاتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهي التوصيات التي كان المجلس قد قدمها في قراره السابق الذي صدر في شهر تموز.

## خاتمة عامة

تعتبر العقوبات الجماعية التي تنفذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين الفلسطينيين، بارتكاب أعمال القتل اليومي والاغتيالات، واختطاف الوزراء والنواب الفلسطينيين، والاعتقالات المتكررة، وهدم البيوت واستمرار بناء الجدار الفاصل والاستيطان، وإغلاق المعابر وتقييد حرية الحركة، وانتهاج سياسة الخنق الاقتصادي، وغير ذلك من إجراءات تعسفية تمثل في مجموعها انتهاكات صريحة للقوانين والمواثيق الدولية واتفاقيات حقوق الإنسان، وانتهاكا للقانون الدولي الإنساني، ولاتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب للعام 1949، والتي تحكم علاقة المحتل بالقوة المحتلة، وتطبق على الضفة الغربية وقطاع غزة. كما وتشير اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن الحظر القانوني، بخصوص العقوبات الجماعية، لا يسمح بمعاقبة جميع السكان أو أي فرد منهم على أساس "المسؤولية عن أفعال لم يرتكبوها". وعلى الرغم من أن إسرائيل هي إحدى الأطراف المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949، فهي لا تقبل انطباق هذه المعاهدة على الضفة الغربية وقطاع غزة. ومع ذلك، فإن الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمجتمع الدولي ككل أكدوا على انطباقها على الأراضي الفلسطينية المحتلة. وبالتالي على إسرائيل واجب الالتزام باحترام هذه الاتفاقية وتطبيق أحكامها.

ونتيجة لتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وللقانون الدولي الإنساني خلال العام 2006، لم تتمكن السلطة الوطنية الفلسطينية من القيام بالعمل على تحسين الظروف الاقتصادية في ظل الإجراءات الإسرائيلية، والتدمير المنهجي للمرافق الفلسطينية العامة. وتعرضت الحقوق المدنية والسياسية إضافة إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعب الفلسطيني لانتهاكات جسيمة.

وأثرت الانتهاكات الإسرائيلية سلباً على قدرة السلطة الوطنية الفلسطينية على رسم السياسات العامة وتطويرها، وعلى تحسين مستوى الخدمات الأساسية المقدمة للمواطنين، وتشجيع القطاع الخاص ودعم المنافسة، وعلى قدرتها في القيام بعملية الإصلاح الأمني، وتعزيز الرقابة على أداء الأجهزة الأمنية، والسيطرة على ظاهرة الفلتان الأمني.

كما أن عدم قدرة السلطة الوطنية الفلسطينية على مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية وإيقاف بناء الجدار الفاصل، وتجميد الاستيطان، يحد من قدرتها على تنفيذ التزاماتها تجاه المواطنين. ويحد عدم الاستقرار السياسي من قدرة السلطة على رسم الخطط المستقبلية، والسياسات المطلوبة للدفع بعجلة التنمية إلى الأمام. كما أن ما أدت إليه الانتهاكات الإسرائيلية من ظهور حالة الانفلات الأمني في مناطق السلطة الوطنية، أثر سلباً على قدرتها على استقطاب الاستثمارات المحلية والدولية وفي تنفيذ خطط إنعاش الاقتصاد الفلسطيني، ووقف حالة التدهور فيه بسبب محدودية قدرتها على توفير الأمن الشامل للمواطنين، وحماية ممتلكاتهم. كما لم تستطع السلطة الفلسطينية في ظل الظروف المتأزمة من معالجة مشكلتي الفقر والبطالة ومواجهة الأزمة الإنسانية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

تدعي إسرائيل أنها تواجه تهديداً أمنياً لكيانها وأنها تدافع عن نفسها ومواطنيها لتبرير كافة الانتهاكات الإسرائيلية لقواعد حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. إلا أن المجتمع الدولي يتغاضى عن الحقيقة الواضحة بأن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وإنكار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة هو السبب الرئيسي للهاجس الأمني الإسرائيلي. إن فرض تدابير عقابية ضد الشعب الفلسطيني وحكومته لإجبار حركة حماس على تغيير موقفها الأيديولوجي والاعتراف بإسرائيل يشكك في مدى شرعية قيام الأمم المتحدة في المشاركة في ممارسة الإكراه الاقتصادي من خلال المجموعة الرباعية التي تعد طرفاً فيها، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية، دون انتهاج الإجراءات الخاصة بها بموجب ميثاق الأمم المتحدة. إن صمت المجتمع الدولي يشجع إسرائيل على



التصرف كدولة فوق القانون وعلى ارتكاب المزيد من الانتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

يعد ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة، خاصة في قطاع غزة، حرباً معلنة تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي على المدنيين الفلسطينيين المحميين بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني، ومنها اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب لعام 1949.

## توصيات:

إن على الحكومة والجيش الإسرائيلي الإقرار بالتطبيق الفعلي للقانون الدولي الإنساني خاصة اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين وقت الحرب لعام 1949 في الأراضي الفلسطينية المحتلة. كما أن على إسرائيل إنهاء الحصانة المعطاة لمرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان من قبل المؤسسة العسكرية والقضائية الإسرائيلية.

وفي ضوء تدهور حالة حقوق الإنسان بشكل خطير في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فإن على السلطة الوطنية الفلسطينية التوجه للأطراف السامية المتعاقدة على معاهدة جنيف الرابعة للعام 1949، والأمم المتحدة، والمجتمع الدولي ودعوتهم لتحمل مسؤولياتهم القانونية بموجب الاتفاقيات الدولية، والتدخل لوقف الانتهاكات الجسيمة التي تقتربها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين الفلسطينيين، وتوفير حماية دولية فاعلة لهم، وتفعيل آليات مساءلة إسرائيل. وبصورة خاصة، العمل على ما يلي:

1 - التوجه للأطراف السامية المتعاقدة على معاهدة جنيف الرابعة لعام 1949 لتحمل مسؤولياتها القانونية وفقاً للمادة الأولى من الاتفاقية لضمان احترام إسرائيل للاتفاقية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والوفاء بالتزاماتهم القانونية الواردة في المادة (146) من الاتفاقية والتي تنص على أن "تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تتخذ أي إجراء تشريعي يلزم لفرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقترفون أو يأمرهم باقتراف إحدى المخالفات الجسيمة

لهذه الاتفاقية". والتي تلزم كل طرف متعاقد بملاحقة المتهمين باقتراف المخالفات الجسيمة أو بالأمر باقترافها، وبتقديمهم إلى محاكمه، أياً كانت جنسيتهم. وعليه التدخل الجاد لملاحقة المسؤولين الإسرائيليين عن جرائم الحرب الذين يقتربونها ضد الشعب الفلسطيني وتوفير الحماية الضرورية للفلسطينيين، والتي هي وواجب المجتمع الدولي بأكمله. وعلى ضمان احترام تنفيذ إسرائيل للاتفاقية وتطبيقها في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس.

2 - التوجه إلى الأطراف السامية المتعاقدة على معاهدة جنيف الرابعة لعام 1949 باستخدام جميع الوسائل القانونية لإنهاء استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي للعقوبات الجماعية، ووقف القتل الجماعي والاعتقالات والقصف العشوائي وهدم وتخريب المنازل والممتلكات، والاعتقالات الجماعية والنقل القسري، ومصادرة الأراضي، وإغلاق الطرق وعزل التجمعات السكانية، والجدار الفاصل، وكافة الانتهاكات التي تمارس ضد المواطنين الفلسطينيين على أساس الهوية الوطنية والعرقية. وتطبيق أحكام المادة الثالثة من الاتفاقية والخاصة بكفالة احترام قواعد وأحكام الاتفاقية، واتخاذ التدابير اللازمة لفرض العقوبات الجزائية اللازمة لضمان انصياع إسرائيل لالتزاماتها بموجب الاتفاقية.

3 - التوجه للمجتمع الدولي بما في ذلك الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياته القانونية لإلزام إسرائيل بتطبيق الشريعة الدولية لحقوق الإنسان ومعايير القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة خاصة اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949، ورفع العقوبات الاقتصادية عن السلطة الفلسطينية، ووقف فرض العقوبات الجماعية على المدنيين حماية لحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما تدعوها إلى التدخل واتخاذ التدابير اللازمة لوقف العدوان الإسرائيلي ورفع الحصار عن الأراضي الفلسطينية المحتلة وتسهيل مرور البضائع والأدوية والأغذية والحاجات الأساسية للمواطنين خاصة في قطاع غزة، ومساعدة الشعب الفلسطيني من أجل إحقاق حقه في تقرير مصيره واستقلاله السياسي والاقتصادي. وضرورة توفير الحماية الدولية العاجلة للمدنيين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة بتوفير قوات دولية لحمايتهم. ودعوة الأمين العام للأمم المتحدة وجميع المنظمات والهيئات الدولية

والإقليمية المعنية بحقوق الإنسان، ومنظمة العفو الدولية، ومنظمة الصليب الأحمر برفع صوتها للتنديد بهذه الانتهاكات الإسرائيلية، والعمل الفوري على وقفها، واتخاذ كافة التدابير اللازمة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين وتوظيف قوات دولية لحمايتهم.

4 - رفع الرأي الاستشاري الخاص بالجدار الفاصل الصادر عن محكمة العدل الدولية في التاسع من تموز عام 2004 إلى هيئات الأمم المتحدة وخاصة الجمعية العمومية ومجلس الأمن الدولي لتنفيذه والنظر فيه. ومطالبة المجتمع الدولي بتنفيذ الرأي الاستشاري للمحكمة بوقف بناء الجدار الفاصل في عمق أراضي الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس المحتلة وما حولها.

5 - دعوة المفوض السامي لحقوق الإنسان للتحرك من أجل وقف العدوان الإسرائيلي المستمر على المدنيين الفلسطينيين، والتحقيق في الجرائم المقترفة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

6 - دعوة الاتحاد الأوروبي لاستخدام إطار اتفاقية الشراكة الأوروبية-الإسرائيلية لتحقيق انجاز في مجال تطبيق إسرائيل لمعايير القانون الدولي الإنساني، واستخدام خيار الإجراءات الحازمة ضد إسرائيل لتنفيذ ذلك. حيث تنص المادة الثانية من اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل على وجوب "أن تستند العلاقات بين الأطراف، وشروط هذه الاتفاقية ذاتها، إلى احترام حقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية، والتي تقود سياساتهم الداخلية والخارجية، وتشكل عنصراً رئيساً من الاتفاقية".

7 - دعوة المجتمع الدولي إلى وقف جميع أشكال التعامل مع البضائع الإسرائيلية التي تنتجها المستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

8 - دعوة المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل من أجل رفع الحصار والإغلاق عن الأراضي الفلسطينية المحتلة واحترام حق الفلسطينيين في التنقل

والحركة، ووقف جميع أشكال العدوان التي تشنها على الشعب الفلسطيني، إضافة إلى الإفراج عن المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية والمحتجزة لديها، لتمكينها من سد العجز في ميزانيتها وصرف رواتب موظفيها ومكافحة الفقر، ووضع حد لانتهاكات القانون الدولي الإنساني ومبادئ الشرعة الدولية لحقوق الإنسان، التي تمارسها في المناطق الفلسطينية المحتلة.

## المراجع

- "التقارير الربعية لوزارات الحكومة الفلسطينية العاشرة للفترة من الأول نيسان وحتى آب 2006"، (غزة: الأمانة العامة لمجلس الوزراء الفلسطيني في السلطة الوطنية الفلسطينية، 2006).
- تقرير "الانسحاب من قطاع غزة، مراجعة القوانين، والحريات الأكاديمية"، (رام الله: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2006).
- تقرير "اتفاقية المعابر: عام آخر من المعاناة"، (غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2006).
- تقرير "بعد مرور عام على الإخلاء الإسرائيلي لقطاع غزة-الآثار القانونية للإخلاء، إدارة الأراضي المخلاة، المناطق المهمشة"، (رام الله: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2006).
- مسودة التقرير السنوي "الأسرى الفلسطينيون في سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي"، (رام الله: وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2006).
- تقرير "أثر إضراب الموظفين العموميين على القطاعات الحيوية في فلسطين"، (رام الله: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2006).
- "تقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، جون دوغارد"، (نيويورك: مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، 2006).
- تقرير "الاقتصاص من المدنيين - انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة حتى تاريخ 2006/7/31"، (غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2006).
- مسح حول "أثر جدار الضم والتوسع وتبعاته على النزوح القسري للفلسطينيين في القدس"، (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بالتعاون مع المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين/بديل، 2006).
- تقرير "المراقب الاقتصادي والاجتماعي"، (رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، 2006).

- تقرير "المسؤولية القانونية عن اقتحام سلطات الاحتلال الإسرائيلي لسجن أريحا المركزي واختطاف المعتقلين السياسيين بتاريخ 2006/3/14"، (رام الله: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2006).
- تقرير "حقوق الطفل: الحق في الحماية"، (رام الله: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2006).
- تقرير "عام على فك الارتباط: قطاع غزة محتل ومحاصر"، (رام الله: مؤسسة الحق، 2006).
- "إحصائية حول عدد الانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني خلال الفترة من 2000/9/28 حتى 2006/11/30"، (غزة: الهيئة العامة للاستعلامات في السلطة الوطنية الفلسطينية، 2006).
- تقرير حول "الانتهاكات الإسرائيلية داخل مدينة القدس منذ بداية كانون ثاني من العام 2006 - حزيران 2006"، (القدس: ائتلاف المؤسسات الأهلية للدفاع عن حقوق المقدسيين، 2006).
- تقرير "ثمانية شهور على حكومة حماس"، (رام الله: مركز الإعلام الفلسطيني، 2006).
- تقرير "المحرومون من الحرية"، (غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2006).
- مسودة التقرير السنوي "الأسرى الفلسطينيون في سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي"، (رام الله: وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2006).
- تقرير "الأوضاع الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في نهاية العام 2006"، (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).
- تقرير "الحكم الرشيد"، (رام الله: مركز القدس للإعلام والاتصال، 2006).
- "تقرير خاص حول تواصل الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة"، (رام الله: مجموعة الرقابة الفلسطينية في دائرة شؤون المفاوضات، 2006).
- "تقرير إحصائي حول الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية"، (رام الله: وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2006).

## مواقع الكترونية:

- الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، معلومات حقوق الإنسان في فلسطين،  
<http://www.hrinfo.net/palestine>
- المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان،  
<http://www.ohchr.org/arabic/bodies/chr/>
- مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة،  
<http://www.ochaopt.org>
- دائرة شؤون المفاوضات، <http://www.nad-plo.org/ar>
- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، <http://www.pnic.gov.ps>
- المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية-مفتاح،  
<http://www.miftah.org/Arabic/Areport.cfm>
- بتسيلم، مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة،  
<http://www.btselem.org>
- منظمة هيومن رايتس ووتش، <http://www.hrw.org>
- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، <http://www.pchrgaza.ps>
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، <http://www.pcbs.gov.ps>
- وكالة معا الإخبارية، <http://www.maannnews.net>
- الهيئة العامة للاستعلامات، المركز الوطني الفلسطيني، <http://www.pnic.gov.ps>
- معهد الأبحاث التطبيقية-أريج، <http://www.arij.org>
- وزارة الصحة الفلسطينية، <http://www.moh.gov.ps>
- وزارة التربية والتعليم، <http://www.moh.gov.ps>
- المركز الصحافي الدولي، <http://www.ipc.gov.ps>
- الأمم المتحدة، <http://www.un.org>
- مؤسسة الحق، <http://asp.alhaq.org/zAlhaq/site/arabic/home.aspx?ln=ar>
- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، <http://www.pchrgaza.ps/arabic/arabic.htm>
- المركز الفلسطيني للإعلام، <http://www.palestine-info.info>
- منظمة العفو الدولية، <http://www.amnesty.org/arabic>
- مركز الميزان لحقوق الإنسان، <http://www.mezan.org>





## الملاحق

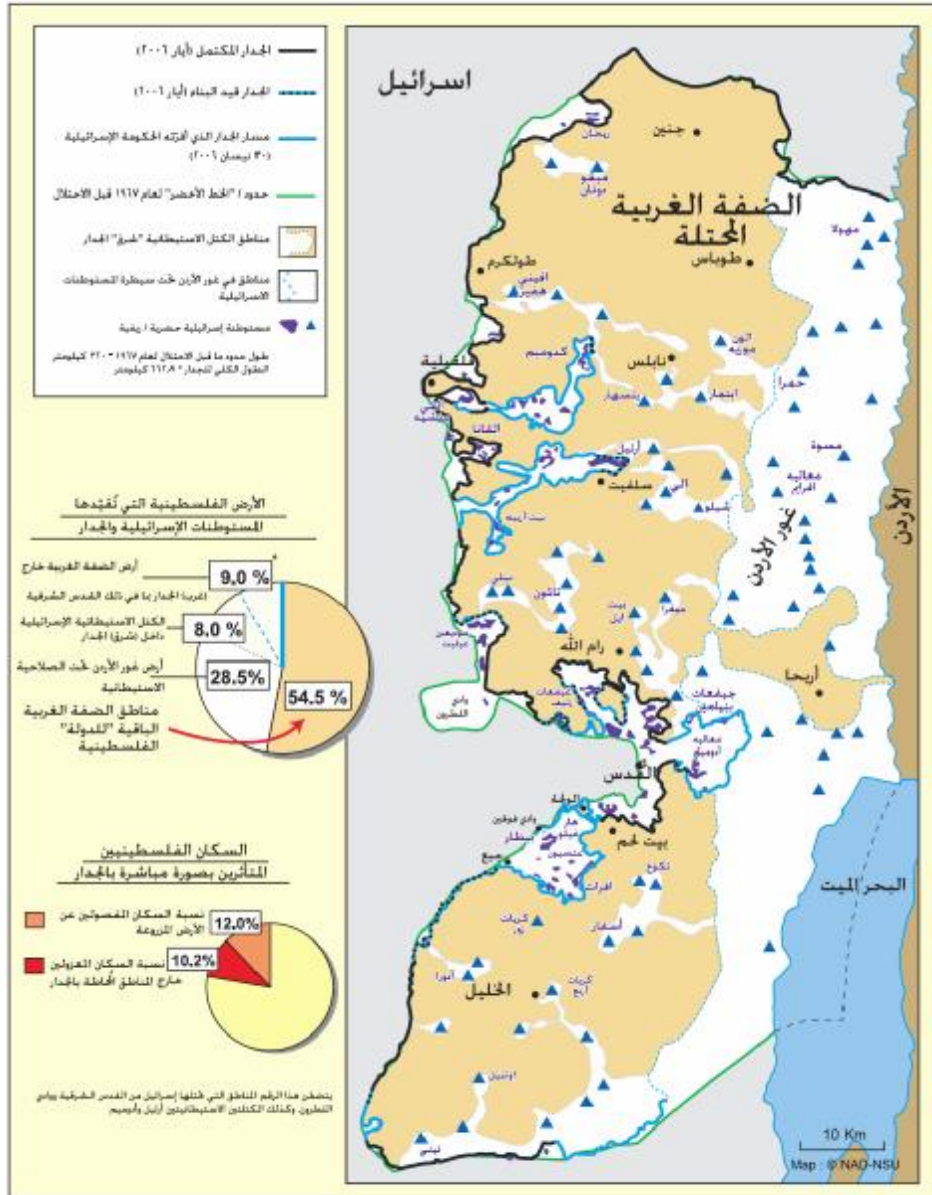


بلغ عدد الفلسطينيين الذين قتلوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام 2006 (660) شخصاً

ملحق (1) خارطة توضح توزيع المستوطنات الإسرائيلية ومسار الجدار الفاصل في الضفة الغربية

## الجدار والمستوطنات التي تبنيها إسرائيل

أيار ٢٠٠٦





**ملحق (2)  
قائمة بأسماء الشهداء خلال العام 2006**



قائمة بأسماء الشهداء — داء عام 2006 \*

الرقم	الاسم	العمر	العنوان	تاريخ الإصابة	تاريخ الاستشهاد	تفاصيل الحادث	الجهة المنفذة
1.	حمزة جهاد حمدونة	24	بيت لاهيا/محافظة شمال غزة	2006/1/1	2006/1/1	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منازل المواطنين في بيت لاهيا/ شمال غزة.	الجيش الإسرائيلي
2.	معتز أحمد المسلمي حمدونة	26	بيت لاهيا/محافظة شمال غزة	2006/1/1	2006/1/1	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منازل المواطنين في بيت لاهيا/ شمال غزة.	الجيش الإسرائيلي
3.	سعيد أبو الجديان		جباليا/ محافظة شمال غزة	2006/1/2	2006/1/2	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في جباليا/ شمال غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
4.	أكرم قداس		جباليا/ محافظة شمال غزة	2006/1/2	2006/1/2	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في جباليا/ شمال غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
5.	مصطفى إبراهيم خليل أولاد محمد	48	طرامة/ دورا/ الخليل	2006/1/4	2006/1/4	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى محاصرة قوات الاحتلال المنزل الذي كان يتواجد فيه منطقة طرامة/ دورا/ الخليل، اغتيال	الجيش الإسرائيلي
6.	معتز أبو خليل	28	عتيل/ طولكرم	2006/1/13	2006/1/13	جاء إصابته بالأعيرة النارية في اشتباك مسلح لدى محاصرة المنزل الذي كان يتواجد في من قبل قوات الاحتلال في قرية عتيل شمال طولكرم، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
7.	حسين أبو خليل	25	عتيل/ طولكرم	2006/1/13	2006/1/13	جاء إصابته بالأعيرة النارية في اشتباك مسلح لدى محاصرة المنزل الذي كان يتواجد في من قبل قوات الاحتلال في قرية عتيل شمال طولكرم، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
8.	كمال جميعان الشيخ عيد	22	رفح	2004	2006/1/13	ماتاً بجراحه التي أصيب بها قبل عامين في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في رفح	الجيش الإسرائيلي
9.	نوال أحمد الحلبي (دويكات)	50	روجيب/ نابلس	2006/1/14	2006/1/14	جاء إصابته بالأعيرة النارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية التي حاصر منزلها في قرية روجيب/ نابلس	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
10.	فوزي منجد فواز (دويكات)	20	روجيب/ نابلس	2006/1/14	2006/1/14	جاء إصابته بالأعيرة النارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية التي حاصر منزله في قرية روجيب/ نابلس	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي

\* القائمة من إعداد سهيل بطانجة – الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن.

11.	ثابت محمود صلاح الدين عيادة	34	طولكرم	2006/1/17	2006/1/17	جاء إصابته بالأعيرة النارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال بعد محاصرة المنزل الذي كان يتواجد فيه في الحي الغربي لمدينة طولكرم. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
12.	زياد علي حسن زهور	20	بيت كاحل/ الخليل	2006/1/19	2006/1/19	جاء إصابته بعبار ناري من قبل قوات الاحتلال لدى محاولته إلقاء زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية في شارع (35) مقابل بلدة بيت كاحل/ الخليل	الجيش الإسرائيلي
13.	نضال أبو سعدة	28	علاز/ طولكرم	2006/1/31	2006/1/31	جاء إصابته بالأعيرة النارية في اشتباك مسلح لدى محاصرة وحدة خاصة إسرائيلية للمنزل الذي كان فيه في قرية عرابة/جنين. في عملية اغتيال	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
14.	أحمد حسام سعيد طوباسي	19	مخيم جنين	2006/1/31	2006/1/31	جاء إصابته بالأعيرة النارية في اشتباك مسلح لدى محاصرة وحدة خاصة إسرائيلية للمنزل الذي كان فيه في قرية عرابة/جنين. في عملية اغتيال	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
15.	نصر رمضان مرشود	18	حي الصبرة/غزة	2006/2/5	2006/2/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها بالقرب من مقر الأمن الوقائي في مدينة غزة. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
16.	هاني طه القايط	25	حي الصبرة/غزة	2006/2/5	2006/2/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها بالقرب من مقر الأمن الوقائي في مدينة غزة. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
17.	ياسين برغوت	30	حي الصبرة/غزة	2006/2/5	2006/2/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها بالقرب من مقر الأمن الوقائي في مدينة غزة. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
18.	جهاد السوافيري	31	غزة	2006/2/5	2006/2/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في حي الزيتون في مدينة غزة. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
19.	عدنان بستان	28	غزة	2006/2/5	2006/2/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في حي الزيتون في مدينة غزة. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي



20.	رامي حنونة	27	جباليا/محافظة شمال غزة	2006/2/6	2006/2/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها شرق جباليا/محافظة شمال غزة. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
21.	حسن عصفور	25	جباليا/محافظة شمال غزة	2006/2/6	2006/2/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها شرق جباليا/محافظة شمال غزة. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
22.	محمد عطية أبو شريعة	27	غزة	2006/2/7	2006/2/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في حي الصبرة/ غزة. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
23.	سهيل بكر	24	غزة	2006/2/7	2006/2/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في حي الصبرة/ غزة. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
24.	أحمد رداد "أبو العبد"	35	صيدا/ طولكرم	2006/2/7	2006/2/7	جاء إصابته بالأعيرة النارية وشظايا القصف المدفعي في اشتباك مسلح لدى محاصرة قوات الاحتلال المنزل الذي كان يتواجد فيه في رفيديا/ نابلس. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
25.	رامي الشيخ خليل	25	غزة	2006/2/5	2006/2/7	متأثرا بجراحة التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف سيارة لمجموعة من كتائب الأقصى في حي الصبرة غزة	الجيش الإسرائيلي
26.	محمد الهور	21	مخيم النصيرات/غزة	2006/2/8	2006/2/8	جاء إصابته بأعيرة نارية بالقرب من الجدار الأمني بين القطاع وإسرائيل	الجيش الإسرائيلي
27.	إدريس زكريا الشريف	21	مخيم النصيرات غزة	2006/2/8	2006/2/8	جاء إصابته بأعيرة نارية بالقرب من الجدار الأمني بين القطاع وإسرائيل	الجيش الإسرائيلي
28.	مروان أحمد عمار	20	مخيم جباليا/محافظة شمال غزة	2006/2/9	2006/2/9	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح على معبر بيت حانون/ غزة	الجيش الإسرائيلي
29.	محمد رياض رمضان	23	غزة	2006/2/9	2006/2/9	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح على معبر بيت حانون/ غزة	الجيش الإسرائيلي
30.	طارق اسحاق أبو هريبد	21	بيت حانون/غزة	2006/2/9	2006/2/9	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف مجموعة من المواطنين الذين تواجدوا بالقرب من السياج الحدودي شمال شرقي بيت حانون/غزة	الجيش الإسرائيلي
31.	نائلة محمد أبو مساعد	25	وادي السلقا/ غزة	2006/2/13	2006/2/13	جاء إصابته بأعيرة نارية أثناء تواجدها بالقرب من حاجز "كسوفيم" على خط التحديد الفاصل بين غزة والخط الأخضر بالقرب من دير البلح	الجيش الإسرائيلي

32.	مجاهد صمدي	20	قباطية/ جنين	2006/2/15	2006/2/15	جاء إصابته بغيار ناري أثناء تواجده بالشارع لدى توغل قوات الاحتلال في قرية قباطية/جنوب جنين، يعاني من اضطرابات نفسية	الجيش الإسرائيلي
33.	بلال حمادة النجار	18	رفح	2006/2/19	2006/2/19	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدفه بالقرب من بلدة خزاعة على الحدود بين القطاع وأراضي 48	الجيش الإسرائيلي
34.	أسامة فوزي بريس	20	رفح	2006/2/19	2006/2/19	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدفه بالقرب من بلدة خزاعة على الحدود بين القطاع وأراضي 48	الجيش الإسرائيلي
35.	محمد أحمد الناطور	17	مخيم بلاطة/ نابلس	2006/2/19	2006/2/19	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى اجتياح قوات الاحتلال لمخيم بلاطة/ نابلس	الجيش الإسرائيلي
36.	إبراهيم أحمد عيسى	17	مخيم بلاطة/ نابلس	2006/2/19	2006/2/19	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى اجتياح قوات الاحتلال لمخيم بلاطة/ نابلس	الجيش الإسرائيلي
37.	أحمد محمد نايف أبو شرخ	29	نابلس	2006/2/20	2006/2/20	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح لدى اجتياح قوات الاحتلال البلدة القديمة في نابلس	الجيش الإسرائيلي
38.	محمد علي الصعدي	19	مخيم بلاطة/نابلس	2006/2/23	2006/2/23	جاء إصابته بأعيرة نارية أثناء تواجده على سطح منزله لدى اجتياح قوات الاحتلال مخيم بلاطة نابلس	الجيش الإسرائيلي
39.	نعيم أبو سريس	22	مخيم بلاطة/نابلس	2006/2/23	2006/2/23	جاء إصابته بأعيرة نارية أثناء تواجده على سطح منزله لدى اجتياح قوات الاحتلال مخيم بلاطة نابلس	الجيش الإسرائيلي
40.	محمد خميس عمار	32	مخيم بلاطة/ نابلس	2006/2/24	2006/2/24	جاء إصابته بشظايا القنابل بعد أن حاصرت قوات الاحتلال المنزل لاذي كان بتواجد فيه وتفجيره في مخيم بلاطة/نابلس في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
41.	محمد حمدان اشتوي	33	مخيم بلاطة/ نابلس	2006/2/24	2006/2/24	جاء إصابته بشظايا القنابل بعد أن حاصرت قوات الاحتلال المنزل لاذي كان بتواجد فيه وتفجيره في مخيم بلاطة/نابلس في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
42.	حسين فتحي أبو حجاج	22	مخيم عسكر / نابلس	2006/2/24	2006/2/24	جاء إصابته بشظايا القنابل بعد أن حاصرت قوات الاحتلال المنزل لاذي كان بتواجد فيه وتفجيره في مخيم بلاطة/نابلس في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي

43.	سليمان الحميدة	20	دير البلح/محافظة الوسطى	2006/2/24	2006/2/24	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي من قبل قوات الاحتلال المتمركزة بالقرب من خط التحديد شرق دير البلح	الجيش الإسرائيلي
44.	زيد عبد الفتاح دخان	19	دير البلح/محافظة الوسطى	2006/2/24	2006/2/24	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي من قبل قوات الاحتلال المتمركزة بالقرب من خط التحديد شرق دير البلح	الجيش الإسرائيلي
45.	موسى أبو ثلوف	27	بيت حانون/ غزة	2006/2/25	2006/2/9	متأثراً بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف المدفعي من قبل قوات الاحتلال على مجموعة من المواطنين في بلدة بيت حانون/غزة	الجيش الإسرائيلي
46.	خالد شعبان الدحدوح	45	حي الزيتون/غزة	2006/3/1	2006/3/1	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي أثناء سيره بالقرب من مجمع الوزارات الحكومية في حي تل الهوى/ غزة، في عملية إغتيال	الجيش الإسرائيلي
47.	عامر بسيوني	15	مخيم عين بيت الماء/ نابلس	2006/3/3	2006/3/3	جاء إصابته بعبارة ناري أثناء تواجده في منزله لدى توغل قوات الاحتلال في مخيمي بلاطة وعين بيت الماء/ نابلس	الجيش الإسرائيلي
48.	منير سكر	25	الشجاعية/ غزة	2006/3/6	2006/3/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في حي الشجاعية شرق غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
49.	أشرف أبو ثلوف	25	الشجاعية/ غزة	2006/3/6	2006/3/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في حي الشجاعية شرق غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
50.	أحمد السوس	14	غزة	2006/3/6	2006/3/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في حي الشجاعية شرق غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
51.	رائد البطش	10	غزة	2006/3/6	2006/3/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في حي الشجاعية شرق غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
52.	علاء البطش	17	غزة	2006/3/6	2006/3/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في حي الشجاعية شرق غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
53.	محمد شلاويش			2006/3/14	2006/3/14	جاء إصابته بالأعيرة النارية لدى اجتياح قوات الاحتلال لمدينة أريحا ومحاصرة السجن لاعتقال أحمد سعدات.	الجيش الإسرائيلي
54.	إبراهيم أبو العنين			2006/3/14	2006/3/14	جاء إصابته بالأعيرة النارية لدى اجتياح قوات الاحتلال لمدينة أريحا ومحاصرة السجن لاعتقال أحمد سعدات.	الجيش الإسرائيلي

55.	أحد المعتقلين			2006/3/14	2006/3/14	جاء إصابته بالأعيرة النارية لدى اجتياح قوات الاحتلال لمدينة أريحا ومحاصرة السجن لاعتقال أحمد سعدات.	الجيش الإسرائيلي
56.	خالد عيسى خالد الهبل	20	خربثا المصباح/رام الله	2006/3/15	2006/3/15	جاء إصابته بعبارة نارية من قبل حرس الحدود الإسرائيلي على مفرق خربثا المصباح في رام الله	حرس الحدود/ الجيش الإسرائيلي
57.	أكابر عبد الرحمن عزت زايد	10	اليامون/ جنين	2006/3/17	2006/3/17	جاء إصابته بالأعيرة النارية لدى إطلاق قوات الاحتلال النار باتجاه السيارة التي كانت تستقلها مع عمها في قرية اليامون/جنين	الجيش الإسرائيلي
58.	إبراهيم محمد محمد	20		2006/3/19	2006/3/14	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بأعيرة نارية لدى محاصرة قوات الاحتلال للمقاطعة في أريحا	الجيش الإسرائيلي
59.	رمضان محمد مطير	22	عقبة جبر/أريحا	2006/3/21	2006/3/21	لدى إصابته بالأعيرة النارية لدى اقتحام قوات الاحتلال مخيم عقبة جبر/ أريحا، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
60.	حماد حمدان مصلح	16	دير البلح/محافظة الوسطى/غزة	2006/3/26	2006/3/26	جاء إصابته بالأعيرة النارية على الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل بالقرب من بلدة البريج وسط غزة.	الجيش الإسرائيلي
61.	حسام أبو عيادة	25	بيت حانون/غزة	2006/3/27	2006/3/27	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين بالقرب من حدود القطاع في الجهة الشمالية الشرقية	الجيش الإسرائيلي
62.	سامر صبحي فريحات	21	اليامون/جنين	2006/3/27	2006/3/27	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في قرية اليامون غربي مدينة جنين	الجيش الإسرائيلي
63.	رائد محمد حسين عبيات	31	بيت ساحور/ بيت لحم	2006/4/3	2006/4/3	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى محاصرة قوات الاحتلال المنزل الذي كان يتواجد فيه في بيت ساحور/بيت لحم، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
64.	عبد الله إسماعيل الدعالة	47	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/4/4	2006/4/4	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي من قبل قوات الاحتلال التي استهدفت منازل المواطنين في بلدة بيت لاهيا/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
65.	خالد أبو شماس		بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/4/4	2006/4/4	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي من قبل قوات الاحتلال التي استهدفت منازل المواطنين في بلدة بيت لاهيا/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
66.	إياد أبو العنين		تل السلطان رفح	2006/4/7	2006/4/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في منطقة تل السلطان/رفح، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي

67.	بلال إباد أبو العنين	7	تل السلطان رفح	2006/4/7	2006/4/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في منطقة تل السلطان/رفح، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
68.	إبراهيم العالول	25		2006/4/7	2006/4/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في منطقة تل السلطان/رفح، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
69.	بسام خليل أحمد	22		2006/4/7	2006/4/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في منطقة تل السلطان/رفح، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
70.	عادل شعث	25		2006/4/7	2006/4/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في منطقة تل السلطان/رفح، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
71.	مجهول			2006/4/7	2006/4/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في منطقة تل السلطان/رفح، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
72.	وفا ميسرة يعيش	22	نابلس	2006/4/7	2006/4/7	جاء إصابته بالأعيرة النارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية أثناء تواجده أمام منزله في مدينة نابلس	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
73.	سامي أبو شريعة	22	غزة	2006/4/8	2006/4/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في شارع صلاح الدين/غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
74.	محمود عجور	20	غزة	2006/4/8	2006/4/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في شارع صلاح الدين/غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
75.	إبراهيم عبد الهادي	27		2006/4/8	2006/4/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مواقع التدريب في مدينة خانيونس	الجيش الإسرائيلي
76.	فادي أبو حمرة			2006/4/8	2006/4/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مواقع التدريب في مدينة خانيونس	الجيش الإسرائيلي
77.	محمد الحصيني	20		2006/4/8	2006/4/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مواقع التدريب في مدينة خانيونس	الجيش الإسرائيلي
78.	حذيفة الشقير	22		2006/4/8	2006/4/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مواقع التدريب في مدينة خانيونس	الجيش الإسرائيلي
79.	حسن الحصيني	21		2006/4/8	2006/4/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مواقع التدريب في مدينة خانيونس	الجيش الإسرائيلي

80.	محمد سامي حمدان			2006/4/8	2006/4/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مواقع التدريب في مدينة خان يونس	الجيش الإسرائيلي
81.	سامح نزار عادل الشافعي	16	نابلس	2006/4/5	2006/4/9	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في مدينة نابلس	الجيش الإسرائيلي
82.	جبر الأخرس	33	مخيم رفح	2006/4/9	2006/4/9	جاء إصابته بالأعيرة النارية لدى محاصرة قوة خاصة إسرائيلية للمنزل الذي كان يتواجد فيه، في اشتباك مسلح في بيت تعمّر شرق بيت لحم، في عملية اغتيال	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
83.	ياسر حسن أبو جراد	28	بيت حانون/ شمال غزة	2006/4/9	2006/4/9	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها بالقرب من أحد مواقع الأمن الوطني شرق بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
84.	هديل غبن	9	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/4/10	2006/4/10	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منازل المواطنين في بلدة بيت حانون/ غزة	الجيش الإسرائيلي
85.	أمير ماهر شواهبة	15	سيلة الحارثية/جنين	2006/4/8	2006/4/11	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بالأعيرة النارية لدى اقتحام قوات الاحتلال قرية سيلة الحارثية غرب مدينة جنين	الجيش الإسرائيلي
86.	محمد عدنان العامودي	22	مخيم جباليا/ شمال غزة	2006/4/12	2006/4/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي بالقرب من الجدار الحدودي الفاصل بين غزة والخط الأخضر	الجيش الإسرائيلي
87.	إبراهيم مسعود	20	مخيم جباليا/ شمال غزة	2006/4/12	2006/4/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي بالقرب من الجدار الحدودي الفاصل بين غزة والخط الأخضر	الجيش الإسرائيلي
88.	ممدوح عبيد	16	بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/4/17	2006/4/17	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف مجموعة من الأطفال الذين كانوا يلعبون في محيط قرية الشيخ زايد/ شمال غزة.	الجيش الإسرائيلي
89.	أحمد محمد علي مصلح	28	مخيم الدهيشة/بيت لحم	2006/14/23	2006/4/23	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية في مدينة بيت لحم، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
90.	دانييل أبو حمامة	23	مخيم الدهيشة/بيت لحم	2006/14/23	2006/4/23	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية في مدينة بيت لحم، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي

91.	عبد الوهاب أبو عربيات	19	مخيم النصيرات/ غزة	2006/4/24	2006/4/24	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل قوات الاحتلال في منطقة جحر الديك شرق مخيم البريج/ محافظة الوسطى/ غزة	الجيش الإسرائيلي
92.	عامر عوني حوشية	22	قرية اليامون/ جنين	2006/4/26	2006/4/26	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى محاصرة قوات الاحتلال المنزل الذي كان يتواجد فيه في قرية اليامون/ جنين، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
93.	رفيدة ثائر بدر	3	بيت لقيا/ رام الله	2006/4/26	2006/4/26	جاء إغلاق بوابة أحد الحواجز العسكرية عليها أثناء ذهابها لزيارة والدها في السجن	
94.	زكريا دراغمة	37	طوباس	2006/5/4	2006/5/4	جاء إصابته بعبار ناري على حاجز الباذان/ نابلس، أثناء محاولة جلب الركاب للسيارة	الجيش الإسرائيلي
95.	عطاف يوسف زلط	41	ذنابة/ طولكرم	2006/5/2	2006/5/2	جاء إصابته بعبار ناري في الرأس أثناء إطلاق قوات الاحتلال النار بشكل عشوائي باتجاه منازل المواطنين لدى توغلهم في قرية ذنابة/ شرق طولكرم	الجيش الإسرائيلي
96.	جمعة دغمش		حي الصبرة/ دغمش	2006/5/5	2006/5/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف المكان الذي كان يتواجد فيه في حي الصبرة/ غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
97.	حمادة معتز دغمش			2006/5/5	2006/5/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف المكان الذي كان يتواجد فيه في حي الصبرة/ غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
98.	أحمد دغمش			2006/5/5	2006/5/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف المكان الذي كان يتواجد فيه في حي الصبرة/ غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
99.	محمود عزات دغمش			2006/5/5	2006/5/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف المكان الذي كان يتواجد فيه في حي الصبرة/ غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
100.	خالد ديب أبو واكد			2006/5/5	2006/5/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف المكان الذي كان يتواجد فيه في حي الصبرة/ غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
101.	محمد مصطفى القطب	19	نابلس	2006/5/5	2006/5/5	جاء إصابته بعبار ناري لدى توغل قوات الاحتلال في مدينة نابلس	الجيش الإسرائيلي
102.	موسى سليم السواركة	60	بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/5/6	2006/5/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منازل المواطنين في بيت لاهيا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي

103.	حسن حسين الشافعي	55	بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/5/7	2006/5/7	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي أثناء تفقده لمزرعته في منطقة أبو الندى في بيت لاهيا/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
104.	إلياس خيري محمد الأشقر	26	بافة الشرقية/ جنين	2006/5/14	2006/5/14	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح ومحاصرة المنزل الذي كان يتواجد فيه لدى توغل قوات الاحتلال لقرية قباطية/ جنين، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
105.	معتصم علي فارس جعارة	25	علا/ جنين	2006/5/14	2006/5/14	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح ومحاصرة المنزل الذي كان يتواجد فيه لدى توغل قوات الاحتلال لقرية قباطية/ جنين، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
106.	مجاهد صبحي صادق حنايشة	20	قباطية/ جنين	2006/5/14	2006/5/14	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح ومحاصرة المنزل الذي كان يتواجد فيه لدى توغل قوات الاحتلال لقرية قباطية/ جنين، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
107.	ثائر صبحي صادق حنايشة	23	قباطية/ جنين	2006/5/14	2006/5/14	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح ومحاصرة المنزل الذي كان يتواجد فيه لدى توغل قوات الاحتلال لقرية قباطية/ جنين، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
108.	جهاد عبد الرحمن كميل	21	قباطية/ جنين	2006/5/14	2006/5/14	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح ومحاصرة المنزل الذي كان يتواجد فيه لدى توغل قوات الاحتلال لقرية قباطية/ جنين، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
109.	عمر محمد جبارين	22	الطبية	2006/5/14	2006/5/14	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية أثناء حراسته مقر جهاز المخابرات العامة في جنين	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
110.	عثمان صدقة	26	عنزة/ جنين	2006/5/16	2006/5/16	جاء إصابته بالأعيرة النارية في اشتباك مسلح مع الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى محاصرتها المنزل الذي تواجد فيه في منطقة رفيديا/ نابلس، في عملية اغتيال	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
111.	مصطفى حسين عبد الغني	22	صيدا/ طولكرم	2006/5/16	2006/5/16	جاء إصابته بالأعيرة النارية في اشتباك مسلح مع الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى محاصرتها المنزل الذي تواجد فيه في منطقة رفيديا/ نابلس، في عملية اغتيال	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي



112.	مشرف توفيق أحمد المبسلط	78	نابلس	2006/5/17	2006/5/17	جاء إصابته بنوبة قلبية لدى توغل قوات الاحتلال وعمليات الإغتيال التي قام بها، أثرت سلباً على المواطن مما أدى إلى وفاته	الجيش الإسرائيلي
113.	نعيمة حمدي أمن	25	غزة	2006/5/20	2006/5/20	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها محمد الدحوح في شارع غزة في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
114.	مهند محمد أمن	5	غزة	2006/5/20	2006/5/20	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها محمد الدحوح في شارع غزة في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
115.	حنان أمن	45	غزة	2006/5/20	2006/5/20	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها محمد الدحوح في شارع غزة في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
116.	محمد شعبان الدحوح	25	غزة	2006/5/20	2006/5/20	جاء إصابته بشظايا الصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في شارع غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
117.	عائشة فارس أبو مسلم	46	مخيم بلاطة/ نابلس	2006/5/21	2006/5/21	جاء إصابته بعيار ناري في الرأس أثناء تواجدها في منزلها، لدى توغل قوات الاحتلال في مخيم بلاطة/ نابلس	الجيش الإسرائيلي
118.	ميلاد عبد الله أبو العرايس	20	مخيم الأمعري/ رام الله	2006/5/24	2006/5/24	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في مدينة رام الله	الجيش الإسرائيلي
119.	جعفر أحمد حسين	25	خربثا بني حارث/ رام الله	2006/5/24	2006/5/24	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في مدينة رام الله	الجيش الإسرائيلي
120.	أبسر قاسم	22	عقابا/ جنين	2006/5/24	2006/5/24	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في مدينة رام الله	الجيش الإسرائيلي
121.	غالب عبد القادر رباح	26	بيتللو/ رام الله	2006/5/24	2006/5/24	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في مدينة رام الله	الجيش الإسرائيلي
122.	عرفة بشير زرنديج	15	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/5/26	2006/5/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي من قبل قوات الاحتلال في منطقة بيت لاهيا/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
123.	محمد يوسف قاسم	18	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/5/26	2006/5/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي من قبل قوات الاحتلال في منطقة بيت لاهيا/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
124.	مصطفى شحدة قاسم	19	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/5/26	2006/5/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي من قبل قوات الاحتلال في منطقة بيت لاهيا/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي

125.	عمر أبو وردة	54	جباليا/ محافظة شمال غزة	2006/5/26	2006/5/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي من قبل قوات الاحتلال باتجاه بلدة جباليا شمال غزة.	الجيش الإسرائيلي
126.	عبد المعطي شاكرا العر	25	جباليا/ محافظة شمال غزة	2006/5/29	2006/5/29	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع الوحدات الخاصة الإسرائيلية شرق مخيم بيت لاهيا شمال غزة	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
127.	طارق زكارنة	24	جنين	2006/5/30	2006/5/30	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى محاصرة وحدة خاصة إسرائيلية لمجموعة من الشبان في حي الدجاني في مدينة جنين	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
128.	هاني السقا	20	نابلس	2006/5/30	2006/5/30	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى اقتحام وحدة خاصة إسرائيلية لمخيم بلاطة في مدينة نابلس	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
129.	أسامة أحمد النمري	29	عنبتا/ طولكرم	2006/5/30	2006/5/30	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال لدى توغلها في بلدة عنبتا شرق طولكرم	الجيش الإسرائيلي
130.	محمد خليل مطر	21	مخيم الشاطئ/ غزة	2006/5/30	2006/5/30	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع الوحدات الخاصة الإسرائيلية في منطقة العطاطرة/ شمال غزة	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
131.	يوسف أبو المعزة	24	مخيم الشاطئ/ غزة	2006/5/30	2006/5/30	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع الوحدات الخاصة الإسرائيلية في منطقة العطاطرة/ شمال غزة	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
132.	عبد الرحمن أبو شرح	28	مخيم الشاطئ/ غزة	2006/5/30	2006/5/30	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع الوحدات الخاصة الإسرائيلية في منطقة العطاطرة/ شمال غزة	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
133.	عماد محمد عسيلة	26	جباليا/ محافظة شمال غزة	2006/6/5	2006/6/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في جباليا/ شمال غزة. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
134.	مجدي نيسير حماد	25	جباليا/ محافظة شمال غزة	2006/6/5	2006/6/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في جباليا/ شمال غزة. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
135.	خضر قاسم	20	غزة	2006/6/7	2006/6/7	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي أثناء تواجدهم في موقع لكتيبة الأمن الوطني من قبل قوات الاحتلال بالقرب من بوابة "تأحل عوز" شرق مدينة غزة	الجيش الإسرائيلي

136.	أياد حماد أبو سلعة	40	تل الزعتر / شمال جباليا / محافظة شمال غزة	2006/6/7	2006/6/7	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي أثناء تواجدهم في موقع لكتيبة الأمن الوطني من قبل قوات الاحتلال بالقرب من بوابة "ناحل عوز" شرق مدينة غزة	الجيش الإسرائيلي
137.	أنور سعود أبو سلعة		تل الزعتر / شمال جباليا / محافظة شمال غزة	2006/6/7	2006/6/7	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي أثناء تواجدهم في موقع لكتيبة الأمن الوطني من قبل قوات الاحتلال بالقرب من بوابة "ناحل عوز" شرق مدينة غزة	الجيش الإسرائيلي
138.	هاني الحافي			2006/6/7	2006/6/7	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي أثناء تواجدهم في موقع لكتيبة الأمن الوطني من قبل قوات الاحتلال بالقرب من بوابة "ناحل عوز" شرق مدينة غزة (لم تتشل جثته)	الجيش الإسرائيلي
139.	جمال أبو سمهدانة		رفح	2006/6/8	2006/6/8	جاء إصابتهم بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف موقع تدريب للجبان المقاومة غرب رفح. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
140.	عماد حماد	35	رفح	2006/6/8	2006/6/8	جاء إصابتهم بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف موقع تدريب للجبان المقاومة غرب رفح. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
141.	نضال موسى		رفح	2006/6/8	2006/6/8	جاء إصابتهم بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف موقع تدريب للجبان المقاومة غرب رفح. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
142.	أحمد فرحان		رفح	2006/6/8	2006/6/8	جاء إصابتهم بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف موقع تدريب للجبان المقاومة غرب رفح. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
143.	هيثم غالية	5 أشهر	جباليا / محافظة شمال غزة	2006/6/9	2006/6/9	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف المواطنين على شاطئ البحر في منطقة السودانية شرق جباليا	الجيش الإسرائيلي
144.	صابرين غالية	8	جباليا / محافظة شمال غزة	2006/6/9	2006/6/9	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف المواطنين على شاطئ البحر في منطقة السودانية شرق جباليا	الجيش الإسرائيلي
145.	هنادي غالية	2	جباليا / محافظة شمال غزة	2006/6/9	2006/6/9	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف المواطنين على شاطئ البحر في منطقة السودانية شرق جباليا	الجيش الإسرائيلي

146.	إلهام غالية	7	جباليا/ محافظة شمال غزة	2006/6/9	2006/6/9	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف المواطنين على شاطئ البحر في منطقة السودانية شرق جباليا	الجيش الإسرائيلي
147.	عالية غالية	19	جباليا/ محافظة شمال غزة	2006/6/9	2006/6/9	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف المواطنين على شاطئ البحر في منطقة السودانية شرق جباليا	الجيش الإسرائيلي
148.	رئيسة غالية	36	جباليا/ محافظة شمال غزة	2006/6/9	2006/6/9	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف المواطنين على شاطئ البحر في منطقة السودانية شرق جباليا	الجيش الإسرائيلي
149.	علي عيسى غالية	43	جباليا/ محافظة شمال غزة	2006/6/9	2006/6/9	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف المواطنين على شاطئ البحر في منطقة السودانية شرق جباليا	الجيش الإسرائيلي
150.	عمر يوسف جنيد	24	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/6/9	2006/6/9	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف المواطنين على شاطئ البحر في منطقة السودانية شرق جباليا	الجيش الإسرائيلي
151.	باسل عطا الزعانين	22	جباليا/ محافظة شمال غزة	2006/6/9	2006/6/9	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في منطقة تل الزعتر شرق بيت لاهيا/ شمال غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
152.	أحمد عطا الزعانين	26	جباليا/ محافظة شمال غزة	2006/6/9	2006/6/9	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في منطقة تل الزعتر شرق بيت لاهيا/ شمال غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
153.	خالد يوسف الزعانين	39	جباليا/ محافظة شمال غزة	2006/6/9	2006/6/9	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في منطقة تل الزعتر شرق بيت لاهيا/ شمال غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
154.	سالم محمد الرضيع	35	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/6/11	2006/6/11	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في شارع خلي الوزير، حي النصر/ غزة. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
155.	محمد بكر المصري	24	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/6/11	2006/6/11	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في شارع خلي الوزير، حي النصر/ غزة. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي

156.	محمد الوادية	25	غزة	2006/6/13	2006/6/13	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها على طريق صلاح الدين شرق غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
157.	شوقي السيقلي	40	غزة	2006/6/13	2006/6/13	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها على طريق صلاح الدين شرق غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
158.	عدنان طالب	38		2006/6/13	2006/6/13	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف طواقم الإسعاف لدى قصف سيارة كان يستقلها محمد الوادية على طريق صلاح الدين شرق غزة،	الجيش الإسرائيلي
159.	حسام حمد	35		2006/6/13	2006/6/13	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف طواقم الإسعاف لدى قصف سيارة كان يستقلها محمد الوادية على طريق صلاح الدين شرق غزة،	الجيش الإسرائيلي
160.	علي العمري	32		2006/6/13	2006/6/13	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف طواقم الإسعاف لدى قصف سيارة كان يستقلها محمد الوادية على طريق صلاح الدين شرق غزة،	الجيش الإسرائيلي
161.	أشرف المغربي	42		2006/6/13	2006/6/13	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها محمد الوادية على طريق صلاح الدين شرق غزة	الجيش الإسرائيلي
162.	ماهر أشرف المغربي	8		2006/6/13	2006/6/13	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها محمد الوادية على طريق صلاح الدين شرق غزة	الجيش الإسرائيلي
163.	هشام المغربي	14		2006/6/13	2006/6/13	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها محمد الوادية على طريق صلاح الدين شرق غزة	الجيش الإسرائيلي
164.	إبراهيم الدعالة			2006/6/13	2006/6/13	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها محمد الوادية على طريق صلاح الدين شرق غزة	الجيش الإسرائيلي
165.	رفيق المبيض			2006/6/13	2006/6/13	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها محمد الوادية على طريق صلاح الدين شرق غزة	الجيش الإسرائيلي

166.	موسى نصر الله	33		2006/6/13	2006/6/13	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها محمد الوادية على طريق صلاح الدين شرق غزة	الجيش الإسرائيلي
167.	سامي أبو زبيدة	21	دير البلح/ غزة	2006/6/15	2006/6/15	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي بالقرب من الخط الفاصل بين قطاع غزة جنوب شرق دير البلح	الجيش الإسرائيلي
168.	محمد طنجرة	20	دير البلح	2006/6/15	2006/6/15	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي بالقرب من الخط الفاصل بين قطاع غزة جنوب شرق دير البلح	الجيش الإسرائيلي
169.	شهيد مجهول			2006/6/15	2006/6/15	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي بالقرب من الخط الفاصل بين قطاع غزة جنوب شرق دير البلح	الجيش الإسرائيلي
170.	حبيب عاشور	28		2006/6/16	2006/6/16	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في وادي غزة. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
171.	بلال جاسم الهسي	15	غزة	2006/6/20	2006/6/20	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها مقاومين في حي الشيخ رضوان في مدينة غزة.	الجيش الإسرائيلي
172.	محمد جمال شكري روفة	9	غزة	2006/6/20	2006/6/20	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها مقاومين في حي الشيخ رضوان في مدينة غزة.	الجيش الإسرائيلي
173.	سامية محمود الشريف	6	غزة	2006/6/20	2006/6/20	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها مقاومين في حي الشيخ رضوان في مدينة غزة.	الجيش الإسرائيلي
174.	دلوود القاطوني	20	مخيم العين/ نابلس	2006/6/20	2006/6/20	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع وحدة خاصة إسرائيلية في مخيم العين / نابلس. في عملية اغتيال	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
175.	فاطمة أحمد البربراي	37	خانيونس	2006/6/21	2006/6/21	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزله في محافظة خانيونس.	الجيش الإسرائيلي
176.	زكريا أحمد البربراي	45	خانيونس	2006/6/21	2006/6/21	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزله في محافظة خانيونس.	الجيش الإسرائيلي
177.	حامد موسى الرنتيسي	21	رفح	2006/6/25	2006/6/25	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في عملها نفذها مقاومون قرب معبر "كير شالوم" شرف محافظة رفح	الجيش الإسرائيلي

178.	محمد عزمي فروانة	22	خانيونس	2006/6/25	2006/6/25	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في عملياتها نفذها مقاومون قرب معبر "كير شالوم" شرف محافظة رفح	الجيش الإسرائيلي
179.	حمزة محارب	21	خانيونس	2006/6/27	2006/6/27	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في حل تل الهوى جنوب مدينة غزة. في عملية اغتيال.	الجيش الإسرائيلي
180.	ناهض مهاتي	26	غزة	2006/5/20	2006/6/28	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف سيارة محمد الدحوح في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
181.	محمود يوسف زكارنة	22	نابلس	2006/7/1	2006/7/1	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال لدى توغلها في مدينة نابلس (في مقبرة المدينة)	الجيش الإسرائيلي
182.	محمد حسين عبد العال	25	رفح	2006/7/1	2006/7/1	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المقاومين قرب حي السلام الواقع جنوب شرق محافظة رفح	الجيش الإسرائيلي
183.	شعبان عبد المنعم منون	28	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/7/2	2006/7/2	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف موقع للقوة التنفيذية الواقع بين بلدة بيت لاهيا ومخيم جباليا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
184.	عرفات العابد	23	رفح	2006/7/2	2006/7/2	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في مطار غزة الدولي شرق مدينة رفح	الجيش الإسرائيلي
185.	محمد أبو هاني	23	رفح	2006/7/2	2006/7/2	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في مطار غزة الدولي شرق مدينة رفح	الجيش الإسرائيلي
186.	فداء نمر قنديل	20	مخيم جنين/جنين	2006/7/4	2006/7/4	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل قوات الاحتلال التي استهدفت السيارة التي كان يستقلها في محيط دوار الداخلية شمال مخيم جنين. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
187.	إسماعيل المصري	19	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/7/4	2006/7/4	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي لدى تواجده في شارع المصريين في بيت حانون شمال غزة. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
188.	أسامة الجازي	34	مخيم جباليا/ محافظة شمال غزة	2006/7/5	2006/7/5	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والصاروخي أثناء محاولته وضع عبوة قرب تكتة عسكرية على ساحل السودانية شمال غزة	الجيش الإسرائيلي

189.	رامي أبو هاشم		مخيم جباليا	2006/7/5	2006/7/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين في مخيم جباليا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
190.	أدهم الديري	30	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/7/6	2006/7/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين في بلدة بيت لاهيا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
191.	شادي السكني	32	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/7/6	2006/7/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين في بلدة بيت لاهيا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
192.	عادل محمد العطلة	25	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/7/6	2006/7/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين في بلدة بيت لاهيا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
193.	باسم ريحان	25	جباليا/ محافظة شمال غزة	2006/7/6	2006/7/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في بئر النعجة غرب بلدة جباليا شمال غزة، اغتيال	الجيش الإسرائيلي
194.	احمد عبد الله الخالدي	23	مخيم الشاطئ/ غزة	2006/7/6	2006/7/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدة بيت لاهيا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
195.	محمد أنور طافش	20	مخيم الشاطئ/ غزة	2006/7/6	2006/7/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدة بيت لاهيا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
196.	محمد يوسف فزع	19	تل الزعتر / جباليا	2006/7/6	2006/7/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدة بيت لاهيا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
197.	إبراهيم أبو راشد	18	القرية البدوية/ بيت لاهيا	2006/7/6	2006/7/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدة بيت لاهيا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
198.	رامي أبو هاشم			2006/7/6	2006/7/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدة بيت لاهيا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
199.	أحمد مطر			2006/7/6	2006/7/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدة بيت لاهيا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
200.	سائد فروانة			2006/7/6	2006/7/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدة بيت لاهيا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
201.	حسام حجازي			2006/7/6	2006/7/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدة بيت لاهيا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
202.	محمد صبري أبو طير	30	عبسان / خانينوس	2006/7/6	2006/7/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين في منطقة عبسان شرق خانينوس	الجيش الإسرائيلي



203.	أحمد سليم النجار	24	عيسان / خانيونس	2006/7/6	2006/7/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين في منطقة عيسان شرق خانيونس	الجيش الإسرائيلي
204.	محمد أحمد العطار	20	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/7/6	2006/7/6	جاء إصابته بالأعيرة النارية لدى إطلاق قوات الاحتلال النار باتجاه تجمع للمواطنين في بيت لاهيا/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
205.	عبد الله محمد زمر	23	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/7/6	2006/7/6	جاء إصابته بالأعيرة النارية لدى إطلاق قوات الاحتلال النار باتجاه تجمع للمواطنين في بيت لاهيا/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
206.	عمار مصطفى حنونة	16	مخيم جنين	2006/7/5	2006/7/7	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بأعيرة نارية لدى اقتحام وحدة خاصة إسرائيلية بيت عزاء الشهيد فداء نمر قنديل في مخيم جنين	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
207.	تامر فتحي قنديل	22	مخيم عسكر / نابلس	2006/7/7	2006/7/7	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في مخيم عسكر/ نابلس. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
208.	معتز محمد الفيري	18	شمال غزة	2006/7/7	2006/7/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
209.	وائل هشام نصر	30	شمال غزة	2006/7/7	2006/7/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
210.	شادي عمر	19	شمال غزة	2006/7/7	2006/7/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف شمال غزة. وهو يعاني من إعاقة سمعية (أصم)	الجيش الإسرائيلي
211.	ثائر الطناني	22	شمال غزة	2006/7/7	2006/7/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
212.	عبد الناصر أبو هويدي		شمال غزة	2006/7/7	2006/7/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
213.	عبد الجبار الحصري		شمال غزة	2006/7/7	2006/7/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
214.	رفعت جمال نصر		شمال غزة	2006/7/7	2006/7/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
215.	أحمد فؤاد أبو عسكر		شمال غزة	2006/7/7	2006/7/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
216.	عمر عطا الله	12	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	2006/7/5	2006/7/7	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدة بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي

217.	مصباح العطار	22	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	2006/7/7	2006/7/7	جاء هدم منزله عليه من قبل قوات الاحتلال بعد رفضه مغادرته في منطقة بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
218.	طاهر العمودي	30	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	2006/7/7	2006/7/7	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي من قبل قوات الاحتلال لدى مقاومته لهم في بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
219.	أمونة حجاج	46	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	2006/7/8	2006/7/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزلهم شرق مدينة بيت لاهيا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
220.	روان فريد حجاج	6	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	2006/7/8	2006/7/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزلهم شرق مدينة بيت لاهيا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
221.	محمد فريد حجاج	21	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	2006/7/8	2006/7/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزلهم شرق مدينة بيت لاهيا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
222.	طارق الجماسي	24	حي الزيتون/ غزة	2006/7/8	2006/7/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي أثناء تواجده في حي الزيتون شرق مدينة غزة،	الجيش الإسرائيلي
223.	جبر ربحان	42	جباليا البلد/ محافظة شمال غزة	2006/7/7	2006/7/8	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بعبارة ناري في البطن من قبل قوات الاحتلال غرب مدينة بيت لاهايا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
224.	عماد العثمانة	21		2006/7/8	2006/7/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
225.	نمر شلح	23		2006/7/8	2006/7/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
226.	خليل الحجار	22	الشيخ رضوان/ غزة	2006/7/7	2006/7/8	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
227.	جابر خالد شنتف	24	الشيخ رضوان/ غزة	2006/7/6	2006/7/8	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
228.	هاني محمد يوسف أبو القميز	22	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	2006/7/8	2006/7/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف طريق معبر المنطار (جسر بيت حانون) شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
229.	أحمد موسى إسماعيل السرسل	20	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	2006/7/8	2006/7/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف طريق معبر المنطار (جسر بيت حانون) شمال غزة	الجيش الإسرائيلي

230.	عماد جمال فرحات	18	مخيم الشاطئ	2006/7/8	2006/7/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة (عثر على جثمانه 2006/7/10)	الجيش الإسرائيلي
231.	بلال سلمان رباع	18	رفح	2006/7/10	2006/7/10	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في أحد شوارع رفح. اغتيال	الجيش الإسرائيلي
232.	خالد نضال وهبة	1.5	القرارة/ خانينوس	2006/6/22	2006/7/10	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدة القرارة شمال خانينوس.	الجيش الإسرائيلي
233.	رائد موسى أبو صلاح	24	خانينوس	2006/7/10	2006/7/10	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي أثناء تواجده في منطقة زراعية بالقرب من الشريط الحدودي الشرقي لقطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
234.	محمد خليفة	25	خانينوس	2006/7/10	2006/7/10	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي أثناء تواجده في منطقة زراعية بالقرب من الشريط الحدودي الشرقي لقطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
235.	متولي جمال العرقان	22	حي الزيتون/ غزة	2006/7/10	2006/7/10	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين بالقرب من مسجد التوفيق بحي الشجاعة شرق مدينة غزة	الجيش الإسرائيلي
236.	أحمد غانم أبو عمشة	16	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	2006/7/10	2006/7/10	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من الفتيّة في ملعب مدرسة زراعية في بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
237.	أحمد عودة شبّات	18	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	2006/7/10	2006/7/10	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من الفتيّة في ملعب مدرسة زراعية في بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
238.	محفوظ فريد نصر	20	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	2006/7/10	2006/7/10	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من الفتيّة في ملعب مدرسة زراعية في بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
239.	أيمن العكاوي	20	الشجاعة/ محافظة شمال غزة	2006/7/10	2006/7/10	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي بالقرب من محطة عبيد للبتروك في حي الشجاعة شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
240.	ماجد الشيخ	21	الشجاعة/ محافظة شمال غزة	2006/7/9	2006/7/10	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
241.	زياد أبو مغيصب	22	القرارة/ خانينوس	2006/7/11	2006/7/11	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف موقعا للأمن الوطني في دير البلح	الجيش الإسرائيلي

242.	أحمد شاهين	28	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	2006/7/11	2006/7/11	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في بلدة بيت حانون شمال غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
243.	وليد محمود الزيناتي	12	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	2006/7/6	2006/7/11	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
244.	هشام رضوان أبو نصيرة	38	القرارة/ خانونس	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدفه لدى تصديه لقوات الاحتلال في القرارة شرق خانونس	الجيش الإسرائيلي
245.	أحمد عبد المنعم حجاج	15	دير البلح/ محافظة الوسطى/ غزة	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من الشبان كانوا يقفون أمام منازلهم على طريق صلاح الدين في دير البلح	الجيش الإسرائيلي
246.	حسن يوسف أبو عبيد	15	الزوايد/ دير البلح	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من الشبان كانوا يقفون أمام منازلهم على طريق صلاح الدين في دير البلح	الجيش الإسرائيلي
247.	إبراهيم علي النباهين	16	البريج	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من الشبان كانوا يقفون أمام منازلهم على طريق صلاح الدين في دير البلح	الجيش الإسرائيلي
248.	صلاح الدين أبو مكتومة	14	البريج	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من الشبان كانوا يقفون أمام منازلهم على طريق صلاح الدين في دير البلح	الجيش الإسرائيلي
249.	شهيد مجهول			2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من الشبان كانوا يقفون أمام منازلهم على طريق صلاح الدين في دير البلح	الجيش الإسرائيلي
250.	نظمي فتحي عبد العزيز	22	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	2006/7/6	2006/7/12	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي على بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
251.	حمزة الجواراني	21	دير البلح/ محافظة الوسطى/ غزة	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارات التي كان يستقلها على طريق أبو العجين شرق دير البلح، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
252.	طارق نصار	19	دير البلح/ محافظة الوسطى/ غزة	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارات التي كان يستقلها على طريق أبو العجين شرق دير البلح، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي

253.	سلامة البشيتي	21	القرارة/ خانيونس	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدة القرارة/ خانيونس	الجيش الإسرائيلي
254.	جمعة إبراهيم سليم	20	القرارة/ خانيونس	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدة القرارة/ خانيونس	الجيش الإسرائيلي
255.	محمد خميس المصري	20	القرارة/ خانيونس	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدة القرارة/ خانيونس	الجيش الإسرائيلي
256.	تامر جمال محارب	20	القرارة/ خانيونس	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدة القرارة/ خانيونس	الجيش الإسرائيلي
257.	شهيد مجهول			2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدة القرارة/ خانيونس	الجيش الإسرائيلي
258.	نبيل محمد أبو سلمية	47	الشيخ رضوان/ غزة	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزلهم في حي الشيخ رضوان في غزة	الجيش الإسرائيلي
259.	سلوى مطر (زوجة نبيل أبو سلمية)	42	الشيخ رضوان/ غزة	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزلهم في حي الشيخ رضوان في غزة	الجيش الإسرائيلي
260.	سمية نبيل أبو سلمية	18	الشيخ رضوان/ غزة	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزلهم في حي الشيخ رضوان في غزة	الجيش الإسرائيلي
261.	بسمة نبيل أبو سلمية	16	الشيخ رضوان/ غزة	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزلهم في حي الشيخ رضوان في غزة	الجيش الإسرائيلي
262.	إيمان نبيل أبو سلمية	11	الشيخ رضوان/ غزة	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزلهم في حي الشيخ رضوان في غزة	الجيش الإسرائيلي
263.	هدى نبيل أبو سلمية	8	الشيخ رضوان/ غزة	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزلهم في حي الشيخ رضوان في غزة	الجيش الإسرائيلي
264.	آية نبيل أبو سلمية	7	الشيخ رضوان/ غزة	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزلهم في حي الشيخ رضوان في غزة	الجيش الإسرائيلي
265.	يحيى نبيل أبو سلمية	10	الشيخ رضوان/ غزة	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزلهم في حي الشيخ رضوان في غزة	الجيش الإسرائيلي

266.	نصر الله نبيل أبو سلمية	7	الشيخ رضوان / غزة	2006/7/12	2006/7/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزلهم في حي الشيخ رضوان في غزة	الجيش الإسرائيلي
267.	علي حسن بدوان	22	دير البلح/ محافظة الوسطى/ غزة	2006/7/13	2006/7/13	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مدخل دير البلح وسط غزة	الجيش الإسرائيلي
268.	رامي ضيف الله	15	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	2006/7/13	2006/7/13	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مناطق مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
269.	إيمان أحمد أبو خوصة	12	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/7/13	2006/7/13	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مناطق مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
270.	إبراهيم علي قطوش	15		2006/7/13	2006/7/13	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مناطق مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
271.	محمود العصار	18	دير البلح/ محافظة الوسطى/ غزة	2006/7/13	2006/7/13	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مناطق مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
272.	أحمد سالم كوارع	23	خانيونس	2006/7/13	2006/7/12	متأثراً بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منطقة المطاحن في خانيونس	الجيش الإسرائيلي
273.	رائد أسعد نصر	24	خانيونس	2006/7/14	2006/7/14	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في حي المطاحن شمال خانيونس	الجيش الإسرائيلي
274.	خليل إبراهيم أبو مغيصب	18	وادي السلقا/ دير البلح/ محافظة الوسطى	2006/7/15	2006/7/15	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدفه في وادي السلقا شرق دير البلح	الجيش الإسرائيلي
275.	عمر يونس	25	الشيخ رضوان/ غزة	2006/7/15	2006/7/15	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزلاً في حي الشيخ رضوان بغزة	الجيش الإسرائيلي
276.	عبد الكريم يوسف حمد	26	بيت حانون شمال غزة	2006/7/16	2006/7/16	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المقاومين في بلدية بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
277.	معاذ عدوان	22	بيت حانون شمال غزة	2006/7/16	2006/7/16	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المقاومين في بلدية بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
278.	شحادة زهير الكفارنة	22	بيت حانون شمال غزة	2006/7/16	2006/7/16	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المقاومين في بلدية بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
279.	فاطمة جاد الله	65	رفح	2006/7/16	2006/7/16	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى قيام قوات الاحتلال بإطلاق النار عشوائياً باتجاه المواطنين بالقرب من معبر صوفيا شرق رفح	الجيش الإسرائيلي

280.	محمود حسام لطفي السعدي	18	جنين	2006/7/7	2006/7/16	متأثرا بجراحه التي أصيب لها لدى اقتحام وحدة خاصة إسرائيلية لبيت عزاء فداء قنديل في مخيم جنين	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
281.	عبد الكريم عبيد	16	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	206/7/16	2006/7/16	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
282.	ماهر عطا الله	20	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	206/7/16	2006/7/16	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
283.	محمود محمد عبد المعطي الكفارنة	21	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	2006/7/17	2006/7/17	جاء إصابته بأعيرة نارية أثناء تواجده أمام منزله لدى توغل قوات الاحتلال في منطقة بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
284.	مهند سعد مصلح	16	بيت حانون/ محافظة شمال غزة	2006/7/17	2006/7/17	جاء إصابته بأعيرة لدى قيام وحدة خاصة إسرائيلية بإطلاق النار باتجاهه أثناء تواجده على سطح منزله في شارع المصريين في بيت حانون	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
285.	سائد قنديل	21	مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة	2006/7/19	2006/7/19	إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة	الجيش الإسرائيلي
286.	محمود فؤاد أبو شعبية		مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة	2006/7/19	2006/7/19	إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين بالقرب من مسجد محمد المصدر في مخيم المغازي	الجيش الإسرائيلي
287.	محمد عمر البشيني		مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة	2006/7/19	2006/7/19	إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة	الجيش الإسرائيلي
288.	عمر أبو محيسن		مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة	2006/7/19	2006/7/19	إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة	الجيش الإسرائيلي
289.	علي كامل النجار	16	مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة	2006/7/19	2006/7/19	إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة	الجيش الإسرائيلي
290.	أحمد عوض النعامي		مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة	2006/7/19	2006/7/19	إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة	الجيش الإسرائيلي
291.	عطية أبو عبدة		مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة	2006/7/19	2006/7/19	إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة	الجيش الإسرائيلي
292.	يوسف اللي	24	مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة	2006/7/19	2006/7/19	إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين بالقرب من مدرسة البنات الثانوية في المغازي	الجيش الإسرائيلي

293.	حنان إبراهيم أحمد العروفي	42	مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة		2006/7/19	إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف مجموعة من المواطنين في المغازي	الجيش الإسرائيلي
294.	عمران إبراهيم العالم	26	عقبة جبر/ أريحا	2006/7/19	2006/7/19	جاء إصابته بالأعيرة النارية أثناء وجوده بالقرب من مسجد عثمان بن عفان لدى توغل قوات الاحتلال لمدينة نابلس ومحاصرة المقاطعة	الجيش الإسرائيلي
295.	شادي الكيلاني	18	نابلس	2006/7/19	2006/7/19	جاء سقوطه عن أحد المباني أثناء مطاردته من قبل قوات الاحتلال لدى توغلها في مدينة نابلس ومحاصرة مبنى المقاطعة	الجيش الإسرائيلي
296.	محمود الخطيب		مخيم بلاطة/ نابلس	2006/7/19	2006/7/19	جاء إصابته بأعيرة نارية على سفح جبل جرزيم من قبل قناصة قوات الاحتلال لدى توغلها في نابلس ومحاصرة مبنى المقاطعة	الجيش الإسرائيلي
297.	محمد أبو ليل		مخيم بلاطة/ نابلس	2006/7/19	2006/7/19	جاء إصابته بأعيرة نارية على سفح جبل جرزيم من قبل قناصة قوات الاحتلال لدى توغلها في نابلس ومحاصرة مبنى المقاطعة	الجيش الإسرائيلي
298.	حسام بدر ساوي		مخيم بلاطة/ نابلس	2006/7/19	2006/7/19	جاء إصابته بأعيرة نارية على سفح جبل جرزيم من قبل قناصة قوات الاحتلال لدى توغلها في نابلس ومحاصرة مبنى المقاطعة	الجيش الإسرائيلي
299.	عامر حرارة		الشجاعية/ غزة	2006/7/21	2006/7/21	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف منزله في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
300.	مؤمن حرارة		الشجاعية/ غزة	2006/7/21	2006/7/21	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف منزله في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
301.	محمود حرارة		الشجاعية/ غزة	2006/7/21	2006/7/21	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف منزله في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
302.	صباح حرارة		الشجاعية/ غزة	2006/7/21	2006/7/21	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف منزله في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
303.	أحمد عبد الرحمن إسماعيل عواد	19	مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة	2006/7/23	2006/7/23	متأثرا بجراحه التي أصيب بها في اشتباك مسلح في قوات الاحتلال لدى توغلها في مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة	الجيش الإسرائيلي
304.	سعدى أحمد نعيم (سائق سيارة إسعاف)	30	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/7/24	2006/7/24	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف أبراج الندى غرب بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
305.	صادق عبد الرؤوف ناصر	32	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/7/24	2006/7/24	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف أبراج الندى غرب بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
306.	صالح إبراهيم ناصر	15	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/7/24	2006/7/24	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف أبراج الندى غرب بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي



307.	خيرية هاشم العطار	60	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/7/24	2006/7/24	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف أبراج الندى غرب بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
308.	نادي حبيب العطار	12	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/7/24	2006/7/24	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف أبراج الندى غرب بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
309.	ختام محمد تايه	11	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/7/24	2006/7/24	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف أبراج الندى غرب بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
310.	خضر المغاري	29	مخيم المغازي/ محافظة الوسطى/ غزة	2006/7/24		متأثرا بجراحه التي أصيب بها لدى توغل قوات الاحتلال في مخيم المغازي/ محافظة الوسطى غزة	الجيش الإسرائيلي
311.	وائل خضر عليان	35	غزة	2006/7/18	2006/7/25	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي في شارع صلاح الدين في غزة. في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
312.	بشير أبو ظاهر	12	القرارة/ خانينونس	2006/7/25	2006/7/25	جاء إصابته بأعيرة نارية أثناء وجوده بالقرب من منزله من قبل الوحدات الخاصة لدى توغلها في منطقة أبو زاهر شرق مدينة القرارة في خانينونس	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
313.	صالح حسنين	17	الشجاعية/ غزة	2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف تجمعاً للمواطنين في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
314.	سعاد نصر حبيب	3	الشجاعية/ غزة	2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف تجمعاً للمواطنين في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
315.	سلامة السعودي	44	الشجاعية/ غزة	2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف تجمعاً للمواطنين في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
316.	يحيى السعودي	30	الشجاعية/ غزة	2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف تجمعاً للمواطنين في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
317.	محمد صلاح البهيتي	16	الشجاعية/ غزة	2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف تجمعاً للمواطنين في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
318.	حسام السعودي	31	الشجاعية/ غزة	2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف تجمعاً للمواطنين في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي

319.	براء حبيب	3	وسط غزة	2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في شارع صلاح الدين وسط غزة	الجيش الإسرائيلي
320.	ياسر نبات	23	وسط غزة	2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في شارع صلاح الدين وسط غزة	الجيش الإسرائيلي
321.	محمد عدس	23		2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مقر القوة التنفيذية في شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
322.	هاني حبيبة	24	حي التفاح/ غزة	2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف حي التفاح/ غزة	الجيش الإسرائيلي
323.	محمد هنية	17		2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف أماكن مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
324.	نافذ حنون	35		2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف أماكن مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
325.	نبيل زينة	21		2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف أماكن مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
326.	محمد البرش	23		2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف أماكن مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
327.	باسم حبش	21		2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف أماكن مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
328.	محمد سعدة	35		2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف أماكن مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
329.	مازن البطش	25		2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف أماكن مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
330.	محمود ناهض حبيب	21		2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف أماكن مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي

331.	مالك أيوب الشعراوي	22		2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف أماكن مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
332.	نائل أبو عاصي	21		2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف أماكن مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
333.	شهيد معاق مجهول			2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف أماكن مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
334.	زياد محمد سالم	45		2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف أماكن مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
335.	عدنان وليد السعودي			2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف أماكن مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
336.	أسماء عوكل	30		2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف أماكن مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
337.	ماريا سمير عوكل	9		2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف أماكن مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
338.	شهد سمير عوكل	1.5		2006/7/26	2006/7/26	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف أماكن مختلفة من قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
339.	محمد أحمد مسحة	60	عزون/ قلقيلية	2006/7/26	2006/7/26	جاء منع قوات الاحتلال سيارة الإسعاف من نقله إلى المستشفى على مدخل بلدية عزون شرق قلقيلية	الجيش الإسرائيلية
340.	كاملة أحمد النجار	75	غزة	2006/7/27	2006/7/27	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف عربة كارو يجرها حصان في منطقة أرض زمو المتقاطعة مع شارع صلاح الدين/ غزة	الجيش الإسرائيلي
341.	محمد محمود كلاب	19	حي التفاح/ غزة	2006/7/27	2006/7/27	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي على مفترق القرم شرق مدينة غزة	الجيش الإسرائيلي
342.	يوسف شعيب	23	حي التفاح/ غزة	2006/7/27	2006/7/27	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي على مفترق القرم شرق مدينة غزة	الجيش الإسرائيلي

343.	أحمد إسماعيل أبو عمشة	25	بيت حانون/ شمال غزة	2006/7/27	2006/7/27	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف منزله شرق بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
344.	محمود حمدي أبو قضاة	15	مخيم عسكر/ نابلس	2006/7/21	2006/7/27	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في مدينة نابلس	الجيش الإسرائيلي
345.	حمادة شاكر اشتوي	20	كفر قدوم/ قلقيلية	2006/7/26	2006/7/27	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في بلدة كفر قدوم/ قلقيلية	الجيش الإسرائيلي
346.	محمد أبو سكران	22	غزة	2006/7/28	2006/7/28	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف شمال غزة (عثر على جثمانه)	الجيش الإسرائيلي
347.	أحمد أبو غزال	40	القرية البدوية/ غزة	2006/7/27	2006/7/28	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف أحد المنازل في القرية البدوية	الجيش الإسرائيلي
348.	هاني عويجان	29	نابلس	2006/7/29	2006/7/29	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة في حارة الحبلية في البلدية القديمة نابلس. في عملية اغتيال	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
349.	عميد المصري	26	نابلس	2006/7/29	2006/7/29	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة في حارة الحبلية في البلدية القديمة نابلس. في عملية اغتيال	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
350.	رامي سعيد المبيض	24	الشجاعية/ غزة	2006/7/26	2006/7/29	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
351.	نضال أحمد جميل السلحوت	26	جبل المكبر/ القدس	2006/7/29	2006/7/29	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في جبل المكبر/ القدس	الجيش الإسرائيلي
352.	محمد صبحي أبو عودة	23	حي التفاح/ غزة	2006/7/27	2006/7/30	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الإسرائيلي الذي استهدف حي التفاح/ غزة	الجيش الإسرائيلي
353.	ناهض محمد الشنباري	16	بيت حانون/ شمال غزة	2006/7/31	2006/7/31	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف منزله شرق بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
354.	محمد المغاري	22	مخيم المغازي/ وسط غزة	2006/7/24	2006/7/31	متأثرا بجراحه التي أصيب بها لدى توغل قوات الاحتلال في مخيم المغازي/ وسط غزة	الجيش الإسرائيلي
355.	عارف أحمد أبو قايسة	15	بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/8/1	2006/8/1	جاء القصف المدفعي الذي استهدف أبراج الندى في بيت لاهيا شمال غزة.	الجيش الإسرائيلي
356.	ميرفت أبو شرخ	24	بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/8/1	2006/8/1	جاء القصف المدفعي الذي استهدف أبراج الندى في بيت لاهيا شمال غزة.	الجيش الإسرائيلي
357.	سمية عوكل	13	حي الشعف/ غزة	2006/7/26	2006/8/1	متأثرا بجراحها التي أصيبت بها لدى توغل قوات الاحتلال شرق غزة	الجيش الإسرائيلي

358.	زياد سليمان شيخ العبد	22	رفح	2006/8/3	2006/8/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدتي الشوكة والنصر شرق رفح	الجيش الإسرائيلي
359.	عدنان بسام أبو لبدة	19	رفح	2006/8/3	2006/8/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدتي الشوكة والنصر شرق رفح	الجيش الإسرائيلي
360.	وائل محمد يونس	24	رفح	2006/8/3	2006/8/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدتي الشوكة والنصر شرق رفح	الجيش الإسرائيلي
361.	محمود أنور كلاب	21	رفح	2006/8/3	2006/8/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدتي الشوكة والنصر شرق رفح	الجيش الإسرائيلي
362.	أنيس سالم أبو عواد	12	رفح	2006/8/3	2006/8/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدتي الشوكة والنصر شرق رفح	الجيش الإسرائيلي
363.	عبد الرحمن أحمد أبو ستيّة	42	رفح	2006/8/3	2006/8/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدتي الشوكة والنصر شرق رفح	الجيش الإسرائيلي
364.	يوسف عبد الله أبو مور	21	رفح	2006/8/3	2006/8/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدتي الشوكة والنصر شرق رفح	الجيش الإسرائيلي
365.	سليمان محفوظ الرميلات	45	رفح	2006/8/3	2006/8/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدتي الشوكة والنصر شرق رفح	الجيش الإسرائيلي
366.	عمار رجاء الناطور	17	رفح	2006/8/5	2006/8/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزل سكني وتجمع للمواطنين بالقرب من مستشفى أبو يوسف النجار في مدينة رفح	الجيش الإسرائيلي
367.	كفاح رجاء الناطور	10	رفح	2006/8/3	2006/8/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدتي الشوكة والنصر شرق رفح	الجيش الإسرائيلي
368.	محمد الخواجا	19	رفح	2006/8/3	2006/8/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدتي الشوكة والنصر شرق رفح	الجيش الإسرائيلي
369.	شريف عباس	23	رفح	2006/8/3	2006/8/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بلدتي الشوكة والنصر شرق رفح	الجيش الإسرائيلي
370.	راشد نجيب العمري	23	سيلة الحارثية/ جنين	2006/8/6	2006/8/6	جاء إصابته بأعيرة نارية بعد أن حاصرت وحدة خاصة إسرائيلية المنزل الذي كان يتواجد فيه في بلدة سيلة الحارثية غرب جنين، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
371.	حسين علي فهمي مرداوي	48	حبلّة/ نابلس	2006/8/6	2006/8/6	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل المستوطنين بالقرب من قرية دوما جنوب نابلس	الجيش الإسرائيلي
372.	عميد حسين علي مرداوي	19	حبلّة/ نابلس	2006/8/6	2006/8/6	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل المستوطنين بالقرب من قرية دوما جنوب نابلس	الجيش الإسرائيلي
373.	إبراهيم رميلات	13	رفح	2006/8/6	2006/8/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مدينة رفح	الجيش الإسرائيلي

374.	محمد ماجد أحمد عتيق	28	برقين/ جنين	2006/8/9	2006/8/9	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف المنزل الذي كان يتواجد فيه في مخيم جنين. اغتيال	الجيش الإسرائيلي
375.	أمجد سعيد أحمد العجمي	20	عتيل/ طولكرم	2006/8/9	2006/8/9	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف المنزل الذي كان يتواجد فيه في مخيم جنين. اغتيال	الجيش الإسرائيلي
376.	رمضان المجدلوي	28	غزة	2006/8/9	2006/8/9	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منطقة زراعية في شارع النفق شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
377.	أحمد المسحال	18	غزة	2006/8/9	2006/8/9	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منطقة زراعية في شارع النفق شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
378.	رجاء أبو شعبان	3	غزة	2006/8/9	2006/8/9	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منطقة زراعية في شارع النفق شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
379.	عثمان البع الكفارنة	55	بيت حانون/ شمال غزة	2006/8/14	2006/8/14	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المزارعين بالقرب من مدرسة الزراعة في بلدة بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
380.	زهير شحادة الكفارنة	50	بيت حانون/ شمال غزة	2006/8/14	2006/8/14	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المزارعين بالقرب من مدرسة الزراعة في بلدة بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
381.	أحمد عاشور الكفارنة	8	بيت حانون/ شمال غزة	2006/8/14	2006/8/14	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المزارعين بالقرب من مدرسة الزراعة في بلدة بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
382.	زغولة الطيبي	70	مخيم عسكر/ نابلس	2006/8/15	2006/8/15	جاء إصابته بنوبة قلبية حادة لدى إطلاق قوات الاحتلال النار بكثافة في محيط منزلها واقتحامه بقبائل الصوت والأعيرة النارية في مخيم عسكر/ نابلس	الجيش الإسرائيلي
383.	أسامة جمال الطوباسي	25	مخيم جنين	2006/8/15	2006/7/7	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى اقتحامها بيت عزاء فداء قنديل في محاولة لاغتيال زكريا الزبيدي في مخيم جنين	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
384.	مصعب سليمان قديح	19	خانيونس	2006/8/16	2006/8/16	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال لدى توغلها في منطقة الفراحين شرق خانيونس	الجيش الإسرائيلي

385.	حسن رضوان شعث	15	منطقة الشيخ ناصر/ خانيونس	2006/8/16	2006/8/16	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزله الكائن في منطقة الشيخ ناصر شرق خانيونس	الجيش الإسرائيلي
386.	إبراهيم حسن رضوان شعث	45	منطقة الشيخ ناصر/ خانيونس	2006/8/16	2006/8/16	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزله الكائن في منطقة الشيخ ناصر شرق خانيونس	الجيش الإسرائيلي
387.	أحمد موسى محمد أبو بكر	23	مخيم البريج	2006/8/17	2006/8/17	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل قوات الاحتلال المتمركزة على الشريط الحدودي شرق مخيم البريج	الجيش الإسرائيلي
388.	محمد النذر	19	غزة	2006/8/18	2006/8/18	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال بالقرب من مصنع العصير شرق مدينة غزة	الجيش الإسرائيلي
389.	غانم الخطيب	30	منطقة الخوصة/ شمال غزة	2006/8/18	2006/8/18	جاء إصابته بعبارة نارية في الصدر من قبل قوات الاحتلال التي استهدفت مجموعة من المزارعين في شمال قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
390.	عقلة سلمان شنايطه	30	العبيدية/ بيت لحم	2006/8/18	2006/8/18	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال لدى محاصرتها الكهف الذي كان يختبئ فيه، في جبل شنايطه في بلدة العبيدية/ بيت لحم	الجيش الإسرائيلي
391.	خالد محمد عطا شنايطه	26	العبيدية/ بيت لحم	2006/8/18	2006/8/18	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال لدى محاصرتها الكهف الذي كان يختبئ فيه، في جبل شنايطه في بلدة العبيدية/ بيت لحم	الجيش الإسرائيلي
392.	رافت أحمد نعيم بني عودة	28	طمون/ جنين	2006/8/19	2006/8/19	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال على حاجز الحمرا شرق جنين	الجيش الإسرائيلي
393.	جلال حسام ديرية	24	دثر الحطب/ نابلس	2006/8/20	2006/8/20	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل قوات الاحتلال لدى استهدافها سيارة عمومية على الطريق الالتفافي بالقرب من حاجز حواره/ نابلس	الجيش الإسرائيلي
394.	هدى عيسى النوري	44	الشوكة/ رفح	2006/8/20	2006/8/8	متأثرة بجراحها التي أصيبت بها بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منطقة الشوكة في رفح	الجيش الإسرائيلي
395.	صالح مصباح عبد الغفور	26	خانيونس	2006/8/22	2006/8/22	جاء إصابته بأعيرة نارية وشظايا القصف المدفعي الذي استهدف بلدة القرارة شمال محافظة خانيونس	الجيش الإسرائيلي

396.	بسام يوسف شراب	20	خانيونس	2006/8/22	2006/8/22	جاء إصابته بأعيرة نارية وشظايا القصف المدفعي الذي استهدف بلدة القرارة شمال محافظة خانيونس	الجيش الإسرائيلي
397.	عبد الخالق سعيد الفرا	21	خانيونس	2006/8/22	2006/8/22	جاء إصابته بأعيرة نارية وشظايا القصف المدفعي الذي استهدف بلدة القرارة شمال محافظة خانيونس	الجيش الإسرائيلي
398.	مصطفى منصور		خانيونس	2006/8/23	2006/8/23	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال شرق خانيونس	الجيش الإسرائيلي
399.	يوسف أبو دقة	47	عبسان/ خانيونس	2006/8/24	2006/8/24	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي والأعيرة النارية التي استهدف المنظر الذي كان يتواجد فيه مع شقيقه في عملي اختطاف لشقيقه في بلدة عبسان شرق خانيونس	الجيش الإسرائيلي
400.	منتصر العكة		مخيم عسكر/ نابلس	2006/8/26	2006/8/26	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في مخيم عسكر/ نابلس	الجيش الإسرائيلي
401.	وليد الحرازين	24	حي الشجاعية/ غزة	2006/8/27	2006/8/27	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف المكان الذي تواجد فيه في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
402.	طارق أحمد حلس	21	حي الشجاعية/ غزة	2006/8/27	2006/8/27	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي لدى توغل قوات الاحتلال في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
403.	فتحي أبو القمبز	25	حي الشجاعية/ غزة	2006/8/27	2006/8/27	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف منازل المواطنين لدى توغل قوات الاحتلال في حي الشجاعية في غزة	الجيش الإسرائيلي
404.	سامح فتحي أبو عمر	27	حي الشجاعية/ غزة	2006/8/27	2006/8/27	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في حي الشجاعية في غزة	الجيش الإسرائيلي
405.	صبري عبد الغني أحمد خليل	64	مخيم جنين	2006/8/27	2006/8/27	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في قرية برقين، أثناء حراسته لمدرسة قيد الإنشاء في القرية	الجيش الإسرائيلي
406.	علاء فاروق الرابي	24	دير غسانة/ رام الله	2006/8/28	2006/8/28	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية في وسط مدينة رام الله. في عملية اغتيال	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
407.	محمود مصطفى حسنين	22	حي الشجاعية/ غزة	2006/8/28	2006/8/28	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف تجمع للمواطنين في شارع المنصورة في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي



408.	محمد صادق حلس	20	حي الشجاعية/ غزة	2006/8/28	2006/8/28	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف تجمع للمواطنين في شارع المنصورة في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
409.	محمود حمدي جنديّة	20	حي الشجاعية/ غزة	2006/8/28	2006/8/28	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف تجمع للمواطنين في شارع المنصورة في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
410.	خالد كمال العجلة	22	حي الشجاعية/ غزة	2006/8/28	2006/8/28	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف تجمع للمواطنين في شارع المنصورة في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
411.	سلامة ثابت أبو عدوان	21	رفح	2006/8/28	2006/8/28	جاء إصابته بعبار ناري في الصدر لدى توغل قوات الاحتلال في قرية الشوكة شرق رفح	الجيش الإسرائيلي
412.	إبراهيم نمر يوسف أبو النيف	25	مخيم بلاطة/ نابلس	2006/8/29	2006/8/29	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال بالقرب من مقبرة الشهداء جنوب مخيم بلاطة/ نابلس	الجيش الإسرائيلي
413.	هاني عبد الله الحشاش	20	مخيم بلاطة/ نابلس	2006/8/29	2006/8/29	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال بالقرب من مقبرة الشهداء جنوب مخيم بلاطة/ نابلس	الجيش الإسرائيلي
414.	محمود مصطفى حسنين	22	حي الشجاعية/ غزة	2006/8/28	2006/8/28	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف تجمع للمواطنين في شارع المنصورة في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
415.	محمد عبد الله الزق	14	حي الشجاعية/ غزة	2006/8/29	2006/8/29	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف تجمعاً للمواطنين في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
416.	يسري محمد نسيم جابر	21	مخيم الشاطئ/ غزة	2006/8/29	2006/8/29	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف تجمعاً للمواطنين في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
417.	عبد الرحمن الكويفني	19	حي الشجاعية/ غزة	2006/8/29	2006/8/29	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف تجمعاً للمواطنين في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
418.	مريم فريهود	60	جباليا/ شمال غزة	2006/8/29		متأثرة بجراحها التي أصيبت بها لدى توغل قوات الاحتلال في جباليا	الجيش الإسرائيلي

419.	ياسر جميل الغرابلي	25	الشجاعية/ غزة	2006/8/30	2006/8/30	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والأعيرة النارية لدى توغل قوات الاحتلال في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
420.	رائد اسبيبة	27	الشجاعية/ غزة	2006/8/30	2006/8/30	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والأعيرة النارية لدى توغل قوات الاحتلال في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
421.	رامي جمال الغرابلي	27	الشجاعية/ غزة	2006/8/30	2006/8/30	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والأعيرة النارية لدى توغل قوات الاحتلال في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
422.	مهند جنديّة	25	الشجاعية/ غزة	2006/8/30	2006/8/30	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والأعيرة النارية لدى توغل قوات الاحتلال في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
423.	سلمان أبو القمبز		الشجاعية/ غزة	2006/8/30	2006/8/30	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والأعيرة النارية لدى توغل قوات الاحتلال في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
424.	نضال عبد العزيز الدحود	14	الشجاعية/ غزة	2006/8/30	2006/8/30	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والأعيرة النارية لدى توغل قوات الاحتلال في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
425.	إياد خليل السرسك	30	الشجاعية/ غزة	2006/8/30	2006/8/30	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والأعيرة النارية لدى توغل قوات الاحتلال في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
426.	حمدي صلاح البنا	32	الشجاعية/ غزة	2006/8/30	2006/8/30	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي والأعيرة النارية لدى توغل قوات الاحتلال في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
427.	حسام أحمد السرساوي	12	الشجاعية/ غزة	2006/8/28	2006/8/30	متأثراً بجراحه التي أصيب بها بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
428.	محمد إسماعيل أبو عودة	54	بيت حانون/ شمال غزة	2006/9/1	2006/9/1	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية أثناء تواجده في منزله لدى توغلها في بلدة بيت حانون شمال غزة	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
429.	إسماعيل محمد أبو عودة	25	بيت حانون/ شمال غزة	2006/9/1	2006/9/1	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية أثناء تواجده في منزله لدى توغلها في بلدة بيت حانون شمال غزة	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي

430.	أحمد عبد الكريم عاشور	27	رفح	2006/9/5	2006/9/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف سيارتين في حي الجنية شرق محافظة رفح	الجيش الإسرائيلي
431.	عائد عبد القادر البشيني	33	رفح	2006/9/5	2006/9/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف سيارتين في حي الجنية شرق محافظة رفح	الجيش الإسرائيلي
432.	أحمد إسماعيل القرعان	33	رفح	2006/9/5	2006/9/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف سيارتين في حي الجنية شرق محافظة رفح	الجيش الإسرائيلي
433.	علي عيسى النشار	25	رفح	2006/9/5	2006/9/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف سيارتين في حي الجنية شرق محافظة رفح	الجيش الإسرائيلي
434.	محمد عوزي أبو ريذة	22	خانيونس	2006/9/6	2006/9/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منازل المواطنين في خانيونس	الجيش الإسرائيلي
435.	إسماعيل ماجد أبو روك	16	خزاعة/ خانيونس	2006/9/6	2006/9/6	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل وحدة خاصة إسرائيلية في بلدة خزاعة شرق محافظة خانيونس	الجيش الإسرائيلي
436.	مجاهد أكرم السبع	22	جنين	2006/9/6	2006/9/6	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل وحدة خاصة إسرائيلية بالقرب من منزله في شارع الناصرة في مدينة جنين، في عملية اغتيال	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
437.	ناصر مصباح	23	خزاعة/ خانيونس	2006/9/6	2006/9/9	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في بلدة خزاعة شمال خانيونس	الجيش الإسرائيلي
438.	جهاد سليمان أبو سنيمة	14	بلدة الشوكة/ رفح	2006/9/10	2006/9/10	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل قناص إسرائيلي لدى توغل قوات الاحتلال في منطقة مطار غزة الدولي شرق محافظة رفح	الجيش الإسرائيلي
439.	أنيس توفيق عمور	45	رمانة/ جنين	2006/9/11	2006/9/11	جاء إصابته بعبار ناري في الصدر من قبل وحدات خاصة إسرائيلية بالقرب من مفترق رمانة باتجاه مدينة جنين، اغتيال	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
440.	محمد عمر شاورية	12	قرية رخمة/ بيت لحم	2006/9/12	2006/9/12	جاء إصابته بأعيرة نارية أثناء تصديه لقوات الاحتلال لدى توغلها في مدينة بيت لحم	الجيش الإسرائيلي
441.	إياد عطوة أبو مور	28	حي أبو مور/ رفح	2006/9/14	2006/9/14	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في منطقة أبو مور شرق رفح	الجيش الإسرائيلي

442.	نبيل حنني		بيت فوريك/ نابلس	2006/9/19	2006/9/19	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى محاصرة وحدات خاصة إسرائيلية المنزل الذي كان يتواجد فيه في قرية بيت فوريك/ نابلس، اغتيال	الجيش الإسرائيلي
443.	عمر لافي أبو جراد	22	بيت حانون/ شمال غزة	2006/9/20	2006/9/20	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين شرق بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
444.	حنان محمد أبو عودة	15	بيت حانون/ شمال غزة	2006/9/1	2006/9/20	متأثرة بجراحها التي أصيبت بها بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى اغتيال والدها وشقيقها إسماعيل أبو عودة	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
445.	اعتماد معمر	35	بلدة النصر/ رفح	2006/9/21	2006/9/21	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي لدى توغل قوات الاحتلال في بلدة النصر شرق رفح	الجيش الإسرائيلي
446.	محمد معمر	28	بلدة النصر/ رفح	2006/9/21	2006/9/21	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي لدى توغل قوات الاحتلال في بلدة النصر شرق رفح	الجيش الإسرائيلي
447.	سامي الدحدوح		مخيم جباليا/ شمال غزة	2006/9/21	2006/9/21	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين أثناء عملهم في رعي الأغنام في منطقة أبو صفية شرق مخيم جباليا	الجيش الإسرائيلي
448.	علاء الدحدوح		مخيم جباليا/ شمال غزة	2006/9/21	2006/9/21	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين أثناء عملهم في رعي الأغنام في منطقة أبو صفية شرق مخيم جباليا	الجيش الإسرائيلي
449.	زياد أبو راشد		مخيم جباليا/ شمال غزة	2006/9/21	2006/9/21	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين أثناء عملهم في رعي الأغنام في منطقة أبو صفية شرق مخيم جباليا	الجيش الإسرائيلي
450.	دام العز أحمد حماد	13	حي البرازيل/ رفح	2006/9/26	2006/9/26	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف أحد المنازل في حي البرازيل جنوب شرقي/ رفح	الجيش الإسرائيلي
451.	أنور عبد الغني حمدان	16	مخيم جباليا/ شمال غزة	2006/9/29	2006/9/29	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
452.	حامد عبد الغني حمدان	14	مخيم جباليا/ شمال غزة	2006/9/29	2006/9/29	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف بيت حانون	الجيش الإسرائيلي

453.	هاني إبراهيم النجار	27	مخيم الشاطئ/ غزة	2006/10/2	2006/10/2	جاء إصابته بأعيرة نارية أثناء قيامه بالصيد من قبل الزوارق الإسرائيلية على شواطئ مدينة دير البلح/ وسط غزة	الجيش الإسرائيلي
454.	محمد فائق خضر عودة	37	حبله/ قلقيلية	2006/10/4	2006/10/4	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة لدى توجهه لصلاة الفجر في مسجد شرجيل بن حسنة في بلدة حبله جنوب قلقيلية، اغتيال	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
455.	يوسف قبلان	18	خانيونس	2006/10/4	2006/10/4	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في مدينة خانيونس	الجيش الإسرائيلي
456.	يوسف عاشور	35	خانيونس	2006/10/4	2006/10/4	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في مدينة خانيونس	الجيش الإسرائيلي
457.	محمد زقزوق	30	خزاعة/ خانيونس	2006/10/5	2006/10/5	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل جنود الاحتلال شرق محافظة خانيونس	الجيش الإسرائيلي
458.	أمجد محمد الطيراوي	23	مخيم بلاطة/ نابلس	2006/10/8	2006/10/8	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل قوات الاحتلال المتمركزين على نقطة عسكرية على الشارع الالتفافي جنوب نابلس	الجيش الإسرائيلي
459.	أسامة طلعت علي صالح	27	مخيم بلاطة/ نابلس	2006/10/8	2006/10/8	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح لدى توغل قوات الاحتلال في مخيم بلاطة/ نابلس	الجيش الإسرائيلي
460.	محمود جمال أبو ناصر	16	شمال غزة	2006/10/9	2006/10/9	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها شمال قطاع غزة	الجيش الإسرائيلي
461.	محمد وليد مصطفى سعادة	20	تل/ نابلس	2006/10/9	2006/10/9	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توجهه إلى السيارة التي كانت تقله من قبل جنود الاحتلال المتمركزين على حاجز حوارة جنوب نابلس	الجيش الإسرائيلي
462.	أمين الصوفي	21	رفح	2006/10/10	2006/10/10	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى توغلها بالقرب من مطار عرفات الدولي/ رفح	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
463.	عبد الله محمد منصور	32	أريحا	2006/10/11	2006/10/11	جاء إصابته بأعيرة نارية أثناء تواجده على نافذة منزل أقاربه من قبل قناص إسرائيلي لدى توغل قوات الاحتلال في مخيم العين نابلس	الجيش الإسرائيلي

464.	شهيد مجهول		غزة	2006/10/11	2006/10/11	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل قوات الاحتلال بالقرب من معبر إيريز شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
465.	عادل قديح	40	خزاعة/ خانينوس	2006/10/12	2006/10/12	جاء إصابته بأعيرة نارية وشظايا القصف الصاروخي لدى توغل قوات الاحتلال في منطقة الفراحين في بلدة خزاعة شرق خانينوس	الجيش الإسرائيلي
466.	صهيب عادل قديح	13	خزاعة/ خانينوس	2006/10/12	2006/10/12	جاء إصابته بأعيرة نارية وشظايا القصف الصاروخي لدى توغل قوات الاحتلال في منطقة الفراحين في بلدة خزاعة شرق خانينوس	الجيش الإسرائيلي
467.	عبد الرحمن عبد الله قديح	25	خزاعة/ خانينوس	2006/10/12	2006/10/12	جاء إصابته بأعيرة نارية وشظايا القصف الصاروخي لدى توغل قوات الاحتلال في منطقة الفراحين في بلدة خزاعة شرق خانينوس	الجيش الإسرائيلي
468.	صلاح رشاد قديح	25	خزاعة/ خانينوس	2006/10/12	2006/10/12	جاء إصابته بأعيرة نارية وشظايا القصف الصاروخي لدى توغل قوات الاحتلال في منطقة الفراحين في بلدة خزاعة شرق خانينوس	الجيش الإسرائيلي
469.	نائل فوزي قديح	22	خزاعة/ خانينوس	2006/10/12	2006/10/12	جاء إصابته بأعيرة نارية وشظايا القصف الصاروخي لدى توغل قوات الاحتلال في منطقة الفراحين في بلدة خزاعة شرق خانينوس	الجيش الإسرائيلي
470.	محمد رمضان بركة	23	خزاعة/ خانينوس	2006/10/12	2006/10/12	جاء إصابته بأعيرة نارية وشظايا القصف الصاروخي لدى توغل قوات الاحتلال في منطقة الفراحين في بلدة خزاعة شرق خانينوس	الجيش الإسرائيلي
471.	أيمن فروانة	38	حي الشجاعية/ غزة	2006/10/12	2006/10/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزل أحد المقاومين خلف سوق البسطات الشعبي في حي الشجاعية في غزة	الجيش الإسرائيلي
472.	إيمان الحرازين	2	حي الشجاعية/ غزة	2006/10/12	2006/10/12	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزل أحد المقاومين خلف سوق البسطات الشعبي في حي الشجاعية في غزة	الجيش الإسرائيلي
473.	رامي أبو راشد	18	شمال غزة	2006/10/14	2006/10/14	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المقاومين بالقرب من دوار زمو في مخيم جباليا	الجيش الإسرائيلي
474.	صخر أبو جبل	20	شمال غزة	2006/10/14	2006/10/14	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المقاومين بالقرب من دوار زمو في مخيم جباليا	الجيش الإسرائيلي
475.	أحمد أبو العيش	18	شمال غزة	2006/10/14	2006/10/14	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المقاومين بالقرب من دوار زمو في مخيم جباليا	الجيش الإسرائيلي

476.	محمد شقورة	25	شمال غزة	2006/10/14	2006/10/14	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المقاومين بالقرب من دوار زمو في مخيم جباليا	الجيش الإسرائيلي
477.	فايز علي العر	20	شمال غزة	2006/10/14	2006/10/14	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المقاومين بالقرب من دوار زمو في مخيم جباليا	الجيش الإسرائيلي
478.	سليمان حسن العر	29	شمال غزة	2006/10/14	2006/10/14	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المقاومين بالقرب من دوار زمو في مخيم جباليا	الجيش الإسرائيلي
479.	رجائي أحمد اللبان		حي الزيتون غزة	2006/10/14	2006/10/14	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها بالقرب م مسجد علي بن أبي طالب في حي الزيتون/ غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
480.	عمر أبو شريعة		حي الزيتون غزة	2006/10/14	2006/10/14	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها بالقرب م مسجد علي بن أبي طالب في حي الزيتون/ غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
481.	عماد المقووسي	30	بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/10/14	2006/10/14	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
482.	عصام ضاهر	52	بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/10/14	2006/10/14	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
483.	محمد الترحمي	28	بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/10/14	2006/10/14	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
484.	زهرة أحمد قديح		خزاعة/ خانيونس	2006/10/14	2006/10/14	جاء إصابته بعبار ناري من قبل قناص إسرائيلي أثناء وجودها على سطح منزلها في منطقة الفراحين في بلدة خزاعة	الجيش الإسرائيلي
485.	عادل يوسف أبو الريش	24	مخيم عين بيت الماء/ نابلس	2006/7/16	2006/10/17	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية على مدخل مخيم عين بيت الماء/ نابلس، في عملية اغتيال	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
486.	فراس بسام أبو الريش	22	مخيم عين بيت الماء/ نابلس	2006/7/16	2006/10/17	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية على مدخل مخيم عين بيت الماء/ نابلس، في عملية اغتيال	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي

487.	عمر عبد الرؤوف زكارنة	18	قباطية/ جنين	2006/10/17	2006/10/17	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في بلدة قباطية/ جنين	الجيش الإسرائيلي
488.	هاني خليل صمادي كميل	24	قباطية/ جنين	2006/10/17	2006/10/17	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في بلدة قباطية/ جنين	الجيش الإسرائيلي
489.	زاهر إسماعيل الطناني	25	عزبة عبد ربه/ شمال غزة	2006/10/17	2006/10/17	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل قناص إسرائيلي في اشتباك مسلح بالقرب من عزبة عبد ربه/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
490.	شهيد مجهول		شمال غزة	2006/10/17	2006/10/17	جاء إصابته بأعيرة نارية بالقرب من الضابطة الجمركية شرق مخيم جباليا	الجيش الإسرائيلي
491.	أشرف مطيع المعشر	26	رفح	2006/10/18	2006/10/18	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال جنوب شرقي محافظة رفح	الجيش الإسرائيلي
492.	محمد محمد أبو عرار	22	رفح	2006/10/18	2006/10/18	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال جنوب شرقي محافظة رفح	الجيش الإسرائيلي
493.	بركة عايش العمور	50	منطقة الفخاري/ خانيونس	2006/10/21	2006/10/21	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في منطقة الفخاري شرق محافظة خانيونس	الجيش الإسرائيلي
494.	محمد عبد الفتاح بني عودة	23	طمون/ طوباس	2006/10/22	2006/10/22	جاء إصابته بعبار ناري في الرأس لدى توغل قوات الاحتلال في بلدة طمون بالقرب من طوباس	الجيش الإسرائيلي
495.	عطا فؤاد الشنباري		بيت حانون/ شمال غزة	2006/10/23	2006/10/23	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى توغلها في منطقة زمو واقتحامها بيت عزاء لعائلة الشنباري في عملية اغتيال عطا الشنباري	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
496.	محمد فؤاد الشنباري		بيت حانون/ شمال غزة	2006/10/23	2006/10/23	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى توغلها في منطقة زمو واقتحامها بيت عزاء لعائلة الشنباري في عملية اغتيال عطا الشنباري	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
497.	إبراهيم فؤاد الشنباري		بيت حانون/ شمال غزة	2006/10/23	2006/10/23	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى توغلها في منطقة زمو واقتحامها بيت عزاء لعائلة الشنباري في عملية اغتيال عطا الشنباري	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
498.	كمال عدنان الشنباري		بيت حانون/ شمال غزة	2006/10/23	2006/10/23	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى توغلها في منطقة زمو واقتحامها بيت عزاء لعائلة الشنباري في عملية اغتيال عطا الشنباري	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي



499.	خالد عدنان الشنباري		بيت حانون/ شمال غزة	2006/10/23	2006/10/23	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى توغلها في منطقة زمو واقتحامها بيت عزاء لعائلة الشنباري في عملية اغتيال عطا الشنباري	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
500.	رياض عدنان الشنباري		بيت حانون/ شمال غزة	2006/10/23	2006/10/23	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى توغلها في منطقة زمو واقتحامها بيت عزاء لعائلة الشنباري في عملية اغتيال عطا الشنباري	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
501.	رامي موسى حمدان		بيت حانون/ شمال غزة	2006/10/23	2006/10/23	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى توغلها في منطقة زمو واقتحامها بيت عزاء لعائلة الشنباري في عملية اغتيال عطا الشنباري	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
502.	لافي أبو لحية	27	عبسان الجديدة/ خانيونس	2006/10/26	2006/10/26	جاء إصابته بأعيرة نارية من لدى توغل قوة خاصة إسرائيلية في بلدة عبسان الجديدة شرق خانيونس	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
503.	أحمد كمال البريم	18	عبسان الجديدة/ خانيونس	2006/10/26	2006/10/26	جاء إصابته بأعيرة نارية من لدى توغل قوة خاصة إسرائيلية في بلدة عبسان الجديدة شرق خانيونس	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
504.	سهيل عبد الرزاق المجدلاوي	37	بيت حانون/ شمال غزة	2006/10/26	2006/10/26	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال شمال بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
505.	نعمة عدوان	50	بيت حانون/ شمال غزة	2006/10/28	2006/10/23	متأثرة بجراحها التي أصيب بها بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى اقتحامها بيت عزاء لعائلة الشنباري في بيت حانون	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
506.	موسى محمد أبو سنيمة	30	رفح	2006/10/29	2006/10/29	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل قوات الاحتلال المتمركزة في أبراج المراقبة شرق مطار غزة الدولي	الجيش الإسرائيلي
507.	مازن أبو عودة	22	بيت حانون/ شمال غزة	2006/10/30	2006/10/30	جاء إصابته بشظايا القصف المدفعي الذي استهدف منازل المواطنين على أطراف بلدة بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
508.	محمد وحيد النجار	23	خزاعة/ خانيونس	2006/10/31	2006/10/31	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في بلدة خزاعة شرق خانيونس	الجيش الإسرائيلي
509.	شادي خالد النجار	22	خزاعة/ خانيونس	2006/10/31	2006/10/31	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في بلدة خزاعة شرق خانيونس	الجيش الإسرائيلي

510.	زكي النجار	26	خزاعة/ خانيونس	2006/10/31	2006/10/31	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في بلدة خزاعة شرق خانيونس	الجيش الإسرائيلي
511.	فايز محمد زويدي	27	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/1	2006/11/1	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين في بلدة بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
512.	يوسف أحمد سعادات	18	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/1	2006/11/1	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين في بلدة بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
513.	طارق مصطفى ناصر	24	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/1	2006/11/1	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين في بلدة بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
514.	محمد صالح المصري	22	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/1	2006/11/1	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين في بلدة بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
515.	أحمد زهير عدوان	24	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/1	2006/11/1	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين في بلدة بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
516.	خليل ناصر حمد	22	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/1	2006/11/1	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين في بلدة بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
517.	حسام أبو هرييد	25	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/1	2006/11/1	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح لدى توغل قوات الاحتلال في بلدة بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
518.	رياض محمد فياض	42	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/1	2006/11/1	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزله في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
519.	محمود فياض		بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/1	2006/11/1	جاء إصابته بنوبة قلبية لدى سقوط قذيفة صاروخية على المنزل المجاور لمنزله في بلدية بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
520.	ذياب أحمد البسيوني	75	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/2	2006/11/2	جاء إصابته بعبار ناري في القلب من قبل قناص إسرائيلي لدى توغل قوات الاحتلال في بلدة بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
521.	براء رياض فياض	4	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/2	2006/11/1	متأثراً بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزلهم في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي

522.	حسن صالح أحمد صالح	22	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/2	2006/11/2	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموع من المقاومين في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
523.	شهيد مجهول		بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/2	2006/11/2	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموع من المقاومين في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
524.	شهيد مجهول		بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/2	2006/11/2	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموع من المقاومين في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
525.	عصام عودة أبو عودة	1	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/2	2006/11/2	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموع من المقاومين في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
526.	يوسف روجي عقل	22	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/2	2006/11/2	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموع من المقاومين في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
527.	باسم الجمال	21	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/2	2006/11/2	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموع من المقاومين في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
528.	باسل عاشور	22	بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها بالقرب من الاستخبارات العسكرية في منطقة تل الزعتر/ بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
529.	إياد أبو الجديان	25	بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المواطنين في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
530.	رائد ياسين	17	بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
531.	أيمن ياسين	19	بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
532.	سلمان صابر عدوان	40	بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي

533.	مصطفى حبيب	30	بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف سيارة الإسعاف التي كانت تنقل الجرحى في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
534.	مجهول		بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف سيارة الإسعاف التي كانت تنقل الجرحى في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
535.	مجهول		بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف سيارة الإسعاف التي كانت تنقل الجرحى في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
536.	مجهول		بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف سيارة الإسعاف التي كانت تنقل الجرحى في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
537.	رجاء جبر أبو عودة	40	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
538.	انتصار عبد الجواد علي	45	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
539.	أحمد سحويل	22	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
540.	حمزة كرسوع	17	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
541.	صهيب رفيق عدوان	21	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
542.	مجدي عبد الدايم		بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
543.	محمود أحمد صباح	20	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
544.	رياض مشتهى	30	حي الشجاعية/ غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في حي الشجاعية/ غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
545.	تامر علي حلس	23	حي الشجاعية/ غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في حي الشجاعية/ غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي

546.	محمد طلال فرحات	23	حي الشجاعية/ غزة	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في حي الشجاعية/ غزة، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
547.	أحمد منصور أبو حميد	34	رفح	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في قرية خربة العدس شمال رفح، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
548.	إبراهيم سناكرة	16	مخيم بلاطة/ نابلس	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بأعيرة ناري لدى توغل قوات الاحتلال في مخيم بلاطة/ نابلس	الجيش الإسرائيلي
549.	عبد الكريم خليل عياد صبح	17	بيت لحم	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال لدى توغلها في شارع الصفي في بيت لحم	الجيش الإسرائيلي
550.	عيسى محمد الناعوق	24	حي الزيتون/ غزة	2006/11/4	2006/11/4	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في شارع الجلاء بغزة	الجيش الإسرائيلي
551.	علي محمد الناعوق	26	حي الزيتون/ غزة	2006/11/4	2006/11/4	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في شارع الجلاء بغزة	الجيش الإسرائيلي
552.	مروان أبو هريبد	46	حي الزيتون/ غزة	2006/11/4	2006/11/4	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في شارع الجلاء بغزة	الجيش الإسرائيلي
553.	رائد حلمي صيام	22	حي الزيتون/ غزة	2006/11/4	2006/11/4	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في شارع الجلاء بغزة	الجيش الإسرائيلي
554.	عمار رجب عمر	18	حي الزيتون/ غزة	2006/11/4	2006/11/4	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في شارع الجلاء بغزة	الجيش الإسرائيلي
555.	لؤي فاروق البورنو	32	حي الزيتون/ غزة	2006/11/4	2006/11/4	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في شارع الجلاء بغزة	الجيش الإسرائيلي
556.	أحمد المدهون	38	بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/4	متأثر بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
557.	إبراهيم البسيوني	19	بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/11/3	2006/11/4	متأثر بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
558.	ثائر أحمد حسان	27	بيت لحم	2006/11/3	2006/11/3	جاء إصابته بأعيرة نارية بعد محاصرة منزله في بيت لحم، اغتيال	الجيش الإسرائيلي

559.	صهيب عثمان		جباليا/ شمال غزة	2006/11/4	2006/11/4	عثر على جثمانه بين أنفاق المنازل في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
560.	محمد بعلوشة	16	جباليا/ شمال غزة	2006/11/4	2006/11/4	جاء إصابته بعبارة ناري في الرأس لدى توغل قوات الاحتلال شرق جباليا	الجيش الإسرائيلي
561.	آلاء طلال ناصر	21	حي الأمل/ بيت حانون	2006/11/4	2006/11/4	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال بالقرب من مسجد النصر في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
562.	مازن هاني شبّات	21	عزبة بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/14	2006/11/4	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في عزبة بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
563.	وسام محمد عبيد	26	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/5	2006/11/5	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
564.	مهدي كامل الحمادين	23	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/5	2006/11/5	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
565.	عاطف الكلوت		بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/5	2006/11/5	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
566.	رائد صالح عبد العال	37	جباليا/ بيت غزة	2006/11/5	2006/11/5	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها شرق جباليا	الجيش الإسرائيلي
567.	فاطمة عبد الكريم زهران	48	بيت لحم	2006/11/3	2006/11/5	متأثرة بجراحها التي أصيبت بها لدى محاصرة قوات الاحتلال لبيت نائر أحمد حسان في عملية اغتيال في بيت لحم	الجيش الإسرائيلي
568.	محمد أحمد عاشور	14	غزة	2006/11/6	2006/11/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف سيارة نقل طلاب مدرسة، في المنطقة المحاذية لمدينة الشيخ زايد في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
569.	رمزي مرزوق الشرافي	14	غزة	2006/11/6	2006/11/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف سيارة نقل طلاب مدرسة، في المنطقة المحاذية لمدينة الشيخ زايد في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
570.	علاء توفيق صيام	24	غزة	2006/11/6	2006/11/6	جاء إصابته بعبارة ناري في الرأس لدى توغل قوات الاحتلال في بيت لاهيا/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
571.	محمد عوني طه	33	حي التفاح/ غزة	2006/11/6	2006/11/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي استهدف مجموعة من المواطنين في منطقة السعف شرق غزة	الجيش الإسرائيلي
572.	أحمد مطيع الحصري	30	غزة	2006/11/6	2006/11/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي استهدف مجموعة من المواطنين في منطقة السعف شرق غزة	الجيش الإسرائيلي

573.	أسامة جبر	30	جباليا	2006/11/6	2006/11/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي استهدف مجموعة من المواطنين في منطقة السعف شرق غزة	الجيش الإسرائيلي
574.	محمد أحمد الكفارنة	19	مخيم جباليا	2006/11/6	2006/11/6	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي استهدف مجموعة من المواطنين في منطقة السعف شرق غزة	الجيش الإسرائيلي
575.	نادر أبو العمرين	22	بيت لاهيا/ شمال غزة	2006/11/7	2006/11/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي والأعيرة النارية لدى توغل قوات الاحتلال شمال بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
576.	محمود محمد أبو جبل	23	جباليا	2006/11/7	2006/11/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي أثناء تصديه لقوات الاحتلال شرق جباليا	الجيش الإسرائيلي
577.	عبد الحميد الغرباوي	32	جباليا	2006/11/7	2006/11/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي أثناء تصديه لقوات الاحتلال شرق جباليا	الجيش الإسرائيلي
578.	نهلة الشنطي	42	جباليا	2006/11/7	2006/11/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف منزل النائبة جميلة الشنطي الكائن شرق جباليا	الجيش الإسرائيلي
579.	رائد القرم	24	جباليا	2006/11/7	2006/11/7	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال لدى توغلها في جباليا	الجيش الإسرائيلي
580.	حمدي البطش	22	جباليا	2006/11/7	2006/11/7	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال لدى توغلها في جباليا	الجيش الإسرائيلي
581.	أسامة الهبيل	33	شمال غزة	2006/11/7	2006/11/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي والأعيرة النارية لدى توغل قوات الاحتلال في شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
582.	بدر فيصل	52	شمال غزة	2006/11/7	2006/11/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي والأعيرة النارية لدى توغل قوات الاحتلال في شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
583.	مجهول		شمال غزة	2006/11/7	2006/11/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي والأعيرة النارية لدى توغل قوات الاحتلال في شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
584.	مجهول		شمال غزة	2006/11/7	2006/11/7	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي والأعيرة النارية لدى توغل قوات الاحتلال في شمال غزة	الجيش الإسرائيلي

585.	سليم راجح أبو الهيجا	29	اليامون / جنين	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى محاصرتها المنزل الذي كانوا يتواجدون في قرية اليامون غرب جنين، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
586.	محمود راجح أبو الحسن	28	اليامون / جنين	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى محاصرتها المنزل الذي كانوا يتواجدون في قرية اليامون غرب جنين، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
587.	طاهر عباهرة		اليامون / جنين	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى محاصرتها المنزل الذي كانوا يتواجدون في قرية اليامون غرب جنين، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
588.	علاء خميسة		اليامون / جنين	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى محاصرتها المنزل الذي كانوا يتواجدون في قرية اليامون غرب جنين، في عملية اغتيال	الجيش الإسرائيلي
589.	أبمن قبالة		اليامون / جنين	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل الوحدات الخاصة الإسرائيلية في قرية اليامون، غرب جنين	الجيش الإسرائيلي
590.	نعمة أحمد العثمانة	57	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
591.	محمد رمضان العثمانة	24	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
592.	محمود امجد العثمانة	12	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
593.	مهدي سعد العثمانة	13	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
594.	سعد مجدي العثمانة		حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
595.	محمد سعدي العثمانة	14	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
596.	فاطمة أحمد العثمانة	70	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
597.	نهاد محمد العثمانة	16	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي



598.	عرفات سعد العثمانة	16	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابتها بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
599.	دلما مجدي الثامنة	1	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابتها بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
600.	سناء أحمد العثمانة	30	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابتها بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
601.	فاطمة سعود العثمانة	5	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابتها بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
602.	مسعود عبد العثمانة	55	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابتها بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
603.	صباح محمد العثمانة	7	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابتها بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
604.	سمير مسعود العثمانة	23	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابتها بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
605.	منال أمجد العثمانة	33	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابتها بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
606.	ميسا رمزي العثمانة	3	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابتها بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
607.	ملك سمير العثمانة	1	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابتها بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
608.	صقر محمد عدوان	45	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابتها بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
609.	سعدي أبو عمشة	8	حارة الكفارنة/ بيت حانون	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابتها بشظايا القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف منزلاً في بيت حانون	الجيش الإسرائيلي
610.	نمر محمد أبو الناجي	17	مخيم جباليا	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال عند المفترق الشرقي لبيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
611.	إياد نظير سويلم	23	مخيم جباليا	2006/11/8	2006/11/8	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال عند المفترق الشرقي لبيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
612.	بهاء صالح	26	مخيم عين بيت الماء/ نابلس	2006/11/14	2006/11/14	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح لدى توغل قوات الاحتلال في مخيم عين بيت الماء/ نابلس.	الجيش الإسرائيلي
613.	محمد عبد الله مقحز	21	بيت حانون/ شمال غزة	2006/11/14	2006/11/8	متأثراً بجراحه التي أصيب بها لدى توغل قوات الاحتلال في بيت حانون/ شمال غزة	الجيش الإسرائيلي

614.	محمد سلامة حميدان	25	مخيم عين بيت الماء / نابلس	2006/11/16	2006/11/16	جاء إصابته بعبارة نارية من قبل قنصل إسرائيلي أثناء وجوده على نافذة منزله لدى توغل قوات الاحتلال في مخيم عين بيت الماء / نابلس	الجيش الإسرائيلي
615.	طارق زياد طه	17	قلقيلية	2006/11/17	2006/11/17	جاء إصابته بأعبيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في الحي الجنوبي من مدينة قلقيلية	الجيش الإسرائيلي
616.	سعيد سالم حجوج	24	بيت لاهيا / شمال غزة	2006/11/18	2006/11/18	جاء إصابته بأعبيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في بلدة بيت لاهيا / شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
617.	ثائر حسن المصري	16	بيت لاهيا / شمال غزة	2006/11/17	2006/11/17	جاء إصابته بأعبيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في بلدة بيت لاهيا / شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
618.	شادي جمال الشريف	25	جباليا	2006/11/7	2006/11/17	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي في جباليا	الجيش الإسرائيلي
619.	نجوى عوض خليف	26	جباليا	2006/11/5	2006/11/17	متأثرة بجراحها التي أصيبت بها بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف سيارة لنقل الطلاب في جباليا	الجيش الإسرائيلي
620.	رمضان عثمان حجي	70	حي الزيتون / غزة	2006/11/19	2006/11/19	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف مجموعة من المصلين لدى خروجهم من مسجد صلاح الدين في حي الزيتون / غزة	الجيش الإسرائيلي
621.	محمد سيد أبو جلهوم	17	مخيم جباليا	2006/11/19	2006/11/19	جاء إصابته بعبارة نارية في الرأس لدى توغل قوات الاحتلال في بيت لاهيا شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
622.	أحمد الموسى	20	جباليا		2006/11/21	متأثرا بجراحه التي أصيب بها لدى توغل قوات الاحتلال في عزبة عبد ربه شرق جباليا	الجيش الإسرائيلي
623.	سعدية حسن حرز الله	70	حي الزيتون / غزة	2006/11/21	2006/11/21	جاء إصابته بأعبيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في حي الزيتون / غزة	الجيش الإسرائيلي
624.	أيمن ضيف الله حسنين	28	حي الزيتون / غزة	2006/11/21	2006/11/21	جاء إصابته بأعبيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في حي الزيتون / غزة	الجيش الإسرائيلي
625.	ابنسام حسن أبو حرسة	39	أبراج الندى	2006/11/22	2006/11/22	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف أبراج الندى	الجيش الإسرائيلي
626.	أدهم خالد السحباتي	14	أبراج الندى بيت حانون	2006/11/22	2006/11/22	جاء إصابته بأعبيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في بيت حانون شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
627.	مسعد أحمد أبو معتق	35	القرية البدوية	2006/11/22	2006/11/22	جاء إصابته بأعبيرة نارية وشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف محافظات شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
628.	سامي أنور الزيدة	21	بيت لاهيا	2006/11/22	2006/11/22	جاء إصابته بأعبيرة نارية وشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف محافظات شمال غزة	الجيش الإسرائيلي

629.	جمال أحمد النذر	19	جباليا	2006/11/23	2006/11/23	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف تجمع للمواطنين بالقرب من مسجد أبو بكر الصديق في شارع صلاح الدين شرق جباليا	الجيش الإسرائيلي
630.	محمد محمود الجرجاوي	19	جباليا	2006/11/23	2006/11/23	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف تجمع للمواطنين بالقرب من مسجد أبو بكر الصديق في شارع صلاح الدين شرق جباليا	الجيش الإسرائيلي
631.	علاء عمر خليل	21	مدينة الشيخ زايد/ بيت لاهيا	2006/11/23	2006/11/23	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في منطقة قليبو شرق بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
632.	أنيس يوسف موسى	25	بيت لاهيا	2006/11/23	2006/11/23	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف البرج السكني رقم 12	الجيش الإسرائيلي
633.	فائق أبو القمصان		بيت لاهيا	2006/11/23	2006/11/23	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها بالقرب من مدرسة أحمد الشقيري الثانوية في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
634.	محمود البسيوني		بيت لاهيا	2006/11/23	2006/11/23	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها بالقرب من مدرسة أحمد الشقيري الثانوية في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
635.	أحمد أبو القمصان		بيت لاهيا	2006/11/23	2006/11/23	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها بالقرب من مدرسة أحمد الشقيري الثانوية في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
636.	أيمن محمد جودة	22	جباليا	2006/11/24	2006/11/24	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في محافظات شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
637.	عبد العزيز سلمان محمد سلمان	10	تل الزعتر/ جباليا	2006/11/24	2006/11/24	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في محافظات شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
638.	علاء العمري	25	بيت لاهيا	2006/11/24	2006/11/24	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في محافظات شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
639.	وليد أبو القميز	28	حي الشجاعية/ غزة	2006/11/25	2006/11/25	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي
640.	أيمن محيسن		حي الشجاعية/ غزة	2006/11/25	2006/11/25	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف السيارة التي كان يستقلها في حي الشجاعية/ غزة	الجيش الإسرائيلي

641.	خالد عبد الله	30	حي الشيخ رضوان/ غزة	2006/11/25	2006/11/25	جاء إصابته بشظايا القصف الصاروخي الذي استهدف الباص الذي كان يتواجد فيه في حي الزيتون/ غزة	الجيش الإسرائيلي
642.	أحمد حسن لبد	19	بيت لاهيا	2006/11/25	2006/11/25	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل قوات الاحتلال المتمركزين على تلة قليبوا وأبراج مدينة الشيخ زايد في بيت لاهيا	الجيش الإسرائيلي
643.	شهيد مجهول			2006/11/25	2006/11/25	جاء إصابته بأعيرة نارية بالقرب من معبر المنطار/ غزة	الجيش الإسرائيلي
644.	بشار حميدان برهان الجعبري	21	الخليل	2006/12/1	2006/12/1	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل قوات الاحتلال في موقع عسكري قريب من الحرم الإبراهيمي في الخليل	الجيش الإسرائيلي
645.	أيمن عبد القادر أبو مهادي	10	مخيم جباليا	2006/11/24	2006/12/1	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي لدى توغل قوات الاحتلال في محافظة شمال غزة	الجيش الإسرائيلي
646.	علاء أحمد مكاي	22	غزة	2006/12/13	2006/12/13	جاء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال المتمركزة بالقرب من معبر "تأحل عوز" شرق مدينة غزة	الجيش الإسرائيلي
647.	محمد أمين رماحة	26	مخيم عين بيت الماء/ نابلس	2006/12/14	2006/12/14	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى إطلاقها النار على السيارة التي كان يستقلها في مخيم عين بيت الماء/ نابلس، في عملية اغتيال	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
648.	وهيب مصلح نايف الديك	25	كفر الديك/ سلفيت	2006/12/14	2006/12/14	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في قرية كفر الديك/ سلفيت	الجيش الإسرائيلي
649.	أمين جمعة مخلوق	19	نابلس	2006/12/16	2006/12/16	جاء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل قوات الاحتلال في حي الشيخ مسلم في البلدة القديمة نابلس	الجيش الإسرائيلي
650.	رامي عناب	24	مخيم بلاطة/ نابلس	2006/12/19	2006/12/19	جاء إصابته بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية لدى إطلاقها النار باتجاه السيارة التي كان يستقلها في مخيم بلاطة/ نابلس	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
651.	عماد الزقزوق		مخيم عين بيت الماء/ نابلس	2006/12/14	2006/12/19	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بأعيرة نارية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية في عملية اغتيال محمد رماحة في مخيم العين بنابلس	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي

652.	محمد محمود حمدان حمد	22	صيدا/ طولكرم	2006/12/19	2006/12/19	جراء إصابته بأعيرة نارية لدى توغل الوحدات الخاصة الإسرائيلية في بلدة علالر شمال طولكرم، في عملية اغتيال	الوحدات الخاصة/ الجيش الإسرائيلي
653.	دعاء نصر عبد القادر	13	عزبة ناصر/ طولكرم	2006/12/19	2006/12/19	جراء إصابته بأعيرة نارية أطلقها قوات الاحتلال بالقرب من جدار الفصل العنصري بالقرب من بلدة فرعون جنوب طولكرم	الجيش الإسرائيلي
654.	حسام محمود إبراهيم العيسة	24	صانور/ جنين	2006/12/20	2006/12/20	جراء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال لدى توغلها في قرية السيلة الحارثية غرب جنين	الجيش الإسرائيلي
655.	صلاح حافظ محمود صوافطة	25	طوباس	2006/12/20	2006/12/20	جراء إصابته بأعيرة نارية في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال لدى توغلها في قرية السيلة الحارثية غرب جنين	الجيش الإسرائيلي
656.	حمدان محمد برهوم	24	رفح	2006/12/21	2006/12/21	متأثرا بجراحه التي أصيب بها بشظايا القصف الصاروخي من قبل زورق حربي إسرائيلي أطلق باتجاهه على مقربة من الشاطئ غرب رفح	الجيش الإسرائيلي



## الفلسطينيون الذين قتلوا في ظروف غامضة

الرقم	الاسم	العمر	مكان السكن	تاريخ الإصابة	تاريخ الوفاة	تفاصيل الحادث
1.	نضال أبو السعود	15	مخيم البريج/ محافظة الوسطى	2006/3/6	2006/3/6	جاء انفجار جسم مشبوه من مخلفات الاحتلال بالقرب من منزله على الخط الفاصل بين القطاع والخط الأخضر
2.	علام أبو السعود	14	مخيم البريج/ محافظة الوسطى	2006/3/6	2006/3/6	جاء انفجار جسم مشبوه من مخلفات الاحتلال بالقرب من منزله على الخط الفاصل بين القطاع والخط الأخضر
3.	محمد أبو عاصي	19	حي الزيتون/ غزة	2006/3/15	2006/3/15	جاء انفجار غامض في حي الزيتون في مدينة غزة
4.	إبراهيم شحادة قاسم	26	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/3/17	2006/3/17	جاء انفجار غامض في بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة
5.	محمد عبد الفتاح عقل	23	بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة	2006/3/17	2006/3/17	جاء انفجار غامض في بيت لاهيا/ محافظة شمال غزة
6.	خالد سعيد فنونة	33	مخيم النصيرات/ غزة	2006/5/2	2006/5/2	جاء انفجار غامض في الكتيبة الأولى التابعة لقوات الأمن الوطني في مخيم جباليا
7.	تامر حمدان المشهراوي	26	غزة	2006/5/2	2006/5/2	جاء انفجار غامض في الكتيبة الأولى التابعة لقوات الأمن الوطني في مخيم جباليا
8.	علي أبو حصيرة		غزة	2006/5/20	2006/5/20	جاء انفجار غامض في مصعد مقر المخابرات العامة في منطقة السودانية في غزة
9.	أحمد إبراهيم ساري	33	جباليا/ محافظة شمال غزة	2006/6/5	2006/6/5	جاء انفجار غامض في أحد منازل جباليا
10.	عماد حسن أبو العنين	18	مخيم الشابورة/ رفح	2006/6/8	2006/6/14	متأثرا بجراحه التي أصيب بها جراء انفجار غامض في أحد منازل مخيم الشابورة في محافظة رفح
11.	قاسم محمد مسعود	20	خانيونس	2006/6/28	2006/6/28	انفجار غامض في أحد المنازل في مدينة خانيونس
12.	ميسم محمد مسعود	2	خانيونس	2006/6/28	2006/6/28	انفجار غامض في أحد المنازل في مدينة خانيونس
13.	عماد عبد الله الشرايحة	22	جباليا/ شمال غزة	2006/8/9	2006/8/9	انفجار غامض داخل منزله في منطقة السكة قرب دوار حمودة في بلدة جباليا/ شمال غزة
14.	وائل أبو سلطان	22	حي الزيتون/ غزة	2006/8/16	2006/8/16	انفجار غامض في منزله الكائن في حي الزيتون في غزة

15.	شادي حسين ملاح	28	بيت قاد / جنين	2006/8/18	2006/8/18	انفجار غامض بالقرب من قرية بيت قاد شرق مدينة جنين
16.	عثمان أحمد مصطفى دراغمة	27	طوباس	2006/8/18	2006/8/18	انفجار غامض بالقرب من قرية بيت قاد شرق مدينة جنين
17.	مالك جابر محمد ياسين	23	جير أبو ضعيف جنين	2006/8/18	2006/8/18	انفجار غامض بالقرب من قرية بيت قاد شرق مدينة جنين
18.	محمد خالد الزعائين	15	بيت حانون/ شمال غزة	2006/8/28	2006/8/28	انفجار جسم مشبوه أثناء تواجده بالقرب من منزله في بلدة بيت حانون شمال غزة
19.	معاذ محمد الشايب	16	كفر نعمة/ رام الله	2006/9/11	2006/9/11	انفجار جسم غامض في بلدة كفر نعمة غرب رام الله
20.	إيهاب ماهر أبو صالح	18	نابلس	2006/6/12	2006/6/12	انفجار غامض في البلدة القديمة في نابلس
21.	محمد ناجي	25	دير البلح/ وسط القطاع	2006/10/9	2006/10/9	جاء انفجار غامض في موقع تدريب "مستوطنة غتصيمونا" غرب مدينة رفح
22.	محمد إسماعيل البريم	20	بني سهيلا/ خانينوس	2006/10/16	2006/10/16	انفجار عبوة ناسفة في منطقة بني سهيلا/ خانينوس